جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات النحوية واللغوية

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه بعنوان:

الشواهد النحوية القرآنية في لسان العرب لابن منظور

(دراسة نحوية وصفية)

إعداد الطالب:
إسماعيل علي ماحي محمد

إشراف الأستاذ الدكتور:
مصطفى محمد الفكي

1434هـ- 2013م

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين بين الهدى للمستهدين معالم مراده، ونصب المستفتحين أعلام إمداده فأنزل قرآناً دستوراً عاماً معصوماً، تنكشف للنـــاس عجائبـــه يومـــاً فيوماً، جعله مصدقاً لما بين يديه ومهيمناً عليه، وحافظاً إليه ، والصلاة ، والسلام على من جاء بالهدى والقرآن ، أشرف من وطئ الثرى ، معلماً ،وهادياً وناصحاً، ومرشداً، وقائداً، ودليلاً، وأميراً ، أحسن الناس خُلقاً، وأخلاقاً.

وبعد .

فهذا بحث بعنوان : (الشواهد النحوية القرآنية في لسان العرب :لابن منظور : دراسة نحوية وصفية) ولما كان تحقيق التراث أمانة في أعناق أبناء هذه الأمـــة وواجباً ملقيً على عـــاتق العلمـــاء، والمثقفـــين، والبـــاحثين ، وطـــلاب العلـــم، والمعرفة.وذلك لما فيه من فوائد جمة، وعظيمة في الحفاظ على هويتها، وربـــط حاضرها بماضيها،من خلال المحافظة على تراثها العربي. لذا كان تحقيق الآثار اللغوية والنحوية في مقدمة المعارف الأخرى التي ينبغي تحقيقهـــا، ولبقـــاء تلـــك المعارف، والعلوم على اختلاف أنواعها ، حية فاعلة متقدة فـــي وجـــدان الأمـــة، مرهون بالمحافظة على هذه اللغة التي كتبت تلك المعارف ، وسجلت ذلك التاريخ بين الأمم، والشعوب ، فضلاً عن أن اللغة سجل حضارة الأمة العربيـــة ومبعـــث فخرها، واعتزازها، بتراثها الناصع وكتابها الخالد العربي المبين، وهذا ما عـــزز من وحدتها الحضارية ، رُغم الاستهداف الواضح الممنهج قديماً وحديثاً . و مهمـــا تعددت الأسباب وتطورت الأساليب،وتنوعت الأشكال، فإن الهدف والغاية تكمـــن في ضرب هوية هذه الأمة وطمس عقيدتها . منذ دولة المدينة تحاك المـــؤامرات والمكر والخداع ؛ولكـــن

[1] لذا يحاولون النيل من هذه الأمة، وتسخير كل إمكانياتهم للقضاء على هذا النور الذي أظهره الله وذلك عبر منظمات المجتمع التي تدعى الإنسانية. وهي تمارس غزواً ثقافياً سخرت له إمكانيات الدول العظمى .

---

(1) سورة الأنفال، الآية (62).

فإن الاهتمام باللغة، وسلامتها، واستمرارها، بخطى ثابتة، وموثوقة، يتم بالمحافظة على أصول قواعدها، وعلى أفرعها كلها حية فاعلة من: نحوها وصرفها وبلاغتها وعلومها الأخرى، فإن تراثها، وحضارتها، وعزها، ومجدها ، وكرامتها، في هذا الكتاب الخالد. فهو باقٍ وإن تقهقر المسلمون، وفترت الهمم ، وضعفت العزائم، ودب الخوف، والعوذ والهون في هذا الجسد، الذي تكالبت عليه الأعداء ،وحاصروه من كل حدب وصوب، لذا كان طريق الباحث لهذه الدراسة ، أن يسلك هذا المسلك ،الاستشهاد بالقرآن الكريم، متناولاً الشاهد القرآني في لسان العرب: لابن منظور.

والاستشهادُ من الشهادةِ وهي: الخبر القاطع ، واستشهده سأله أن يشهد له ، والشواهد النحوية نصوص قاطعة موثوقة يعرفها النحاة ، للإحتجاج بها في إثبات معنى ،أو استعمال نفي شيء من ذلك، وهذا معهود عندهم في كتب النحو و الصرف يسوقونه للاحتجاج به على نحو مألوف، وهذا ما درج عليه العلماء ، وانبرى له الدارسون قديماً، وحديثاً، يولونه الاهتمام، والعناية لما فيه من العلم الغزير. ولأن القرآن الكريم، كتابُ اللهِ الخالد، ودستور المسلمين الدائم. منزلٌ من عند الله ،نزل به جبريل على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم .بهذا اللسان العربي ، لذا كان محفوظاًعند الجيل الفريد من الصحابة الأوائل ، في الصدور، مكتوباً في الصحفِ مروياً عن رسول الله ﷺ بوجوه الأحرف بالقراءات، ومنهم من زاد؛ ثم تفرقوا في الأمصار، وتلقى عنهم التابعون ، والتابعون أخذ من بعدهم نفر كريم ، إلى أن انتهت الرواية إلى فريقٍ من القراءِ، في القرن الثاني من الهجرة. فانقطعوا للقراءات ، وأخلصوا لها. وأصبح همهم الأكبر وشغلهم الشاغل العناية بحصرها، وضبطها ، وتحري الإسناد الصحيح في روايتها حتى صاروا القدوة في هذا الشأن، إليهم تشد الرحال ويأتيهم الناس بحثاً عن العلم والتلقي , فكان منهم أئمة أعلام، أفذاذ، جهابذة، وكان منهم بالمدينة نافع بن نُعيم، قضى ستين عاماً بالمسجد النبوي الشريف حتى قال عنه :الإمام مالك بن أنس قراءة أهل المدينة سنة. كيف لا؟ وهو مقرئ الحرم النبوي الشريف، وكان بالحرم المكي عبدالله بن كثير، مقرئ الحرم المكي . أما بالكوفة: فكان عاصم بن أبي النجود،

والزيات، والكسائي. أما أبوا عمرو بن العلاء: بالبصرة. وعبدالله بن عامر الشامي اليحصبي بالشام. وغيرهم مما ذكرهم بن مجاهد وابن الجزري وغيرهم من القراء.

قال صاحب النشر[1]:" ثم إن القراء بعد هؤلاء المذكورين كُثر وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم أمم بعد أمم ، عرفت طبقاتهم ، واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة ، المشهورة بالرواية والدراية ، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف؛ وكثر بينهم الاختلاف وقل الضبط، واتسع الخرق، وكاد الباطل يلتبس بالحق، فقام جهابذة علماء الأمة وصناديد الأئمة ، فبالغوا في الاجتهاد، وبينوا الحق المراد، وجمعوا الحروف والقراءات ، وعزوا الوجوه والروايات ، وميزوا بين المشهور والشاذ، والصحيح بأصولٍ أصّولها، وأركانٍ فصولها" [2]. وقد أفردنا لهذا الحديث مساحة واسعة في ثنايا هذا البحث.

فأصبحت هذه القراءات حجة ومرجعاً للتقعيد النحوي، في قضاياه النحوية المتشعبة، ومسائله المتفرعة، بدلاً عن الاعتماد على النصوص الشعرية التي عوّل عليها واستند إليها كثير من النحاة، على الرغم ما يعتري بعضاً منها من ضعف

---

(1) ابن الجزري: (751-833هـ-1350-1429م) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين، العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، الشهير بابن الجذري: شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث ولد ونشأ في دمشق وابتنى فيها مدرسة سماها (دار القرآن) ورحل إلى مصر مراراً، ودخل بلاد الروم، من كتبه (النشر في القراءات العشر): جزآن، (غاية النهاية في طبقات القراء): مجلدان، (التمهيد في علم التجويد)، (ملخص تاريخ الإسلام: خ)،(وزات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء: منظومة)و(فضائل القرآن:خ)، و(سلاح المؤمن: خ)، (منجد المقرئين...الخ)، الأعلام: الزركلي: ج7، ص45.

(2) المحتسب في وجوه شواذ القراءات : أبوالفتح عثمان بن جني ، ج 1 ص 3. ينظر: طبقات الحفاظ: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المتوفى (911هـ)، ج1، ص116. ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبدالحي بن أحمد العكري الحنبلي، ج6، ص290.

وقصور كتعدد الرواية في النص أو جهل القائل، أو تعدد النسبة لأكثر من شاعر، لذا كان الاستشهاد بالقراءات القرآنية وتوجيه قراءاتها هو بيان وجوهها من اللغة والنحو قال ابن منظور: "شهد الأمر والمصدر شهادة فهو شاهد من قوم شهد .. ومثله إِنَّ [1] يعني صلاة الضحى يحضرها ملائكة الليل، وملائكة النهار، وقوله تعالى: أَوَ أَوَ أَوَ أَوَ أَوَ [2]. أي: أحضر سمعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه وفي حديث يوم القيامة قال: عليه السلام: (وشهيدك على أمتك يوم القيامة أي شاهدك) وفي حديث (سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي يشهد لمن حضر صلاته ...) [3] وقوله عز وجل :

[4] أي: على أمتك لإبلاغ الرسالة وقيل: مبيناً ، وفي حديث أبي أيوب الأنصاري أنه ذكر صلاة العصر ثم قال: قلنا لأبي أيوب ما الشاهد؟ قال النجم كأنه يشهد في الليل أي يحضر ويظهر والشهادة خبر قاطع نقول منه شهد الرجل على كذا – واستشهده سأله الشهادة وفي التنزيل :

[5][6].

وخلاصة القول فإن الشواهد القرآنية هي الأساس والمورد الذي ننهل منه ونقوي به الحجة، ولذا فهي معين لا ينضب، ومدد لا ينقطع، وثروة لغوية رائعة، ومرجع موضع اتفاق، من أغلبية النحاة .لأنها تفردت بالاستشهاد والاستدلال بها في القضايا النحوية والاحتجاج. وقد اتسعت أمام هؤلاء العلماء مجالات البحث ،

---

(1) سورة الإسراء الآية (78).

(2) سورة ق الآية (27)

(3) السنن الكبرى للبيهقي : أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي وفي ذيله الجوهر النقي. علاء الدين علي بن عثمان المارتديني الشهير بابن التركمان. ط1. إدارة المعارف 1244ه– ج3 ص 170.

(4) سورة الفتح الآية (8).

(5) سورة البقرة الآية (282).

(6) لسان العرب ابن منظور : (مادة شهد) . ج3 ، ص294.

وتنوعت المقاصد والأغراض وما زالت عناية المسلمين قائمة بهذا الفن إلى اليوم تصنيفاً، وتدريساً، ورواية. أسأل الله أن يجعل هذا الجهد مكملاً لأدوارهم ومعيناً في تبليغ غاياتهم. ومن المعروف أن لسان العرب أورد كثيراً من الآيات القرآنية، ومن شعر العرب،والنثر والحكم، والأمثال، مستشهداً بالآيات القرآنية، ذاكراً أوجه اختلافاتها، وآراء أئمتها، واختلافهم حول الآية القرآنية، بل في الكلمة، وأحياناً في الحرف، وقد أورد حججاً من البيان ،والتوضيح ،الذي تطمئن إليه النفس وينشرح له الصدر، ولعل توجيه القراءات القرآنية، وبيان الشاهد النحوي فيها ، غطى حيزاً كبيراً من مجموعة الشواهد والأدلة، التي صاغها. لذا نجد سور القرآن الكريم المائة والأربع عشرة سورة، أوردها في كتابه لسان العرب . و بعض السور يستشهدُ بآيةٍ منها ، وربما بكل آياتها، وأحيانا يورد الآية الواحدة في أكثر من شاهد في مادة واحدة ،وربما أكثر من مادة فمثلاً : في مادة (رحل) من ذلك الآية الكريمة قال تعالى: [1].

قال ابن منظور :" والراحلة عند العرب كل بعير نجيب سواء كان ذَكراً أو أنثى، وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل تقول العرب: للجمل إذا كان نجيباً راحلة ، وجمعه رواحل ودخول الهاء في الراحلة للمبالغة في الصفة كما يقال رجل داهية وباقصة وعلامة وقيل: إنما سميت راحلة لأنها تُرَحل كما قال تعالى: أي مرضية" .. وسميت راحلة لأنها ذات رحل وكذلك عيشة راضية ذات رضاً.

أما في مادة (ضمن) :" والضامنة من النخل وما تضمنها أمصارهم وكان داخلاً في العمارة وأطاف به سور المدينة قال أبومنصور سميت ضامنة لأن أربابها قد ضمنوا عمارتها وحفظها فهي ذات ضمانٍ كما قال الله عز وجل

أي : ذات رضاً والضامنة فاعلة بمعنى مفعولة ، وفي الحديث:

---

(1) سورة الحاقة الآية 21

(الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين) [1] أراد بالضمان هاهنا :الحفظ والرعاية، لا ضمان الغرامة لأنه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل إن صلاة المقتدين به في عهدته، وصحتها مقرونة بصحة صلاته.

وفي مادة (أشر): في حديث صاحب الأخدود: " فوضع المنشار على فوق راسه ،المئشار بالهمز :وهو المنشار بالنون قال: وقد يترك الهمز يقال: أشرت الخشبة أشراً ووشرتها وشراً إذا شققتها مثل نشرتها نشراً ويجمع على مآشير، وأمواشير ومنه الحديث فقطعوهم بالمآشير أي بالمناشير"، وقول الشاعر: همام بن مرة بن ذُهْل بن شيبان [2]:

لقدْ عيّلَ الأيتامُ طعنةَ ناشرهْ * أناشرُ لا زالتْ يمينُك آشرهْ

أراد ما زالت يمينيك مأشورة أو ذات أشر" ... ومثل قوله عز وجل

وذلك أن الشاعر إنما دعا على ناشره لا له بذلك أتى الخبر وإياه حكت الرواة وذو الشيء قد يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً .

أما في مادة (عمر) "ومكان عامرٌ ذو عمارة ومكان عمير عامر قال الأزهري: "ولا يقال أعمر الرجل منزله بالألف وأعمرت الأرض وجدتها عامرة وثوب عميرٌ أي صقيق وعَمَرت الخراب أعمره عمارة فهو عامر أي معمور مثل عيشة راضية أي :مرضية وعمر الرجل ماله وبينه بعمره عمارةً وعموراً وعمراناً لزمه".

---

(1) مسند الإمام أحمد بن حنبل : أحمد بن حنبل أبوعبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ج2، ص 232.

(2) ابن شيبان: همام بن مرة بن ذهل بن شيبان: جد جاهلي من سادات بني شيبان، وهو أخو جساس قاتل كليب له شعر وأخبار من نسله (بنو مرة بن الحارث) كانوا بعد الإسلام في خراسان قتله ناشرة بن أغواث، ختلاً، يوم الواردات من أيام حرب البسوس. الأعلام: الزركلي، ج8، ص94.

وفي مادة (رضى) : ويقال : "هو مَرْضيٌ ومنهم من يقول :مرضو لأن الرضا في الأصل، من بنات الواو وقيل أي مرضية أي ذات رضيً كقولهم : همٌّ ناصب.

وفي مادة "كسا" يقال: " فلان أكسى من فلان أي : أكثر إعطاء من للكوسة من كسوته أكسوه وفلان أكسى من فلان أي: أكثر اكتساء منه، وقال: في قول الحطيئة[1]:

دعِ المكارمَ لا ترْحَلْ لِبغْيَتِهَا * واقعدْ فإنّكَ أنتَ الطّاعمُ الكاسِي

أي المكتسي وقال الفراء: "يعني المكسوّ كقولك : عيشة راضية هذه نماذج من آية واحدة، في سورة واحدة من مواد مختلفة، ومع ذلك كان ابن منظور باحثاً مختصراً في الكتب والمؤلفات؛ جامعاً فيها من فوائد العربية وفرائدها مما يدل على سعة قدرته واستيعابه ، وفهمه العميق . وتطويع كل ذلك في أسلوب وقالب سهل جزل ملآن بعمق النظرة الثاقبة.

وهكذا كان ابن منظور يبسط المسألة، في أكثر من موقع ومادة ،في أماكن مختلفة ، بحيث تفهم ويتضح معناها ومدلولها، ومع ذلك نجد بعضاً من الباحثين المحدثين، يتهمون ابن منظور وكتابه أي: معجمه بالفوضى والتخبط في موادها ، وهم لا يعلمون أن هؤلاء اللغويون وضعوا أساسَ المرحلةِ الأولى، من مراحل صنع المعجم العربي، حيث تهيأت لهم وسائل الاتصال البدائية، ودونوا ما وجدوه بصورة حسب حدود طاقاتهم، وإمكانياتهم المتاحة ، طوعوا كل ذلك من مفردات اللغة وبذلوا غاية جهدهم واستفرغوا ما في وسعهم حتى كانت تلك الدراسات والرسائل الميدانية مادة المعجمات العربية. ولنا وقفات مع أقوالهم سنقول رأينا في حينه.إنشاء الله تعالى

---

(1) الحطيئة: (000 – 45ه) نحو 665م جرول بن أوس بن مالك الصبعي أبوملكية: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجاء عنيفاً لم يكد يسلم من لسانه أحد، وهجا أمه وأباه ونفسه، وأكثر من هجاء الزبرقان ابن بدر فشكاه إلى عمر الخطاب، فسجنه عمر بالمدينة فاستعطفه بأبيات، فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس فقال: (إذاً تموت عيالي جوعاً) له ديوان شعر مطبوع. الأعلام: الزركلي،ج2، ص118.

ومن تلك المفردات والألفاظ ما اختص بموضوعات القرآن الكريم لأنه الكتاب المهم بدراساتهم ، فقد خلق في نفوسهم الاهتمام ،وخلاص النية، لتفسير آية، وتتبع غريبه واستقصاء ما في ألفاظه ، من اشتقاق، وتصريف ،ودلالة ، وإعراب، وغريب .ولعل اللغويين الأوائل كانوا حريصين على التقاط الألفاظ بشتى الوسائل والطرق ، فجاءت مدوناتهم في رسائل صغيرة وأخرى كبيرة حسب ما وجودوه وقد ضاع بعضها ، وقد كثر الحديث حول لسان العرب ، بين مادح ، وقادح ، معتمدين على اللسان نفسه، وما فيه من خلل وما رأوه من هنات، وربما كانت بعض الشكوك والأوهام لأنهم لا يعلمون أن المنهج الذي اتبعه ابن منظور، هو منهج دقيق جداً ولكنه يستوعب من الجهد والوقت، ما يتجاوز الشخص الواحد، إلى عشرات من الباحثين ، بل المئات ، واللسان خير شاهد ودليل. ولعل المعجم أي : لسان العرب أراد صاحبه أن يحوي جميع مفردات العربية، من الواضح المشهور والغريب من المواد، والحكم والأمثال ، وما ينطق به اللسان العربي، لأن ذلك أصون للغة وأحفظ لها، وما يكون مشهوداً لدى جماعة ، ربما يكون غريباً عند آخرين، ولسان العرب هو أشمل معاجم اللغة العربية ، وأميزها. وقد جمع ابن منظور، مادته من خمسة مصادر، ما بين (تهذيب اللغة :لأبي منصور الأزهري) و(المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: لابن سيده)،(تاج اللغة وصحاح العربية: للجوهري) و(حواشي ابن بري على صحاح الجوهري) و(النهاية في غريب الحديث والأثر: لعزالدين بن الأثير) ويحتوي هذا المعجم على ثمانين ألف مادة أي: بزيادة عشرين ألف مادة على القاموس المحيط وهو أغنى المعاجم بالشواهد، جيد الضبط ويعرض الروايات المتعارضة، والأقوال التي وردت فيها، وآراء أصحابها، ومن ثم يرجح الأقوال فيها ويذكر المعجم ، ما اشتق من اللفظ، من أسماء القبائل ، والأشخاص، والأماكن ،والأمثال والطرائف ، والآيات ، والأحاديث ، والشعر. وما ورد على اللسان العربي عموماً ويعتبر موسوعة لغوية، وأدبية ، لغزارة مادته العلمية، واستقصائه واستيعابه لجل مفردات اللغة العربية ، وقد رتبه ابن منظور: على الأبواب ، والفصول ، فجعل حروف الهجاء أبواباً ، أولها باب الهمزة ، وآخرها باب الألف اللينة ، وجعل لكل حرف من هذه

الأبواب فصولاً بعدد حروف الهجاء، وفي الباب الواحد والفصل يراعى الترتيب الهجائي في الحرف الثاني من الكلمات الواردة في كل باب وفصوله ، وقد رتب الكلمات على أواخرها بعد تجريدها من الزوائد فمثلاً : ما كان آخره جيم : نجده في باب الجيم ، وما كان آخره عين : نجده في باب العين . وقد اتبع ابن منظور في معجمه طريقة لم يسبقه إليها أحد ، فقد أخذ على نفسه أن يورد ما في المصادر التي أخذ منها نصاً دون زيادة أو نقصان ، ويعرض آراء الجوهري والفراء وحتى أئمة النحو وآرائهم حول المسألة الواحدة . ويذكر كذلك القراءات مشهورها وشاذها ويورد حجج كل فريق منهم ، دون خروج عليهم واعتبر هذا جهده الوحيد في الكتاب أي : أنه جامع لما ورد في الكتب الخمسة التي ذكرتها آنفاً ، وتبرأ من تبعية أي أخطاء محتملة بأن ما قد يقع في الكتاب من خطأٍ هو من الأصول ، وأن تصرف قليلاً في النهاية فغير شيئاً من ترتيبها فقدم وأخر.

وقد حوى لسان العرب في مادته بعد العد والحصر على شواهد الآيات القرآنية أكثر من (اثنتين ومئتين وخمس آلاف آية). ذاكراً كل سور القرآن الكريم كما ذكرت ذلك سابقاً، وبهذا العدد الكبير من الآيات وغيرها من الأحاديث ، والشعر ، والحكم والأمثال. و كثير من النصوص في هذا المعنى أكثر من أن أحصيها ثم إن من الواضح أن الباحث كان يريد نفس النهج والطريق الذي اتبعه ابن منظور في المادة الواحدة وكيفية عرضها وما اشتملت عليه من آيات وأحاديث وغيرها ومن ثم ذكر الشاهد ومدلولاته ولكن ذلك قد يتطلب بحثاً ضخماً وقد رأيت أن اكتفي بنماذج من الشواهد مع العلم التام أن هذا المعجم لغوي وليس نحويا ولكن مع ذلك بذل الباحث ما عنده من جهد واستفرغ ما في وسعه من فهم واستعان بالله حتى خرجت بهذه المحصلة من الشواهد.

وحتى لا ننحرف عن المسار فقد خصصت لكثير من الذي ذُكر أماكن معلومة تجدونها في أثناء هذا البحث.

إن ابن منظور خالط العرب ونشأ معهم بعقله، وفكره ، وجهده ، واطلاعه على تراثهم ، حتى حصلت له هذه الملكة "إن حصول ملكة اللسان العربي إنما هو

بكثرة الحفظ والاطلاع على كلام العرب حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم فينتج هو عليه"[1].

وهكذا وجدنا مجلداً ضخماً دوّن فيه كل التراث العربي من لغة العرب نثرها وشعرها، لتكون معيناً على فهمه وتيسيره ، وهذا ما دفع الباحث للكتابة حول هذا الموضوع لأهميته ، إذ أنه حاوي لجميع التراث العربي بل لكل العربية.

ومما يهمنا هنا، الشاهد النحوي القرآني الذي اعتمد عليه ابن منظور وذلك العلم الذي أورده عند كل آية اختلف حولها القراء، فالقراءات كما هو معلوم هي: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة" ، كما ذكرها ابن الجزري في منجد المقرئين .أي : هي علم ثابت بعزو الناقلة عن النبي ﷺ لا مصدر له سوى النقل. ومهما يكن من أمر، فإن القراءات القرآنية توزعت بين المقبولة والشاذة ومع ذلك هي مصدر من مصادر النحاة ، والقواعد النحوية ، ولعل الذي دفعني للخوض في غمار هذا المحيط أن بحثي في رسالة الماجستير كان قريباً من هذا المنوال ، حيث كانت فيه وقفات مع القراءات القرآنية صحيحها وشاذها، حتى لا يختلط فيها الشك باليقين ، وكان اهتمام النحاة بالقراءات القرآنية جلياً فهم ممن أخذوا بشروط القراءة المقبولة غالباً.

أما هذا البحث فهو يقوم على استخراج الشواهد النحوية القرآنية من هذه الموسوعة المدونة ، لسان العرب : بغرض حصرها ومادتها وأماكن سورها وآياتها التي جاءت فيها، وقد انتهى الباحث إلى أن ابن منظور قد أورد كل سور القرآن الكريم في كتابه لسان العرب ، إذ أنه تناول كل سور القرآن الكريم بعددها ، ما يقارب أو يزيد قليلاً ،عن اثنين ومئتين وخمسة آلالف آية ، كما ذكرنا ولكن الأغلبية منها أوردها للاستشهاد اللغوي ، وليس النحوي . فالموضوع يقوم على تتبع تلك السور والآيات ، واستخراج شواهدها، ودراستها ، وتحليلها واحدة تلو الأخرى وآراء العلماء حولها ، ورأى ما ذهب إليه ابن منظور موافقاً أو مخالفاً.

وتلك هي القضية – قضية – هذا البحث ولا أدعي السبق فقد تناوله غيري كثير من العلماء ، والباحثين من النحاة ، واللغويين ، والقراء ، والمفسّرين فقد

---

(1) مقدمة ابن خلدون، ج1، ص 186.

أجادوا . منهم من تناول الجانب الشعري وشواهده ، ومنهم من تنـــاول جـــزءً أو مواداً، أ و أحرفاً.

أما تناول الموضوع كاملاً فلم أجد من درسه أو ناقشه ، فحاولت جاهداً التتبع بالإحصاء والتحليل الدقيق ، حتى اهتديت إلى آخر طبعة مـــن طبعـــات اللســـان، فكانت المعين بعد الله. ثم عكفت على كتابه ، واستخرجت كل آيـــة مـــن آيـــات المعجم حسب ترتيب مجلداته، فصنفت المجلدات حسب ترتيبها وعـــددها خمســـة عشرة مجلداً ، بالإضافة إلى ثلاثة فهارس، وجعلت لكل مجلد كراسة منفـــردة ، تحتوي على كل الآيات سواء أوردها ابن منظور للاستشهاد اللغوي أم النحوي أو غير ذلك وهذا كثير عنده بل أغلبه. ثم حصرت تلك لآيـــات واســـتخرجت منهـــا الشاهد النحوي واستعرضت رأي ابن منظور وآراء النحـــاة. ولقـــد أوردت آراء علماء القراءات ، وآراء المذاهب وما تميزت به، من تناولهم للشـــاهد، وأوجـــه الاتفاق والاختلاف حوله على اللسان خاصة وشواهده مع إيراد آراء النحاة عامة.

أسباب اختيار الموضوع :

ثم أن هنالك مجموعة من الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هـــذا الموضـــوع وللبحث فيه:

أولاً : هو ذو صلة مع رسالة الماجستير فبينهما ارتباط وثيق وصلة قوية في المنهج والدراسة والمراجع فهو يعتبر امتداداً لبحثي في الماجستير.

ثانياً : يعد لسان العرب من أشمل وأشهر معجمات اللغة العربية في نهجـــه وترتيبه وجمع مادته وكثرة الشواهد القرآنية فيه ومع ذلك فإن مادة لسان العـــرب مادة ثرية ، غنية، مليئة، بالمسائل اللغوية على اختلاف أفرعها.

ثالثاً : التعلق الشديد باللغة والميل إليها والعشق لها دفع الباحث ومـــا حوتـــه كتب التراث من ابتكار وجده وطرافة وأصالة مما دفع الباحث لخوض غمار هـــذه المعركة. ومادة اللسان بحجمها ، وغزارتها، وتأصيلها التـــي لا يختلـــف حولهـــا اثنان.

– التعريف بابن منظور وفضله وإسهامه في علوم العربية فلقد ظهر لـــي أن ابن منظور جعل من منهجه في شرح المادة المعجمية مباحثاً في علم العـــروض،

والقافية . فيذكر المصطلح العروضي ومشتقات المادة مصدراً صورها وأشكالها بالاشتقاق موضحاً معنى كل صورة من صورها، ذاكراً المصطلح ناصاً عليه من علم العَروض.

وتعتمد هذه الدراسة في هذا البحث على مصادر علوم اللغة قديمها وحديثها وفي مقدمتها القرآن الكريم ،وكتب اللغة، والنحو، والتفسير، والحديث، والقراءات القرآنية وإعرابها، وغيرها من البحوث الكثيرة التي كتبت في النحو والصرف واللغة.

ولقد اعتمد الباحث على أمهات الكتب في العلوم العربية إلاَّ أن المرجع الأساسي يظل هو لسان العرب لابن منظور الذي يزداد الاهتمام به وتتسع دائرته ليستوعب كثيراً من العلماء والباحثين وطلاب العلم . كما أن الحديث عن الأعلام الأفذاذ، والنوابغ ،والنوابه لا ينتهي ببحث أو بحثين أو عشرين أو خمسين واللسان موسوعة تستوعب كل عشاق المعرفة والباحثين والميدان جدٌ فسيح.

أهمية البحث :

وتأسيساً على ما سبق، فإن هذا البحث يستمد أهميته من الدراسة النحوية والشاهد القرآني، وتلمسه بأسلوب يعرض الباحث فيه الشاهد عند ابن منظور ومدلوله ومضامينه ودراسة منهج النحاة حول الشاهد، ورأي ابن منظور بصفة خاصة وتوجيه قراءاته ومواقفهم منها ، ودراسة آراء أئمة النحو حول الشاهد وعلاقة تلك الآراء بما أوردناه من شاهد نحوي قرآني حول تلك الآيات الكريمة ووجوه قراءاتها التي كانت موضع الدراسة والاستشهاد والاحتجاج، ومقارنة ذلك بما أورده ابن منظور من نص قرآني، ومدارك العلماء عموماً والمفسرين خصوصاً، وتأتي أهمية البحث حيث أنه: تناول كتاب لسان العرب ، بالنقد والتحليل والتقويم فإن المنهج الذي اتبعه ابن منظور منهج متفرد جميل، ويعد واحداً من العلماء القلائل الذين حملوا على عاتقهم نقل اللغة والمعرفة إلى عشاق العربية عامة، وفتحوا الباب بما ترجموه من أفكار، وما أودعوه من آراء ، وما أسسوه من مبادئ لغوية جديدة، ونهجوا النهج الذي أمّوا، بل إن ابن منظور بلا منازع ، يعد الرائد الأول في هذا المجال اللغوي، وكان عليه العبء الأكبر لسبقه

وتقدمه ، فكان العين التي رأت ، والأذن التي سمعت ، والعقل الذي وعي، ثم القلم الذي كتب ، فانتهج السبيل للسالكين، وأنار الغاية لطالبيها، وكان بحق علامة فاصلة في تاريخ المعجم العربي.

أما أهداف هذا البحث :

– لا يخفي على طالب علم كم هي الحاجة ملحة إلى استخراج الشواهد النحوية وإظهارها لاسيما وأنها في الاستشهاد بالقرآن الكريم وتوجيه قراءاته.

– الكشف عن معجم ابن منظور والإشارات الجيدة والشواهد القرآنية التي أوردها خاصة أنه استقصى مادة معجمه من خمسة معاجم من الأصول . مستوعباً موادها ضاماً بعضها إلى بعض مما يجعل معجمه نواة حاوية للأصول من المعاجم.

– التدقيق والتحقق التام وبيان كل الشواهد القرآنية وذلك بالرجوع إلى الآيات والسور، ومراجعة ذلك مع إيراد وذكر السورة والآية من الكتاب العزيز.

– ترتيب السور والآيات القرآنية حسب ورودها في المصحف الشريف مع ذكر الآية ورقمها أيضاً .

– بيان آراء العلماء وانتقاداتهم ومآخذهم عليه في تصحيحاتهم على اللسان ، واستدراكاتهم فلم أجد منها ما يتعلق بما أنا بصدده فاطمأن قلبي بما قمت به.

– إتمام الناقص من الآيات وجمع المتفرق ، وترتيب المختلط حيث أن ابن منظور كما ذكرنا لم يذكر اسم السورة ولا رقم الآية ولا رقم الحديث ، وتم حصر كل الشواهد ذات الصلة بالبحث ، وتخريجها .

– إذ أن ابن منظور يورد جزء من الآية وأحياناً كلمة فقط. فتم تدوين كل ذلك مراجعته.

المنهج المتبع في إعداده :

وقد اتبع الباحث في إعداد هذه الدراسة منهجاً متكاملاً، يأخذ من جميع المواد العلمية من نحو وصرف وبلاغة وعروض فهو وصفي تحليلي استقرائي إحصائي .

هيكل البحث:

وقد قسمت هذا البحث إلى : مقدمة، وملخص البحث ، وفصول، ومباحث، حيث تناول : نشأة النحو وتطوره، وعلم القراءات.هذا في الفصل الأول: أما الفصل الثاني فقد تناول التعريف بعالمنا الجليل ابن منظور، اسمه، ونسبه، وحياته وجهوده العلمية، وشيوخه وتلاميذه. أما المبحث الثاني: تناول نشاطه العلمي، ومؤلفاته. أما الفصل الثالث: قدمنا فيه لمحة موجزة عن: كتاب لسان العرب ، الأسباب والدوافع إلى تأليفه ومادته التي جُمع منها ، وطبعاته. كما تناول الفصل الرابع : المرفوعات : وفيه مبحثان: المبحث الأول :شواهد المرفوعات: من المبتدأ والخبر، الفاعل ونائبه ، والأفعال الخمسة والمجزومات أما الفصل الخامس : فقد جاء عن المنصوبات: المفعولات، والحال، والمستثنى، ونواصب الفعل المضارع.

وأما الفصل السادس: فقد جاء بعنوان المجرورات : و فيه ثلاث مباحث المجرور بالحرف والمجرور بالإضافة والتبعية.

وقد كان مسك الختام: الخاتمة، التي جاء فيها: ، واستخلاص النتائج ومن ثم التوصيات. وذيل بفهارس الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية والأشعار والأعلام وفهرس الموضوعات.

ملخص البحث:

تناولت الدراسة نشأة علم النحو ، وتطوره ، ونموه ، ومراحله المختلفة منذ عصر التكوين. إلى عصر النضج ، والعلاقة بين النحو واللغة ، ونزول القرآن وعلم القراءات ، وتعريفها لغة واصطلاحاً وأركان القراءة الصحيحة والشاذة منها وأوجه الاختلاف بينهما. وهل اللغة إلهام أم وحي إذ أن الوحي من الله تعالى إلى أبينا آدم عليه السلام وعلمه الأسماء كلها وكل هنا تعنى الشمول فيما ما خلق الله وقتئذ وما أحاط به علم سيدنا آدم عليه السلام من عالم الطبيعة .

وأورد الباحث ترجمة بن منظور واسمه ونسبه وشيوخه وتلاميذه ، ومؤلفاته المطبوعة والمفقودة ، ونشاطه العلمي عموماً. وكتاب لسان العرب وأسباب تأليفه ووضعه. ومنهجه وقد تبين للباحث أن لسان العرب هو عبارة عن مجموعة من الكتب تمثلت في: التهذيب، والمحكم، والصحاح، وحواشي ابن برى، والنهاية. وقد أثبت الباحث أن ابن منظور ولد عام 630ه وليس عام 680ه كما ذكر بعض المحدثين أمثال عبدالله درويش.

ويمكن القول أن ابن منظور كان جهده الوحيد في هذا الكتاب هو الجمع لمواد هذه الكتب بل لم يضف فيها إلا القليل.

ومن أهم ما يلاحظ في هذا الكتاب كثرة مواده إذ حوى على ثمانين ألف مادة فاق بها كل المعاجم.

وتعتبر الشواهد القرآنية من أكثر الأدلة التي استشهد بها حيث أورد عدد خمس ألاف ومئتين واثنتين وثلاثون آية. غالبها في الجانب اللغوي بجانب الأحاديث والشعر والحكم والأمثال وما جاءت به قريحة اللسان العربي.

وشواهد المرفوعات من المبتدأ والخبر، والابتداء بالنكرة وجواز تأخير المبتدأ. والخبر وأقسامه إلى مفرد وجملة وشبه جملة والفاعل ونائب الفاعل. وأن الفاعل لا يكون جملة مستشهداً في كل ذلك بالآيات وآراء النحاة.

تناول الباحث أيضاً المنصوبات من المفعولات، والمفعول به الذي يأتي ضميراً ويأتي جملة كما بينا. ثم الحال والتمييز والمتثنى والتوابع، ونواصب الفعل المضارع والمجزومات.

وذكر المجرورات وأنواعها.و الحروف الجارة، التي تجر الظاهر والمضمر، (ومذ ومنذ) وآراء البصريين على حذف المضاف.

وحتى: وأنواعها التي تكون لانتهاء الغاية، والتي تـــأتي عاطفـــة ، وتكـــون حرف ابتداء. ولعل ولها مواضع في كلام العرب والقسم.

ومهما يكن القول فإن ابن منظرو أورد عدداً مقدراً من الشواهد وقـــد ذكـــر الباحث نماذجَ منها. مع العلم التام أن الشواهد التي أوردها بهذا العدد الضخم لـــم يذكر إلا العدد القليل منها في الاستشهاد في التقعيد النحوي.

هذا والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل.

الفصل الأول

تعريف نشأة النحو والقراءات

المبحث الأول: نشأة علم النحو.

المبحث الثاني : تعريف القراءات.

الفصل الأول

تعريف نشأة النحو والقراءات

المبحث الأول : نشأة النحو:

النحو: "دعامة العلوم العربية، وقانونها الأعلى؛ منه تستمد العون وتستلهم القصد، وترجع إليه في جليل مسائلها وفروع تشريعها، ولن تجد علماً منها يستقل بنفسه عن النحو أو يستغنى عن معونته أو يسير بغير نوره وهداه وهذه العلوم النقلية على عظيم شأنها لا سبيل إلى استخلاص حقائقها، والنفاذ إلى أسرارها، بغير هذا العلم الخطير، فهل ندرك كلام الله تعالى، ونفهم دقائق التفسير وأحاديث الرسول عليه السلام، وأصول العقائد، وأدلة الأحكام ، وما يتبع ذلك من مسائل فقهية، وبحوث شرعية مختلفة قد ترقى بصاحبها إلى مراتب الإمامة، إلا بإلهام النحو وإرشاده"[1] .

وهذا العلم الخطير كما وصفه عباس حسن ندرك به علوم العربية ، وقانونها وهذا صحيح لكن الأصل في هذه العلوم كتاب الله – القرآن الكريم ، وقراءاته ، وتفسيره . فإن النحو نفسه نما وترعرع واستقام عوده في رحاب القرآن الكريم ولولا هذا القرآن بقدسيته وحفظه من الله لما كان للنحو من رسم يذكر أو كتاب يعرب أو علم تخلد ذكراه، ولكنها لغة القرآن فهذا المجد، وهذا السمو، والعلو ، والحفظ ، وتخليد علوم العربية سر من أسرار الحفظ الإلهي للغة القرآن .

ومهما يكن من شيء فالقرآن هو الأصل، والمرجع الذي تستمد منه قواعد العربية ، والكلام الفصيح.

وأئمة القراءات هم الذين أبلوا بلاءً حسناً في توثيق هذا العلم بالاحتجاج للقراءات وبيان عللها ووجوهها .

"والقرآن الكريم هو السبيل الوحيد للبحث في لغة العرب نثرها، وشعرها، لتكون معينة على فهمه، وتفسيره وهو وسيلة الاحتجاج التي يعتمد عليها علماء

---

(1) عباس حسن، النحو الوافي، م 1، ط 15، دار المعارف، ص 1.

العربية والنحاة في ضبط اللغة وتقصيرها ، حيث أن الكثير من قرائه أسس قواعد العربية على ما جاء في القرآن"[1] .

ولقد ، فعلوا ذلك وهم يعانون شظف العيش ، لأن سُبل الحياة ونعيمها وزخرفها لم تتوفر إليهم، وغير متطلعين إليها بل كانوا يأتون إلى أسواقهم ومن أشهرها (عكاظ) وفوق ما توفره الأسواق من متطلبات الحياة، وتبادل التجارة والمنافع، كانت منتديات للآداب ، والمجامع والمجالس ذات الشأن . فيها الخطباء، والشعراء من القبائل ، فيأتونها يعرضون فيها أشعارهم، من فخر، وهجاء، ومدح، وكل ما تجيد به القريحة، من جمال الكلمة ،وحسن العبارة ، وجمال اللفظ ،وجيد الخطب ، وبديع الشعر.

(1) أثر القراءات القرآنية في الدرس النحوي :الدكتور فريد إسماعيل – ورفائيل أنيس مرجان، مجلة جامعة تشرين العدد 1 ، 2006م، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (28).

ماهية النحو وحقيقته:

كلمة (نحو) في اللغة من نحا ينحو نحواً ولها في اللغة معانٍ كثيره منها :

النحو: القصد نحو الشيء نحوت نحواً أي :قصدت قصداً وبلغنا أن أبا أسود الدؤلي وضع وجوه اللغة العربية فقال للناس :أنحو نحو هذا فسمي نحواً ويجمع على الأنحاء و قال:أبو الأسود الدؤلي[1]:

وللكَلامِ وُجُوهٌ فِي تَصرُّفُهِ * والنَّحْوِ فيهِ لأهْلِ الرَّأي أنْحَاءُ

والناحية من كل شيء جانبيه ويقال: نحيته فتنحي وفي لغة نحيته أنحاء نحياً[2] وقال الشاعرذو الرمة[3]:

ألا أيُّهَذَا البَاخِعُ الوجْدِ نفْسُهِ * لِشَيءٍ نَحتْهُ عَنْ يَدِيْكَ المَقَادِرُ

أي: باعدته[4]

النحو: "القصد والطريق يقال: نحوت نحوك أي قصدت قصدك ونحوت بصري إليه أن صرفت وأنحيت عنه بصري أي : عدلته ثم قال النحو: إعراب الكلام العربي"[5] والنحو يجئ لمعان كثيرة:

الأول: بمعنى الظرف وهو كثير تقول: توجهت نحو الدار أي: جهتها.

والثاني: بمعنى القصد تقول : نحوت معروفه أي: قصدته.

---

(1) أبو الأسود الدؤلي: ظالم بن عمرو بن سفيان وقيل ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان ينسب الدِئلي والدُئلي، (1 ق – 69ه – 605 – 688م، واضح علم النحو كان معدوداً من الفقهاء الأعيان والأمراء والشعراء والفرسان من التابعين. الأعلام للزركلي، ج3، ص 236. أنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين قفطي، مكتبة عنصرية، بيروت 1424ه، ج1، ص32.

(2) العين : أبوعبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، دار مكتبة الهلال: تحقيق د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، ج 3 ص 302.

(3) ذو الرمة: غيلان بن عقبة بن نهيس بنةمسعود العدوي أبو الحارث ذو الرمة 77–117ه، الإعلام للزركلي، ج3، ص8.

(4) كتاب العين : لابن عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي 100–175ه ط 1 دار إحياء التراث العربي 2000م ، ج 3 ص 946.

(5) الصحاح في اللغة والعلوم :وتجديد صحاح العلامة الجوهري تقديم: عبدالله العلايلي م 2 ص 548 دار الحضارة بيروت.

والثالث: بمعنى الطريق تقول : هذا نحو المدينة أي : طريقها.

والرابع: بمعنى مثل تقول : هذا نحو ذلك أي: مثله.

والخامس: المقدار،تقول :عندي نحو خمسة أرطال أي: مقدار خمسة أرطال.

والسادس: النحو الكلام، وهو قصد القائل أصول العربية ليتكلم مثال ما تكلموا به"[1]

وقيل: (النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير، والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي: نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم) [2] أما في لسان العرب: بمعنى الإعراب الذي هو" النحو إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب ويقال عربت له الكلام تعريباً وأعربت له إعراباً إذا بينته له[3] أما في الصحاح فقد جاءت بمعنى الطريق والقصد قال: "النحوُ: القصد والطريق يقال: نحوتُ نحوك، أي قصدت قصدك ونحوتُ بصري إليه أي صرفت وانحيتُ عنه بصري أي عدلته وأنحي في سيره أي اعتمد على الجانب الأيسر والانتحاء مثله هذا هو الأصل ثم صار الانتحاءُ الاعتماد والميل في كل وجه وانتحيتُ لفلانٍ أي عرضت له وانحيتً على حلقة السكين أي عرضت ونحيتُهُ عن موضعه تنحية فتنحي والنحوُ: إعراب الكلام العربي" [4] وقد جاءت معاني النحو في اللغة حيث قال الإمام الداوُودي :

للنحوِ سبعُ معانٍ قد أتت لغةً * جمعتُها ضمنَ بيتٍ مُفردٍ كمُلا

قصدٌ ومِثلٌ ومقدارٌ وناحيةٌ * نوعٌ وبعضٌ وحرفٌ فاحافظ المَثلا[5]

---

(1) خزانة الأدب ولب لباب الألباب لسان العرب :البغدادي، دار صادر بيروت. ط ،1 ج 1، ص 127.

(2) الخصائص: ابن جني الهيئة المصرية العامة للكتاب 1986م. ، ج ، 1 ص 35

(3) لسان العرب ابن منظور، ج 1 ، ص 587.

(4) الصحاح في اللغة: أبو نصر إسماعيل حماد الجوهري الفرابي، ج 2 ، ص 198.

(5) حاشية الخضري على ألفية ابن عقيل ج1، ص34.

وفي الاصطلاح: إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه بين إعــراب وغيره، كالثنية، والجمع والتحضير والتركيب والإضافة والنسب، وهو في الأصل مصدر شائع أي: نحوت نحواً كقولك: قصدت قصداً ثم خص به انتحاء.

والكلام عن المصطلح النحوي كيف نشأ؟ وكيف تطور؟ يدعو بالضرورة إلى الوقوف والحديث عن النحو نفسه تلك الصناعة العربية الخالصة الميمونــة التــي ولدت وترعرعت في أحضان العرب في بادية العراق فكرةً، وإنشاءً، ورعايــة، شأنه شأن كل كائن حي ترعرع ونمي ولم يزل قائماً مكتوباً عليه بالبقاء ما بقيــت العربية، والقرآن الكريم . محفوفاً بمنهجية الحفظ الرباني ومادام النحــو مرتبطــاً ارتباطاً وثيقاً باللغة العربية لابد من الوقوف على العلاقة بينهما ، ولنقف أولاً: مع اللغة السامية نفسها ، منشؤُها، وتطورها ثم انقسامها إلى لغات شتى، ومــن تلــك اللغات اللغة العربية الفصيحة أشرف لغة بها نزل القرآن الكريم بلســان عربــي مبين.

وتعريف اللغة كما ذكر ابن سيده[1] (ما اللغة أمتواطأ عليها أم مــوحي بهــا ملهم إليها فلنقل على حدها وهو عام لجميع اللغات لأن الحد طبيعي ثم لنردف ذلك بالقول على اشتقاق الاسم الذي سمته العرب به وهو خاص بلسانها لأن الأســماء تواطئية أما حدها ونبدأ به لشرف الحد على الرسم فهو" أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". [2].

---

(1) ابن سيده: أبوالحسن بن سيده بن على بن إسماعيل المرسي العلامة صاحب المحكم في اللغة وكان أعمى بن أعمى رأساً في العربية حجة في نقلها قال أبوعمر الطلمنكي أتوني بمرسية ليسمعوا مني غريب المصنف فقلت انظروا من يقرأ لكم فأتوني برجل أعمى يعرف بابن سيده فقرأه فعجبت من حفظه. العبر في خبر من غبر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق د. صلاح الدين مطبعة حكومة الكويت– الكويت 1984م، ط 2، ج 3 ص 245.

(2) المخصص: ابن سيدة أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيدة. تحقيق خليل إبراهيم جفال. دار إحياء التراث العربي – بيروت 1417ه– 1996م، ج 1،ص 35.

وبهذا التعريف الشامل فإن كل بني البشر على الكرة الأرضية لهم لغتهم الخاصة بهم في إطار أغراضهم ومعاملاتهم وبما أنها أصوات فإن المخلوقات في عالم الطبيعة وما خلق الله إلا ولها لغة خاصة بها ولكن لا نفقهها قال تعالى:

[1] حتى الطيور تشدو وتتغنى وتغدوا وتروح فرادي وجماعات فما الرابط؟ إذن اللغة هي التي تجمع بينها ولها لغواها أي: أصواتها.

وخير دليل على ذلك تلك المرافعة التي قدمها الهدهد في تبين بينته ، وتبرير غيابه عندما سُئل فلنقف عند هذا الرد الشافي الكافي، الثاقب الدرّاك المحكم، الذي اطلع عليه ، ولم يحط به سيدنا سليمان قال تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

[2] لأن الهدد هو الطليعة الأمنية التي تؤمن ، وتنبئ عن المخاطر، وتستكشف موارد المياه، وفوق كل ذلك ترصد المعلومات، وتوثقها ، والتبليغ عنها وكل هذه المهام بلغة الطير (الهدهد) ومن المخلوقات أيضاً: تلك النملة التي وردت قصتها والحوار العميق الذي دار بينها وبين سيدنا سليمان عليه السلام . والجدل قائم بين علماء اللغة أهي وحي أم إلهام؟ أو اصطلاح وتواضع من الخلق وقيل: إن اللغة وحي وإلهام من الله مستدلين مما

(1) سورة الإسراء الآية (44).

(2) سورة النمل الآيات (20–27).

أثر عن ابن عباس[1] في تفسير قولـــه تعـــالى:

قَالَ كُنتُمْ

[2] ذلك السر

الإلهي العظيم الذي أودعه الله هذا الكائن البشري ، وهو يسلمه مقاليد الخلافة سر القدرة على الرمز بالأسماء للمسميات سر القدرة على تسمية الأشخاص والأشـــياء بأسماء يجعلها وهي ألفاظ منطوقة، رموزاً لتلك الأشخاص والأشـــياء المحسوســـة وهي قدرة ذات قيمة كبرى في حياة الإنسان على الأرض) [3] وذهب آخرون وفي مقدمتهم ابن جني وأستاذه (أبوعلى الفارسي)[4] في بعض كلامهم إلـــى القـــول:" بالتواضع والاصطلاح وكل له حجته في ذلك وتأويله"[5] ولعل الجدل القـــائم بـــين العلماء أهي وحي أم إلهام؟ ويرى الباحث أن اللغة وسطية بين الإلهام والوحي إذ أن الوحي من الله تعالى إلى أبينا آدم عليه السلام وعلمه الأسماء كلها وكـــل هنـــا تعنى الشمول فيما ما خلق الله وقتئذ وما أحاط به علم سيدنا آدم عليه السلام مـــن

---

(1) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى أبوالعباس الهاشمي بن عم رسول اللهﷺ حبر هذه الأمة ومفسر كتاب الله و ترجمانه كان يقال له الحبر والبحر أنه قال ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن في الشِّعب وتوفى رسول اللهﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة سنة. البداية والنهاية : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبوالفداء دار النشر: مكتبة المعارف بيروت. ج 8، ص 295

(2) سورة البقرة الآيات (31-33).

(3) في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم (رحمه الله)، دار الشروق، القاهرة، ج 1، ص 29.

(4) أبوعلى الفارسي النحوي صاحب الإيضاح والمصنفات الكثيرة ولد ببلده ثم دخل بغداد وخدما لملوك وحظي عند عضد الدولة بحيث أن عضد الدولة كان يقول أنا غلام أبي علي في النحو وحصلت له الأموال وقد اتهمه قوم بالاعتزال وفضله قوم من أصحابه على المبرد وممن أخذ عنه أبوعثمان بن جني وغيره توفى فيها عن بضع وتسعين سنة البداية والنهاية ج 11 ص 306.

(5) انظر المزهر ج 1 ص 7 وانظر المخصص : ابن سيده ج 1 ، ص 2.

عالم الطبيعة ثم سخر ويسر الله بعد ذلك لذريته من بعده الإلهـام ولعـل النشـوء الحقيقي للغة كان فـي عـالم الأرواح: رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ أَلَسْتُ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ [1] والعهد الذي يشار إليه هنا قد يكون هو عهد الله على فطرة البشر. أما تطور اللغة وانقسامها إلى لغات ولهجات لا يكاد يحصى فضلاً عن الإحاطة بذلك ويمكن القول أن التناسل البشري والانتشار السكاني وما صحب ذلك من ظـروف اجتماعية واقتصادية وثقافية وجغرافية أدى إلى تفرع وتنـوع اللغـات ، واللغـة العربية واحدة من تلك اللغات التي انفصلت عن اللغة السامية وأخـذت طريقهـا شأنها في ذلك شأن كل كائن حي ينمو، ويتطور، ويسـتقل بشخصـية متميـزة . والسؤال هنا ما العلاقة بين اللغة والنحو؟ ولكي نجيب على هذا السؤال ينبغـي أن نعلم: أن اللغة تعنى اسم الجنس للكلام المنطوق أو المكتوب، وأن النحـو يعنـى: العلم الذي يقيد ذلك الكلام بقوانين وأحكام خاصة وكلاهما يعتمـد علـى الآخـر ويلخص الزجاجي[2] : الفروق بين النحو، واللغة ، والإعراب فيقول: (النحو: اسم لهذا الجنس من العلم والإعراب أصله البيان يقال: أعرب الرجل عن حاجتـه إذا أبان عنها ثم إن النحويين لما رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل علـى المعاني وتبين عنها سموها إعراباً أي : بياناً ويسمى النحو إعراباً والإعراب نحواً سماعاً لأن الغرض طلب علم واحد.

أما اللغة: وهي العربية التي فضل الله عز وجل بها العرب وأنطقهـم بهـا فهي لغتهم كما أن لكل قوم لغة يتكلمون بها (والإعراب هو الإبانة عـن المعـاني

---

(1) سورة الأعراف الآية (172).

(2) الزجاجي: أبوالقاسم عبدالرحمن بن إسحق الزجاجي النحوي البغدادي دار ونشأة النهاوندي أصلاً ومولداً كان إماماً في علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبرى وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الأمثلة وتوفى في رجب سنة سبع وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلاثمائة وقيل في شهر رمضان سنة أربعين والأول أصح بدمشق وقيل بطبرية رحمه الله تعالى وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان أبوالعباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلطان تحقيق إحسان عباس ج 3 ص 196 دار الثقافة لبنان.

بالألفاظ) [1] ومصطلح النحو لم يتعارف عليه العرب الأوائل ولم يرد عندهم بل كانوا يعبرون عنه باصطلاحات أخرى منها:

1- العربية قال عمر بن الخطاب: (تعلموا العربية فإنها تشبب العقل وتزيد المروءة) [2] وكان لأهل البصرة في العربية قدمة، وبالنحو ولغات العرب والغريب عناية و"كان أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبوالأسود الدؤلي." [3]

2- الكلام: وهو ثاني الاصطلاحات المبكرة لهذا العلم قال أبوالأسود الدؤلي: "عندما سمع اللحن في كلام بعض الموالي هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا إخوة فلو علمناهم الكلام" [4] .فهو لا يقصد تعليمهم المعاني وإنما يقصد أن يعلموا طرق العرب في التعبير وإن شئت قلت: أن يتعلموا أسلوب العربية ونحوها .

3- اللحن: وهذا المصطلح في قول عمر بن الخطابﷺ وهو يحث على تعلم النافع من العلوم إذ يقول: (تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تتعلمون القرآن).[5]

4- الإعراب: وهو أحد الاصطلاحات التي كانت شائعة في القرن الأول الهجري فقد ذكر السيوطي[6] : رواية عن عمر بن الخطابﷺ أنه استعمل كلمة الإعراب بمعنى النحو عندما قال: (وليعلم أبوالأسود أهل البصرة الإعراب) أي

---

(1) الخصائص: ابن جني ج 1 ص، 35 . ينظر: الإيضاح في علل النحو: ص 91.

(2) طبقات النحويين واللغويين :أبوبكر محمد بن الحسن الزبيدي ت: محمد أبوالفضل إبراهيم ط 2 ص 13 دار المعارف مصر القاهرة.

(3) طبقات فحول الشعراء : ابن سلام الجمحي ج 1، ص 2.

(4) أخبار النحويين والبصريين: ص 18.

(5) طبقات النحويين واللغويين الزبيدي ، ص 13 ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ج 1 ص 15.

(6) الجلال السيوطي (849-911ه= 1445-1505م) عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي جلال الدين إمام حافظ مؤرخ أديب الأعلام: الزركلي ج 3 ، ص 301.

فليعلمهم انتحاء سبيل العرب في الكلام والإبانة قال مالك بن أنس[1] (الإعراب حلي اللسان فلا تمنعوا ألسنتكم من حليها) [2] وقيل: إن الإعراب له ثلاثة معانٍ:

أحدها: بمعنى الإبانة: مأخوذ من قولهم: أعرب الرجل عن حاجته أي: بينها ومنه قوله عليه السلام: (الثيب معرب عنها لسانها). [3]

والثاني: بمعنى التغيير مأخوذ من قولهم: عربت معدة الفصيل إذا تغيرت ولأنه تغيير يلحق أواخر الكلم لا يقال: عربت معدة الفصيل معناه الفساد فكيف يكن الأعراب مأخوذ منه نقول: ليس كذلك لكن معنى أعربت الكلام أي : أزلت عربه أي فساده فكان كقولك: أعجمت الكتاب إذا أزلت عجمته.

والثالث: بمعنى التحبب يقال: امرأة عروب إذا كانت متحببة إلى زوجها لأن المعرب للكلام كان يتحبب بإعرابه إلى السامع ومنه قوله تعالى:

[4] أي متحببات إلى أزواجهن.

المجاز: وهو من الاصطلاحات الأولى التي جاءت بمعنى النحو ويقصد به أيضاً طريق العرب في التعبير وهو اصطلاح فيه شيء من الشمول لعلم العربية فهو لا يقف عند العناية بأواخر الكلم إعراباً وبناء بل يتناول طرائق القول، ويبين ما يجب أن تكون عليه الكلمة ، في الجملة ونظام الجمل بعضها مع بعض حتى تؤدى المعاني من المتكلم إلى السامع ومنه قول امرئ القيس: [5]

---

(1) مالك بن أنس: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبوعبدالله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المنقنينوكبير المتثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن بن عمر من السابعة مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين تقريب التهذيب أحمد بن على بن حجر أبوالفضل العسقلاني الشافعي محمد عوامة ط 1 ج 1 ص 516 دار النشر دار الرشيد سوريا 1406-1986م.

(2) طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي،ص 23.

(3) سنن ابن ماجة :محمد بن يزيد أبوعبدالله القزويني ت: محمد فؤاد عبدالباقي دار النشر: دار الفكر بيروت ج 1، ص 577 أنظر: السنن الكبرى :البيهقي ج 7،ص 123.

(4) الواقعة: 36-37.

(5) امرؤ القيس: نحو (130-80ق ه= نحو 497-545م) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من بني آكل المرار (1) أشهر شعراء العرب على الإطلاق.الأعلام :الزركلي ج 2،ص 11.

فلمّا أجزْنَا سَاحةَ الحــيِّ وانتحــي * بنا بطنُ خبتٍ ذي حقافٍ عَقَنْقــلِ[1]

لذا نشأت اللغة العربية في أحضان جزيرة العرب" خالصة لأبنائها منذ ولدت نقية سليمة مما يشينها من أدوات اللغات الأخرى"[2] والعرب أهل فصاحة وبيــان وشعر وأدب كانوا يفتخرون بذلك ويتباهون به وتشد الرحال إلى أمــاكن الســمر ومجالس الأدب بل ويعرضون أشعارهم في الأسواق يسمعها الجميع وكــل علــى سليقته وفطرته ، دون الرجوع إلى قاعدة أو مرجع يحتكمون إليه إلا ألسنتهم ومــا جادت به القريحة.

فأنزل الله تعالى القرآن الكريم بلغتهم العربية، علــى نبيــه الأمــي ليكــون المعجزة الكبرى ، لهذا النبي حامل لواء التغير هادياً للناس ونذيراً، يخاطــب بــه ذوي الألباب والعقول ليعقله هؤلاء بفطنتهم ويسمعون آياته تتنزل على النبــي ﷺ قال تعالى﴿تَعْقِلُونَ تَعْقِلُونَ تَعْقِلُونَ تَعْقِلُونَ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف : 2] .

أُنزل القرآن بلسانهم أي: بلسان العرب ،قال تعالي [3] فهذا القرآن كان أكبر وأعظم تحدي للعرب في لغتهم وفصاحتهم ، قارعوه ، فحاربوه ، واستخدموا كل الأساليب والحيل وأرادوا أن يأتوا بمثلــه ولكــن [4].

فكان من الطبيعي عند العرب وقتئذ الا يستجيبوا إلى دعوته بادئ الأمر بــل محاربة اتباعه بشتى السبل والوسائل حتى لا يبدل دينهم ودين آبائهم ، ولكنه منزل من عند الله ، ومحفوظ من النسيان والتحريف قــال تعــالى : [5].

---

(1) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبدالقادر بن عمر البغدادي تحقيق: محمد نبيل طريفي /إميل بديع اليعقوب ط 1،: دار الكتب العلمية بيروت 1998م ،ج 4 ، ص 107.

(2) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: الشيخ محمد الطنطاوي، ط4، دار المعارف، ص13.

(3) سورة الشعراء، الآية (195).

(4) سورة الإسراء الآية (88)

(5) سورة يوسف الآية (2)

وتحقق هذا الوعد الإلهي،قال تعالى [1]

وذلك في مظهرين:

الأول: حفظ : وتمثل في حفظ النبي ﷺ للقرآن إذ كان يعرضه على جبريل ومن ثم يعلمه للصحابة رضوان الله عليهم ، وانتشر هذا المد الإلهي والنور المحمدي وشاع الإسلام في السواد الأعظم من الجزيرة العربية . فاختص الله برحمته من يشاء منهم، بأن هيأ لهم أسباب حفظه في القلوب والصدور. وبهذا أشار ابن الجزري بقوله: "ثم إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور، لا حفظ المصاحف والكتب وهذه اشرف حقيقة من الله تعالى"[2] .

الثاني: كتابي ويتمثل في جهود الصحابة الأوائل الذين سجلوا الوحي للنبي ﷺ على قطع متفرقة من العسب[3] واللحاف[4] والرقاع[5] وغيرها.

ومن هؤلاء زيد بن ثابت[6] وأبي بن كعب[7] رضوان الله عليهم فالقرآن قد قد أنزل بلغة العرب ، ومن معجزته أيضاً أنزل على سبعة أحرف: وفي الحديث

---

(1) سورة القصص، الآية (61).

(2)النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ،ج1، ص6.

(3) العسب : جمع عسيف وهو جريدة النخل.

(4) اللخاف : حجارة بيض رقاق.

(5) الرقاع: جمع رقعة ، وقد تكون من ورق أو جلد . القاموس المحيط.

(6) زيد: زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان البخاري كاتب الوحي توفى 45 وقيل 48 وقيل بعد الخمسين. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: حمد بن أحمد أبوعبدالله الذهبي: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو جده 1413ه، ج1، ص222. تقريب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر أبوالفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد سوريا، 1406ه-1986م، ط1،.

(7) أبي بن كعب: من بني النجار اختلف في موته فقال قومٌ مات في خلافة عمر 22ه قال عمر ﷺ: اليوم مات سيد المسلمين، تحاكم إليه عمر والعباس في دار كانت للعباس إلى جانب المسجد فقضى للعباس على عمر. طبقات الفقهاء: هذبه محمد بن جلال الدين المكرم بن منظور، تأليف أبو إسحق الشيرازي. تحقيق: إحسان عباس، ط1، 1970م، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ج1 ، ص44.

الذي يرويه عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال : "أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل استزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف" وفي الحديث الذي يرويه ابن عباس رضي الله عنه قال : "بينما أنا اقرأ آية من كتاب الله عز وجل ، وأنا أمشي في طريق من طرق المدينة فإذا أنا برجل يناديني من بعدي اتبع ابن عباس فإذا هو أمير المؤمنين عمر فقلت اتبعك علي أبي بن كعب، فقال: أهو أقرأها كما سمعتك تقرأ؟ قلت: نعم .قال : فأرسل معي رسولاً قال: اذهب معه إلى أبي بن كعب فانظر أيقرئ أبي كذلك ؟ قال: فانطلقت أنا ورسوله إلى أبي بن كعب، قال : فقلت : يا أبي قرأت آية من كتاب الله ، فناداني من بعدي عمر بن الخطاب اتبع ابن عباس فقلت : اتبعك على أبي بن كعب ، فأرسل معي رسوله ، فأنت أقرأتنيها كما قرأت؟ قال : أبي نعم. قال: فرجع الرسول إليه، فانطلقت أنا إلى حاجتي، قال: فراح عمر إلى أبي فوجدت قد فرغ من غسل رأسه، ووليدته تدري لحيته، بمدارها فقال أبي: مرحباً يا أمير المؤمنين أزائراً جئت، أم طالب حاجة ؟ فقال : عمر بل طالب حاجة قال : فجلس ومعه موليان له ، حتى فرغ من لحيته وأدرت جانبه الأيمن من لمته ثم ولاها جانبه الأيسر، حتى إذا فرغ أقبل إلى عمر بوجهه ما حاجة أمير المؤمنين فقال عمر: يا أبي علي ما تقنط الناس، فقال أبي يا أمير المؤمنين أني تلقيت القرآن من تلقاء جبريل وهو رطب فقال عمر تالله ما أنت بمنته وما أنا بصابر ثلاث مرات ثم قام فانطلق"[1] .

ولابد من الإشارة إلى القراء الكبار من الطبقة الأولى الذين فتح عليهم ويسر لهم الحفظ والذين عرضوا على رسول الله رضي عنهم. عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وغيرهم كثير من الصحابة إلى أن جاءت الطبقة الثانية، ومنها قاضي البصرة واسمه علي الأصح ظالم بن عمرو (أبوالأسود الدؤلي) قرأ على علي رضي الله عنه وكان من وجوه شيعته وروى عن عمر

---

(1) الأحرف السبعة أبوعمرو الداني: عبدالمهيمن طحان ، مكتبة المنارة ، مكة المكرمة ط 1 ، 1408ه ج 1 ص 11.

(2)المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبدالله أبوعبدالله الحاكم النيسابوري دار الكتب العلمية – بيروت ط 1 تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا، ج 2 ص 245.

وأبي وغيرهم[1] ، ولقد رأينا أن القرآن في عهد الصحابة بل الخلفاء الراشدين وعلى رأسهم الخليفة الثاني عمر لم يسمع بقراءة أُبي.

وبعد ذلك اتسعت رقعت الدولة (دولة المدينة) بعد الحصار والخروج من مكة إليها تداعى الناس إلى هذا النور ، والمد الإلهي إلى المدينة والنبي ﷺ حاضر بينهم.

"واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعلم الإعراب ، لأن اللحن ظهر في كلام الموالي ، والمتعربين من عهد النبي ﷺ فقد روينا أن رجلاً يلحن بحضرته فقال : (أرشدوا أخاكم فقد ضل) وقال أبوبكر لأن اقرأ فأسقط أحب إليّ من أقرأ فألحن"[2]. ومن هنا فشا اللحن في الألسن وظهر الخطأ في النطق بالكلمات والتراكيب لأن دائرة الإسلام قد اتسعت، ونوره قد عم شبه الجزيرة العربية وامتد شعاعه إلى خارجها، فدخل الناس في دين الله أفواجا، العرب يختلطون بالأعاجم وبدأ يسري نور العربية وأحرفها على ألسنة اللسان الأعجمي لإيمانهم بالإله الواحد والنبي الهادي والكتاب الخالد.

فبدأت الروايات ترصد لنا الإنحراف والأخطاء الكتابية والعربية ومن ذلك ما قاله ابن جني: ورووا أيضاً أن أحد ولاة عمر رضي الله عنه كتب إليه كتاباً فيه : فكتب إليه عمر أن اقنع كاتبك صوتاً.

وقال ابن قتيبة[3]: سمع إعرابي مؤذناً يقول: أشهد أن محمداً رسول الله ولقد سار أبوبكر، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما لدعم هذه الجهود بعد وفاة النبي، كون أبوبكر لجنة لجمع الآيات المتفرقة في مصاحف خاصة أسماها

---

(3) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، عمر بن أحمد بن عثمان بن قايماذ الذهبي، أبوعبدالله مؤسسة الرسالة، بيروت 1404ه – ط1، تحقيق بشار عواد معروف وآخرون، ج 1 ص 59.

(4) خصائص أبو الفتح عثمان بن جني، عالم الكتب بيروت، تحقيق: محمد علي النجار ج3، ص 246.

(3) ابن قتيبة: 213–276ه: 828–889م. عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبومحمد: من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين، ولد ببغداد وسكن الكوفة، من كتبه (تأويل مختلف الحديث، أدب الكاتب، والمعارف، وكتاب المعاني، وعيون الأخبار، والشعر والشعراء، والأمامة والسياسية، الرد على الشعوبية، فضل العرب على العجم، مشكل القرآن، والمشتبه من الحديث والقرآن...الخ) الأعلام، الزركلي، ج4، ص137.

(المصحف)ووجد عثمان مصاحف المسلمين ورتبها ، وأرسل إليها وجعل مجموعة منهم تقوم بهذا الشأن فجعل الرسم واحد، وهكذا وصل القرآن إلينا محفوظاً بعيداً عن أي تحريف أو زيف.

قال ابن جني :" ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رُدّ به إليها .

وهكذا وصل إلينا القرآن الكريم بعيداً عن أي زيغ ، أو تحريف ،أو تبديل وعلى ذات النهج والدرب ، كان لزاماً على الذين جاءوا من بعدهم من علماء اللغة والقراءات والنحو الحفاظ على العربية من أي لحن قد يأتيه ، من أولئك الذين اعتنقوا الإسلام حديثاً من غير العرب ، أو ممن تداخل مع الشعوب الأخرى كان لها الأثر البين الواضح فأثر ذلك في لغتهم فأصابتهم اللكنة، وأبعدتهم عن الفصاحة.

ويرى الباحث أن القرآن الكريم هو السبيل الوحيد للبحث في لغة العرب نثرها وشعرها لتكون معينة على فهمه وتفسيره، وهو وسيلة الاحتجاج التي يعتمد عليها في أخذ القواعد وضبط اللغة لذا حرص الصحابة على اللغة العربية التي تقي الألسن من اللحن جاء ذلك من خلال معاملاتهم كما ذكرنا عند استماع شيء من القرآن أو بإرسال الرسائل وظهر ذلك جلياً عندهم .فبدأ اللحن يزحف شيئاً فشيئاً حتى تنبه الصحابة إلى هذا الخطر وحتى لا تتسع ظاهرته ولا خطره على الأمة الإسلامية في لسانها وعلى الفصحى خاصة . لأن الإنسان العربي كان ينطق على السجية في صدر الإسلام والجاهلية ، وعندما جاء الإسلام وأقبل الناس عليه أخذ اللحن ينمو بهذا الاختلاط ، لذا كان التفكير الجدي في جمع القرآن وتوثيقه والتحري الجاد من مصادر جمعه وكتابته وهنا برزت العقلية العربية في بكور العصر الإسلامي الأول، حين انطلقت العبقرية العربية من أكنانها تضع أسس العلم العربي في المجال الديني والدنيوي معاً فهناك رجال من رجالات هذه الأمة الخالدة يحفظون لهذه الأمة تراثها ومجدها الخالد وما جرى على ألسنة الإعراب وعلماء القراءات التي وردت عن النبي ﷺ من حروف القرآن ، ووجوهه . فكان الأئمة الأعلام يضعون قواعد العربية وقوانينها وما يجوز وكل ذلك ينبثق من

قاعدة الفصاحة حيث كان يتلمسها الأئمة في لغة قريش، أو في لسان تميم. وكـــان لأهل البصرة في العربية والنحو ولغات العرب عناية، وكان أول من أسس العربية وفتح بابها، ووضع قياسها أبوالأسود الدؤلي هذا ما اتفق عليه كثير من العلمـــاء، وقال أبوعبيدة معمر بن المثنى أخو أبوالأسود الدؤلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وتقدم أهل البصرة بالسان العربي الذي أنزل فيه القرآن، وسبقها الأمصار في ذلك فالبصرة تقع على شارف البادية العربية[1] "أشرف على السهوب والوادي الخصيب وتقرب المشارف والمرعى"[2] وقد بدأت نشأة علم النحو بالبصرة على يد أبي الأسود سنة (69ه) وتوالت طبقات النحويين البصريين طبقة بعد طبقة ويعد نشأة النحو أخذت الكوفة تدرسه وتجتهد فيه ، وظهر فيها أعلام مشهورون تـــداني طبقات الكوفيين النحويين كذلك طبقة بعد أخرى[3] .

وكما أشرنا إلى علم النحو ونشأته ومراحله من تطور ونمو كان لزاماً علينـــا أن نعطي تعريفاً بالقراءات لغة واصطلاحاً وعلومها وأوجه اختلافاتها.

---

(1) معجم البلدان ، يا قوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله . دار الفكر بيروت مادة (بصر) . ج1 ،ص430 .

(2) أخبار النحويين والبصريين : القاضي أبوسعيد الحسن بـــن عبـــدالله الســـيرافي 284ه – 368ه، تحقيق طه محمد الزبيدي، محمد عبدالمنعم خفاجى – مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط 1، 1955م، ص 6.

(3) نشأة النحو وتطوره وتـــاريخ أشـــهر النحـــاة:محمـــد طنطـــاوي ،دار المعـــارف، ط4، القاهرة،2011م،ص69.

المبحث الثاني
تعريف القراءات

القراءة لغة :

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ يقال : قرأ فلان يقرأ قراءة، وقرآناً بمعنى تلي ، فهو قارئ[1] . يقال : قَرْأ وقــراءةْ وقُرانــاً ، فهــو مقْــرُوء، ويسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه ﷺ كتاباً وقرآنــا، وفرقانــاً، ومعنــى

(1) الكفاية الكبرى في القراءات العشر: القلانسي، تحقيق ، عثمان محمود غزال، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م ، ص 13.

القرآن معنى الجمع ، وسمي قرأناً لأنه يجمع السور فيضُمها ، وقوله تعالى : [1] أي : جمعه وقراءته. ومعنى قراءة القرآن لفظتُ به مجموعاً أي : ألقيته ، وأقرأ غيره يُقرئه إقراءً ، ومنه قيل : فلان المُقرئ ، قال سيبويه : قرأ وإقترأ بمعنىً ، بمنزلة علا قِرنه وإستعلاه، وقرأ الكتاب قراءة وقرآناً ، ومنه سمي القرآن، فهو مُقْرئُ وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي ، والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر. وقد تحذف الهمزة منه تخفيفاً فيقال : قرآنُ وقريتُ ، وقارٍ ونحو ذلك من التصريف[2] ، إذن هناك اتفاق حول تعريفها لغة فهي جمع قراءة ومصدر الفعل قرأ يقرأ قراءة.

القراءة في الاصطلاح:

هي: "علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم، من تخفيف وتشديد واختلافهم ألفاظ الوحي في الحروف، وذلك أن القرآن نُقل إلينا لفظه ونصه، كما أنزله الله تعالى على نبينا محمد ﷺ وفقاً لما علمه (جبريل) وقد اختلف القراء الناقلون فكل منهم يعزو ما يرويه بإسناد صحيح للنبي ﷺ"[3] . وقيل: "إنها علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم من تخفيف، وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروب"[4]. ولذا فإن القراءات هي : علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم ونطقها من تخفيف، وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف .

الملاحظ من خلال التعريفات السابقة لغة واصطلاحاً نجد أن التعريف الأخير كان أشمل حيث أنه أبان أن هنالك اتفاقاً للناقلين لكتاب الله من مصدر واحد وهو

---

(1)سورة القيامة : الآية 16.

(2) لسان العرب : ابن منظور ، تحقيق: عبدالله الكبير وآخرون، ط جديدة، دار المعارف القاهرة، ج 5، ص 3563.

(3) الكفاية الكبرى : القلانسي ، ص 13.

(4) جامع البيان في القراءات السبع: الداني : تحقيق: أ. عبدالرحيم الطرهوني ، ط جديدة يحيى مراد ، دار الحديث ، القاهرة، 2006م، ج 1 ، ص 8.

النبي ﷺ ، والاختلاف في اللغة ، والإعراب ، والحذف ، والإثبات ، والإسكان والفصل والاتصال ، وغير ذلك من هيئة النطق، والإبدال من حيث السماع. وكل ذلك مأخوذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

أو هي علم لكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً إلى ناقله، والاختلاف في اللغة والنطق عند الناس شائع لأن القبائل شتى وألسنة الناس مختلفة ولهجاتهم متباينة، لذلك تأتي حكمة نزول القرآن على سبعة أحرف، وكما في الحديث الذي روى عن رسول الله ﷺ وإلحاحه على ربه أن ينزل القرآن بأكثر من حرف حتى وصل إلى سبعة أحرف. عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال : (اقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزلْ استزيده، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرفٍ) [1].

نشأة علم القراءات :

لقد نزل القرآن الكريم منجماً على قلب رسول الله ﷺ خلال ثلاثة وعشرين عاماً ، قال تعالى : [2] ، ويعتبر القرآن الكريم بداية ونشأة لعلم القراءات لأن القرآن من عند الله فلم يكن من اجتهاد أحد بل هو وحي من الله تعالى إلى نبيه ﷺ ونقله الصحابة الكرام حتى وصل إلى الأئمة القراء، فوضعوا أصول القراءات وقواعدها في ضوء ما وصل إليهم منقولاً عن النبي ﷺ ولذلك جاءت" القراءات متواترة جمعاً عن جمع يؤمن عدم تواطؤهم على الكذب وصولاً إلى النبي ﷺ فخص الله تعالى أئمة ثقات تجردوا وبذلوا أنفسهم في إتقانه حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركة ولا سكوناً ولا إثباتاً ولا دخل عليهم بشيءٍ من شك ولا وهم" [3] .

---

(1) صحيح البخاري : للإمام أبي عبدالله بن إسماعيل البخاري ، ط 1 ، دار عالم الكتب، الرياض 1996م، ج 6 ص ، 100.

(2) سورة الإسراء : 106.

(3) النشر في القراءات العشر : ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع ، دار الفكر، ج 1 ص 6.

والقرآن الكريم هو أصل علم للقراءات، فقد أقرأ جبريل ﷺ القرآن الكريم من أوله إلى آخره آية آية ، وكان رسول الله ﷺ يعلم الصحابة الآيات مشافهة وهم بدورهم يعلمونها من سواهم، وكان له كتاب يكتبون الوحي ، وكان النبي ﷺ يتلوا الآيات على أصحابه حسب لهجاتهم الفصيحة تيسيراً عليهم فيأخذونها عنه مشافهة بلهجاتهم التي تختلف من قبيلة إلى أخرى وقد أجمع أهل العلم على أن القرآن الكريم نقل إلينا عن النبي ﷺ بروايات متعددة متواترة، ووضع العلماء لذلك علماً أسموه علم القراءات القرآنية بينوا فيه المقصود بهذا العلم وأقسام تلك القراءات وأنواعها [1] ، ويتضح لنا تعدد الروايات والأحرف في حديث أبي بن كعب أنه قال : (سمعت رجلاً يقرأ في سورة النحل قراءة تخالف قراءتي ، ثم سمعت آخر يقرؤها قراءة تخالف ذلك، فانطلقت بهما إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعت هذين يقرآن في سورة النحل، فسألتهما من أقرأهما؟ فقالا: رسول الله ﷺ فقلت: لأذهبن بكما إلى رسول الله ﷺ إذا خالفتما ما اقرأني رسول الله ﷺ . فقال رسول الله لأحدهما (اقرأ) فقرأ، فقال (أحسنت!) ثم قال للآخر (اقرأ) فقرأ ، فقال (أحسنت) قال : أبي فوجدت في نفسي وسوسة الشيطان ، حتى إحمر وجهي، فعرف ذلك رسول الله ﷺ ، في وجهي فضرب بيده في صدري، ثم قال : (اللهم أخسيء الشيطان عنه!) يا أبي أتاني آت من ربي فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت: رب خفف عني! ثم أتاني الثانية، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت: رب خفف عن أمتي ! ثم أتاني الثالثة فقال : مثل ذلك وقلت مثله: ثم أتاني الرابعة، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف ولك بكل ردة مسألة، فقلت: يا رب اغفر لأمتي، واختبأت الثالثة شفاعتي لأمتي يوم القيامة) [2] . ولما كان في نحو ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان ﷺ كان قد رأى الناس يختلفون في القرآن الكريم ويقول

---

(1) الكفاية الكبرى : للقلانسي ، ص 15.

(2) جامع البيان في تأويل آي القرآن:الطبري، تحقيق :صدقي جميل العطار، دار الفكر بيروت، 1995م، ج1 ، ص 33.

أحدهم للآخر قراءتي أصح من قراءتك فأمر عثمان بتوحيد المصاحف وقال : إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم فكتب منها عدة مصاحف إلى البصرة والكوفة والشام وترك مصحفاً بالمدينة وأمسك لنفسه مصحفاً الذي يقال له الإمام ووجه بمصحف إلى مكة ،واليمن، وبمصحف إلى البحرين، وأجمعت الأمة المعصومة من الخطأعلى ما تضمنت هذه المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ، ونقص ، وإبدال كلمة بأخرى مما كان مأذوناً فيه توسعة عليهم ولم يثبت عندهم ثبوتاً مستفيضاً من القرآن وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها ما صح نقله وثبت تلاوته عن النبي ﷺ إذ كان الاعتماد على الحفظ مجرد الخط . ويتضح لنا ذلك في هذا الحديث أيضاً : عن أبي بن كعب، أن النبي ﷺ (كان عند اضاة بني غفار، قال فأتاه جبريل ، فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف. قال : (اسأل الله معافاته ومغفرته) وأن أمتي لا تطبق ذلك فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين. قال : أسألك الله معافاته ومغفرته، وأن أمتي لا تطبق ذلك ثم جاءه الثالثة : فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، قال : أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة، فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا [1] .

أركان القراءة الصحيحة:

قال ابن الجزري: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه من الوجوه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة ،التي يجوز ردها ، ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم، ووجب على الناس قبولها سواء أكانت من الأئمة السبعة، أم عن العشرة أم من غيرهم من الأئمة المقبولين. ومتى ما اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة

(1) النشر في القراءات العشر: ابن الجزري: تصحيح علي محمد الضباع، ج 1 ، ص 9.

,أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة"[1]. وقيل : إن جميع ما روي من القرآن على ثلاثة أقسام:

الأول: "يقرأ به اليوم وذلك ما اجتمع فيه ما يأتي:

أ – أن ينقل عن الثقات عن النبي ﷺ .

ب– أن يكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن.

ج – أن يكون موافق لخط المصحف.

فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاثة قرئ به وقطع بصحته لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافق خط المصحف وكفر من جحده.

الثاني: ما صح نقله عن الآحاد، وصح وجهه في العربية وخالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين:

العلة الأولى: أنه لم يؤخذ بإجماع وإنما أخذ بأخبار الآحاد ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر واحد.

العلة الثانية: إنه مخالف لما قد أجمع عليه ، فلا يقطع بصحته وما لا يقطع بصحته لا تجوز القراءة به ولا يكفر من جحده ولبئس ما صنع إن جحده.

القسم الثالث : هو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة، ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف "[2] وقد قيل إن القراءات ستة أنواع:

الأول: المتواتر : وهو ما نقله جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتاه وغالب القراءات كذلك.

الثاني : المشهور: وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة المتواتر وموافقة العربية والرسم، واشتهر عند القراء ، فلم يعد من الغلط ولا من الشذوذ، فهذا يقرأ به على ما ذكره ابن الجزري.

الثالث : الآحاد: وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية ولم يشتهر الاشتهار المذكور وهذا لا يقرأ به.

---

(1) النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، ج1، ص9.

(2) الكفاية الكبرى : القلانسي ،ص5

الرابع الشاذ: وهو ما لم يصح سنده.

الخامس : الموضوع هو ما نسب إلى قائله من غير أصل.

السادس: المدرج: وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير" [1] ومن خلال هذا التقسيم يمكن القول إن النوعين الأولين هما اللذان يقرأ بهما أما غيرهما فلا وذلك للآتي:

المتواتر : مقطوع بقرآنيته بلا منازع.

والمشهور: اتفقت فيه الضوابط الثلاثة المذكورة وهي :

أ/ موافقة العربية ولو بوجه من الوجوه.

ب/ موافقة الرسم العثماني ولو احتمالاً .

ج/ صحة السند.

فالنوع الأول والثاني صحة القراءة بهما.

والنوع الثالث : الآحاد: وهو ما صح سنده وخالف الرسم كقراءة قال تعالى(علي رفارف خضر وعباقري حسان) [2] وما روي في سورة التوبة :قال تعالى أَنفُسِكُمْ [3] قُرأ بفتح الفاء.

أما الشاذ: وهو ما لم يصح سنده كقراءة فَٱلْيَوْمَ فَٱلْيَوْمَ فَٱلْيَوْمَ فَٱلْيَوْمَ فَٱلْيَوْمَفَٱلْيَوْمَ فَٱلْيَوْمَفَٱلْيَوْمَ [4] بالحاء في (ننجيك) وبفتح اللام في (خلفك).

أما الموضوع : وهو ما نسب إلى قائله من غير أصل كقوله تعالى :

[5] . نسبها إنما يخشى الله من عباده العلماء.

---

(1) الكفاية الكبرى في القراءات : القلانسي ، ص 16.

(2) سورة الرحمن الآية (75).

(3) سورة التوبة الآية (128).

(4) سورة يونس الآية (92).

(5) سورة فاطر الآية (28).

أما المدرج : فما زيد في القراءات على وجه التفسير كقراءة (لَهُ وَلَـدٌ وَلَـهُ أُخْتٌ) [1] ، (من أم) بزيادة لفظ أم وكقـراءة **لَيْسَ لَيْلَيْسَ لَيْسَ** [2] (في مواسم الحج) فإذا أفضتم من عرفات بزيادة مواسم الحج ، ومثل ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية ولا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو أو الغلط وعدم الضبط ويعرفه الأئمة المحققون والحفاظ الضـابطون وهـو قليل جداً بل لا يكاد يوجد وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عـن نـافع قـال تعـالى [3] (مَعَـايش)

وفتح (أدري)قال تعـالى

[4] (وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ) مع إتيان الهمزة وأن كل قراءة اجتمعت فيها هذه الأركان الثلاثة يحكم بقبولها، وهي من العلوم من الدين بالضرورة ، إن كانت تلك القراءات مروية عن الأئمة العشرة فإذا اجتمعت فيها الأركان الثلاث، قطـع بصحتها، وسندها، وصدقا ، ولا فرق بينها وبين القرآن، ويمكن لكل من لم يتحقق من القراءة الصحيحة المكتملة الأركان أن يقع في الخطأ. وقد وقع الإعرابي الذي قرأ في أيام الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في الخطأ قيل: أقدم إعرابي في خلافـة عمر ابن الخطاب ﷺ فقال : من يقرئني شيئاً مما أنـزل الله تعـالى محمـد ﷺ ؟ فأقرأه رجل سورة براءة فقرأ :قال تعـالى [5] وَرَسُولُهُ بجر اللام ورسوله فقال الإعرابي : أوقد برئ الله من رسوله؟ إن يكن الله تعـالى برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فبلغ ذلك عمر فدعاه ، قال يا إعرابي : أتبرأ مـن رسول الله ﷺ فقال : يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة لا علم لي بالقرآن فسألت

---

(1) سورة النساء الآية (176).

(2) سورة البقرة الآية (198).

(3) سورة الأعراف الآية (10).

(4) سورة الأنبياء الآية (109).

(5) سورة التوبة الآية (3).

من يقرئني؟ فأقرأني هذه السورة براءة فقال : إن الله برئ من المشركين ورسوله فقلت: (أو قد برئ الله تعالى من رسوله؟ إن يكن الله تعالى برئ من رسوله، فأنـــا برئ منه، فقال عمر ﷺ ليست هكذا يا إعرابي، فقال : كيف هي يا أمير المؤمنين فقال: (إن الله برئ من المشركين ورسوله) بالرفع فقال الإعرابي: أنا والله أبـــرئ ممن برئ الله ورسوله منهم، فأمر ﷺ أن لا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة العربيـــة ومن خلال هذه الرواية نُدرك مدى ارتباط القراءة الصحيحة بسلامة اللغة لأن ذلك الإعرابي أدرك بفطرته وسليقته وجوه القراءات وميز الصائبة من الخاطئة.

أوجه الاختلاف بين القراءات:

إن القراءات مرجعها النقل الثابت عن النبي ﷺ ولذلك لم يكن الخلاف بينها على سبيل التضاد في المعاني، بل القراءة مؤكدة لغيرها، أو موضحة، أو مضيفة إليها معنى جديداً فتكون كل قراءة بالنسبة للأخرى بمنزلة الآية مع الآية، وكما أن الاختلاف بين هذه القراءات لم يكن على سبيل التضاد في المعاني، فإنه لم يكن كذلك على سبيل المثال في الألفاظ وقد حصر بعض العلماء أوجه الاختلاف بين القراءات في الوجوه الآتية :

الأول: الاختلاف في شكل آخر الكلمات، أو بنيتها، مما يجعلها جميعاً في دائرة العربية الفصحى، بل أفصح هذه اللغة، المتسقة في ألفاظها وتآخي عباراتها، ورنة موسيقاها والتواؤم بين ألفاظها ومعانيها.

الثاني: الاختلاف في المد في الحروف من حيث الطول والقصر وكون المد لازماً أو غير لازمٍ وكل ذلك مع التآخي في النطق في القراءة الواحدة فكل قراءة متناسقة في ألفاظها من حيث البنية للكلمة ومن حيث طول المد أو قصره.

الثالث : الاختلاف من حيث الإمالة ، أو عدمها في الحروف ، مثاله قوله تعالى : [1] قرئ بالفتح والإمالة في بلى.

الرابع : الاختلاف من حيث اللفظ ومن حيث شكل البنية في مثل قوله تعالى : تُصِيبُواْ

[2] حيث قرأ متواتراً ذلك فثبتوا ومع ذلك فالقراءتان متلاقيتان في المعنى، فالأولى طالبت بالتبيين المطلق، والأخرى بينت طريق التبيين وهو التبيين بتحري الإثبات .

الخامس: زيادة بعض الحروف في قراءة ، ونقصها في قراءة أخرى مثل: قوله تعالى : [3] . بدون واو قالوا: بينما قرأ غيره بالواو

---

(1) سورة القيامة الآية : (4).

(2) سورة الحجرات الآية : (6).

(3) سورة البقرة الآية : (116).

هكذا (وقالوا: اتخذ الله ولدا) ومثل ذلك قراءة ابن كثير وهو أحد القراءة السبعة بزيادة (من) بينما قرأ غيره تجري تحتها الأنهار.

وأن أوجه الاختلاف بين القراءات جعل بعض العلماء يجتهدون ويفكرون كثيراً حتى في الأحاديث لمعرفة مضامينها من ذلك ما يرويه ابن الجزري عن تفكيره في هذا الحديث. قال رسول الله ﷺ :" قال جبريل: إقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل عليه السلام: استزده! فقال على حرفين: حتى بلغ ستة أو سبعة أحرف فقال: كلها شاف كاف، ما لم يختم آية عذاب بآية رحمة أو آية رحمة بآية عذاب وكقولك هلمّ وتعال"[1] .

قال: ابن الجزري: "ولا زلت استشكل هذا الحديث وأفكر فيه وأمعن النظر فيه من نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله على بما يمكن أن يكون صواباً إن شاء الله وذلك إنني تتبعت القراءات صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك أما في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة، نحو [2] بأربعة و [3] بوجهين، أو التغير في المعنى فقط نحو وَمَا وَمَاوَمَا وَمَا [4].

[5] أمه، وأما في الحروف يتغير المعنى لا الصورة نحو: [6] . تتلو [7] . أو عكس نحو ذلك نحو [8] . بصطه و و [9] .

---

(1) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري ج 1 ص 38.

(2) سورة النساء الآية (37).

(3) سورة الهمزة الآية (3).

(4) سورة البقرة الآية (37).

(5) سورة يوسف الآية (45).

(6) سورة يونس الآية (30).

(7) سورة يونس الآية (92).

(8) سورة البقرة الآية (247).

(9) سورة الفاتحة الآية (6).

والسراط : أو يتغيرهما نحو [1] ومنهم .

وأما في التقديم والتأخير: نحـــو [2] . و

[3] . وفي الزيادة والنقصان نحو [4] . قال فهذه سبعة أوجـــه لا يخرج الاختلاف عنها ، يقول ثم رأيت أحد العلماء حاول ما ذكرته ، فقـــال : إن الكلام لا يخرج عن اختلافه عن سبعة أوجه:

الأول: اختلاف الأسماء من الإفراد والتثنيـــة والجمـــع والتـــذكير والتأنيـــث والمبالغة ، مثاله قوله تعـــالى : وَٱلَّذِينَ وَٱلَّذِينَ وَٱلَّذِينَ وَٱلَّذِينَ [5] قـــرئ هكـــذا لأماناتهم جمعاً وقرئ لأمانتهم بالإفراد.

الثاني: اختلاف تصريف الأفعال وما يسند إليه من نحو الماضي والمضارع والأمر مثاله قوله تعالى : وَهَلْ [6] قرئ هكـــذا بنصـــب لفظ ربنا على أنه منادى وبلفظ (باعد) فعل أمر ، وقرئ هكذا (ربنا بعـــد) برفـــع رب على أنه مبتدأ وبلفظ بعد فعلاً ماضياً.

الثالث : اختلاف وجوه الإعراب مثاله قولـــه تعـــالى :

[7] قرئ بفتح الراء وضمها فالفتح على أن لا ناهية والفعل مجزوم بعدها بعدها أما الضم فعلى أن لا نافية فالفعل مرفوع بعدها.

الرابع : الاختلاف في الزيادة والنقصان مثاله قولـــه تعـــالى :

[8] . وقرئ أيضاً : (الذَّكر والأنثى) بنقص كلمة ما خلق.

---

(1) سورة التوبة الآية (69).

(2) سورة النور الآية (22).

(3) سورة ق الآية (19).

(4) سورة البقرة الآية (132).

(5) سورة المعارج الآية (32).

(6) سورة سبأ الآية (19).

(7) سورة البقرة الآية (282).

(8) سورة الليل الآية (3).

الخامس : الاختلاف في التقديم والتأخير، مثاله قوله تعالى :

[1] . وقرئ : (وَجَاءتْ سكْرةُ الحق بالْموْتِ).

السادس: الاختلاف في القلب والإبدال: مثاله قولـــه تعـــالى :

[2] . بالزاي وقرئ ننشرها بالراء. في كلمة بأخرى وفي وفي حرف بآخر. وتسهيل وإدغام وإظهار[3] . ووجوه الاختلاف فـــي القـــراءات سبعة: الأول: في الإعراب بما لا يزيل صورتها في الخط ولا يغير معناها نحـــو [4] وأطهر : وهل يجازئ إلا الكفور[5] .

الثاني: الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغيـــر معناهـــا ولا يزيلها عن صورتها (وبعد أمة) بعد أمه.

الثالث: الاختلاف في الحروف دون إعرابها مما يغيـــر معناهـــا ولا يزيـــل صورتها [6] .

الرابع: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها ومعناها نحو

[7] . في موضع [8] .

---

(1) سورة ق الآية (10).

(2) سورة البقرة الآية (55).

(3) النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ج1، ص 26- 28.

(4) سورة هود الآية (87).

(5) سورة سبأ الآية (17).

(6) سورة البقرة الآية (259).

(7) سورة ق الآية (10).

(8) سورة الواقعة الآية (29).

الخامس: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو إلا صيحة واحدة)قال تعالى : [1]

[2] . كالصوف.

السادس : أن يكون الاختلاف في التقديم والتأخير نحو: قال تعالي :

[3] . (وجاءت سكرة الحق بالموت)

السابع : أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان قال تعالى :

[4] . قرئ عملت.

وقال : وكل هذه الحروف كلام الله تعالى نزل به الروح الأمين على رسول الله ﷺ علق ابن الجزري عليه قائلاً أن تمثيله بطلع نضيد وطلح منضود لا تعلق له باختلاف القراءات[5] وهكذا جاءت أوجه الاختلاف بين القراءات تقديماً وتأخيراً وتأخيراً وزيادة ونقصان ولكنها لا تغير معناها ومقصدها وكلها متواترة عن رسول الله ﷺ عبر رجال ثقات لاشك في مصداقيتهم. وأن هذه المزايا جاءت للتخفيف عن هذه الأمة وتيسيراً لفهم القرآن على حسب لهجات القبائل وندرك من خلال هذا التعريف الشامل أي: أن نزول القرآن بهذه الأحرف فيه سعة للأمة وتيسيراً لها وبذلك فإن طبيعة الإسلام تناولت الجانب اللغوي والصرفي والنحوي للغة العربية وهذا يدل على أن القراءات تعتبر المرجعية الأساسية للغة العربية. وهذا ما ذهب إليه الباحث ومن قبله علماء اللغة.

---

(1) سورة يس الآية (29).

(2) سورة القارعة الآية (5).

(3) سورة ق الآية (19).

(4) سورة يس الآية (35).

(5) النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، ج1، ص 28.

كان هذا عن القراءة وأركان ووجوهها وجهود هـــؤلاء القـــراء والأئمـــة الـــذين اشتهرت قراءتهم، وطالت ممارستهم للقراءة والإقراء، وشهد لهم أهـــل الأمصـــار بالأمانة في النقل ، وحسن الدين ، وكمال العلم وإتباع خط المصاحف المرســـومة إلى كل مصر من الأمصار أئمة ثقات .

الفصل الثاني
التعريف بابن منظور

المبحث الأول: ترجمة ابن منظور
المبحث الثاني: كتابه لسان العرب
المبحث الثالث: نشاطه العلمي

المبحث الأول

ترجمة ابن منظور وحياته

نسبه: "هو محمد بن مكرم بن على بن أحمد الأنصاري الأفريقي ثم المصري جمال الدين أبوالفضل كان ينتسب إلى رويفع بن ثابت الأنصاري".[1]

وقيل: "جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الرويفع المصري محمد بن مكرّم بتشديد الراء بن على بن أحمد الأنصاري الرويفعي ثم الأنصاري"[2] وهو القاضي جمال الدين بن المكرم من ولد رويفع بن ثابت الأنصاري. جاء في شذرات الذهب: "القاضي المنشئ جمال الدين محمد بن المكرم بن على الأنصاري الرويفعي". [3]

ومن هنا يتضح بجلاء أن عالمنا الجليل (ابن منظور) الذي اشتهر بهذا الاسم لم يذكر هذا اللقب في الكتب التي أرخت لحياته ونسبه، فهل كان ابن منظور في سلسلة النسب المذكورة؟ ومن أين جاء هذا الاسم؟ ولعل الإجابة على هذه الأسئلة تحتاج إلى من يدرك الإجابة عنها، حديث العالم ، والعارف بمرجعية هذا النسب . فعالمنا الجليل تحدث عن نفسه قائلاً: "عبدالله بن مكرّم رويفع بن ثابت هذا جدنا الأعلى من الأنصار كما رأيته بخط جدّي نجيب الدين والد المكرم أبي الحسن على بن أحمد بن أبي القاسم بن حبقة بن محمد بن منظور بن معافي بن رفاعة بن جابر بن رويفع بن ثابت".[4]

---

(1) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى 752ه حققه محمد سيد جادالحق.ج2 ، ص107

(2) فوات الوفيات : محمد شاكر بن أحمد الكلبي، ت: محمد محي الدين عبدالحميد، ج 2،ص 31.

(3) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: الإمام شهاب الدين أبي الفرح عبدالحي بن أحمد بن محمد بن عماد الحنبلي، ت: مصطفى عبدالقادر عطا، ج 6 دار الكتب العلمية بيروت، 1998م بدون رقم (ص).

(4) لسان العرب: ابن منظور، م 1، ط1 1990، ص 264.

وينبغي أن نشير هنا إلى ملاحظة هامة جداً أن(ابن منظور) كان لا يلقب نفسه في جميع ما ورد إلينا من كتبه إلا بالأنصاري فقد كان يؤرخ كل كتاب أو جزء من كتاب يفرغ من نسخه أو تأليفه أو اختصاره بالعبارة التالية (فرغ من تعليقه عبدالله بن المكرم بن أبي الحسن الأنصاري الكاتب عفا الله عنه) [1] وإذا اعتمدنا على المصادر التي ترجمت له حسب تسلسلها فإننا لم نجد هذا اللقب (ابن منظور) ولذلك يرى الباحث ، أن أبا الفضل عبدالله محمد بن مكرم بن نجيب الدين أبي الحسن على بن أبي القاسم بن حبقة بن محمد بن منصور(ابن منظور).

هذا ما أجمع عليه المؤرخون ومال إليه الباحث. فأبوالفضل: كنية له، وهذه عادة العرب، وعبدالله لقب له، وابن منظور جده الثامن الذي به عرف، واشتهر وإليه نسب، أما القاضي: فهو نعت من قبيل الإجلال العلمي أو التوقير المهني أو الاصطلاح الإداري في عصره، حيث كان كاتباً في ديوان الإنشاء ولكنه كان فقيهاً وعالماً بالعربية، وكل فقيه متمكن كان ينعت بالقاضي. فما بالك برجلٍ جمع العربية والفقه.

وخلاصة القول: فإن جمال الدين لقباً له.

وابن منظور: علا على كل الأنساب أكثر من نسبته إلى:

الرويفعي: نسبة إلى رويفع بن ثابت.

الأنصاري: نسبة معروفة إلى الذين آووا النبيﷺ عندما هاجر إلى المدينة.

الأفريقي: نسبة إلى موطنه أفريقيا وهي البلاد التي تضم تونس، ليبيا.

المصري: نسبة إلى موطنه الذي نشأ وترعرع فيه.

فكل الأنساب المذكورة لعالمنا الجليل ، وإن كان بعضاً منها مشهور به في زمانه لكنه اليوم معروف بين المكتبات، ودور النشر، والباحثين وطلاب العلم والعلماء (بابن منظور) فكل الكني والألقاب والأنساب أصبحت بين الأسطر وكما قيل: "هو أبوالفضل محمد بن مكرم ابن على ، الأفريقي ، المصري ، جمال الدين

---

(1) لسان العرب: ابن منظور الأفريقي ط جديدة محققة، ط 2000 دار صادر بيروت، م1، ص 264.

ويعرف بابن منظور"[1] ونبسط النسب كاملاً بين ثنايا هذا الفصل بالحديث الذي يرويه عن نفسه، وآبائه، وأجداده . فقد وثق لذلك توثيقاً مفصلاً ، وقد ذكره بالتفصيل الدقيق الذي نحسب أنه قد أجاد فيه وبرع، وأزال اللبس، وكشف ما غاب عن الناس، وأزاح الستار الذي كاد أن يحجب نسبه ، كما حُجب موطنه الذي ولد فيه ، ونجده قد عدد التسلسل في النسب ذاكراً ما علا من الأجداد بنفسه، وما استند عليه من أقوال أجداده الذين سبقوه ، في التعريف بهذا النسب والباحث يرى بالضرورة بمكان أن يستعرض كل ما ذكره ابن منظور عن نسبه وتاريخ أجداده مستعيناً بالله ثم ما رواه ابن منظور.

مولده ونشأته

لا خلاف بين العلماء حول مولده وقد أوردت بعض التراجم تاريخاً متناولاً اسمه ومولده ، ونشأته، فقد ولد (محمد بن جلال الدين مكرم بن نجيب الدين أبوالحسن على بن أحمد الأنصاري الرويفعي الأفريقي، جمال الدين أبوالفضل المعروف بابن منظور الأديب اللغوي نزيل مصر ولد سنة (630)ه ، وتوفى بمصر(711)ه إحدى عشرة وسبعمائة". [2]

وقيل: "ولد في المحرم سنة ثلاثين وستمائة وجمع وعمر وحدّث واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة كالأغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار وقد بلغت مختصراته خمسمائة مجلد وخدم في ديوان الإنشاء مدة عمره وولي قضاء طرابلس وكان صدراً رئيساً فاضلاً في الأدب مليح للإنشاء، روى عنه السُبكي[3]

---

(1) تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان دار مكتبة الحياة، بيروت 1967م، ج3، ص149

(2) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، منشورات مكتبة المثني بغداد ، 1955م ، م 2،ص 142،.

(3) السبكي: محمد بن محمد بن على بن محمد ابوبكر السبكي الوكيل على أبواب القضاة سمع أبا الفضل الأنصاري وأبا الحسن بن العلاف وحدث باليسير وكان يدعى التصوف وله تصانيف فيه توفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة. لسان الميزان: أحمد بن على بن حجر أبوالفضل العسقلاني الشافعي ت: دائرة المعارف النظامية الهند ط 3، ج 5 دار النشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت 1406ه- 1986م.

والذهبي[1] ، وقال: (تفرد في العوالي، وكان عارفاً بالنحو، واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه وعنده تشييع بلا رفض"[2] ولا يوجد خلاف ذو بال حتى أقف عنده أو نوضح حقائقه حول تاريخ ميلاده فالمصادر الموثوق بها تتفق على أن مولده كان عام 630ه . في عام ثلاثين وستمائة للهجرة الموافق 1232م.

ولكنهم اختلفوا في البلد الذي ولد فيه، اختلافاً جوهرياً كبيراً بين المؤرخين أنفسهم، بل جهل بعضهم مكان ولادته. وقد نعتوه بالأفريقي تارة، وبالمصري تارة أخرى ، دون تحديد لبلد بعينها ، وقد اجتهد بعضهم في ذكر بعض البلدان ، فقد أورد صاحب الأعلام، أن ابن منظور: "ولد بمصر وقيل في طرابلس الغرب وعاد إلى مصر فتوفى فيها".[3]

وغفل بعضهم عن ذكر مكان ولادته[4]، لا ندرى أناسياً؟ أم جاهلاً؟ فإن كانت الأولى فتلك مصيبة ولئن كانت الثانية فالمصيبة أعظم، وقد ذهب آخرون محدثون مذهباً بعيداً ، عن الإجماع الذي عليه المؤرخون والمؤلفون فذكروا أن ابن منظور "ولد بتونس عام 680ه حيث نشأ بها وتولى منصب القضاء" [5] ويرى الباحث عدم الخوض في هذا المجال كثيراً أو الذهاب إلى أبعد من ذلك لأنها حرب

---

(1) الذهبي: الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام وفرد الدهر والقائم بأعباء هذه الصناعة شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الركماني ثم الدمشقي توفى الذهبي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق وأضر قبل موته بيسير طبقات الحفاظ ت: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي أبوالفضل ط 1، ج 1،ص 522 دار النشر دار الكتب العلمية بيروت 1403ه.

(2) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :الحافظ جلال الدين السيوطي ت: محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت، ج 1،ص 248.

(3) الأعلام: الزركلي، دار العلم للملايين بيروت. 1992، ط 10،ج 7، ص 108 .

(4) انظر: هدية العارفين: ج 2 ، ص 142 بغية الوعاة :ج 1، ص 248 فوات الوفيات: ج 2 ، ص 524 . شذرات الذهب : الحنبلي ،ج 6 بدون ص.

(5) المعاجم العربية: د. عبدالله درويش مكتبة الشباب ص 99-100.

بلا سلاح ومعركة في غير معترك، ورغم أن هنالك أعلاماً أفذاذاً من المؤرخين ذكروا تاريخ ميلاده، وقد أجمعوا على ذلك وهم مرجعية بالنسبة لنا. وقد أورد الباحث أقوالهم آنفاً وهم حجة له وعليه، ولم أطلع على أي من المعاجم أو المصادر التي تؤرخ للأعلام من الرجال، في شتى ضروب المعرفة من العلوم المختلفة ،على ما ذكره الشيخ الباحث (. عبدالله درويش)[1] نسأل الله لنا وله الحسنى ،وهناك فرق شاسع بين هذا التاريخ الذي ذكره، وبين الذي أوردناه من حيث السنة التي ولد فيها ، فليس الفرق عقد أو عقدين ولا حتى ثلاثة من العقود ، حتى تكون وجهاً للمقارنة والتدقيق والتحقيق، ومن ثم الترجيح ولكنه نصف قرنٍ من الزمان. ومما يقطع بعدم صحة هذا القول ما أورده وذكره ابن منظور نفسه عن وفاة والده رحمهما الله حيث قال: (كنت في أيام الوالد رحمه الله أرى تردد الفضلاء إليه وتهافت الأدباء عليه إلى أن قال وأنا في سن الطفولة لا أدرى ما يقولونه ولا أشاركهم فيما يلقونه، ورأيت التيفاشي[2]، في جملتهم غير أني كنت أسمعه، يذكر للوالد كتاباً صنفه أفني فيه عمره واستغرق دهره وإنه سماه (فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولى الألباب) وأنه لم يجمع له ما جمعه في كتاب وكنت شديد الشوق إلى الوقوف عليه وتوفى الوالد رحمه الله في سنة خمس وأربعين وستمائة وشغلتُ عن الكتاب .ولكنه حصل بعدئذٍ سنة (690ه) على أجزاء متفرقة من مسودة الكتاب فرتبه وهذبه فكان ما سماه (بنثار الأزهار وسرور

---

(1) عبد الله درويش: (1908 – 1982م)، أديب، شاعر، عالم باللغة، والنحو، ولد بحمص 1908م، له ترجمات في عبقريات: لعبد الغني العطري، والحركة الشعرية المعاصرة بحمص لمحمد غازي، ومعجم المؤلفين السوية لعبدالقدار عياش.

(2) التيفاشي: أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون بن حجاج بن ميمون بن سليمان بن سعد القيسي القفصي التيفاشي أحمد التيفاشي (580–651ه) (1184–1253) عالم، أديب، مشارك في أنواع من العلوم.معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت – دار إحياء التراث العربي, ج2، ص 208. انظر: الأعلام: خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، الدمشقي، ت 1396م. دار العم للملايين، ، ط 15، مايو 2002م. ج2، ص 95.

النفس) [1] هذا ما أورده ابن منظور بنفسه، وقبل تقديم بعض الدفوعات التي أسوقها موجزة للرد على عبدالله درويش لابد من إيراد قوله كاملاً غير منقوص حتى يتضح بجلاء ما يعضد رأي الباحث ، ويدحض حجته. إذ قال: (أما مؤلف اللسان فهو محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ولد في تونس عام 680ه حيث نشأ بها وتولى منصب القضاء) [2]. وصفوة القول فإن الباحث يرى ما يلي:

أولاً: إن المؤرخين قد أجمعوا على أن مولده كان في عام (630ه) ولم يشذّ منهم أحد بل ذهب بعضهم بأن مولده كان قبل ذلك أي في عام 620ه وقد رفض هؤلاء الإجماع الذي عليه العامة من المؤرخين وأصحاب المصادر وقد أوردوا حججاً وبراهين في ذلك منها:

أن ابن منظور قد عاش اثنتين وثمانين عاماً هجرياً أو تسعاً وسبعين سنة ميلادية ، وقد شككوا في التاريخ المذكور 630ه كما تقول المصادر وقالوا: "نميل إلى رفض هذا الإجماع الذي لا يستبعد أن يكون منشاؤه خطأ المصدر الذي نقل عنه الناقلون الموالون كما جرت به العادة في كتب التراجم القديمة ونرجح أن يكون قارئ المصدر الأول أو كاتبه قد كتب رقم 3 بدلاً عن 2، أو كلمة ثلاثين بدل عشرين أي إننا نعتقد أن مولد ابن منظور قد كان في سنة 620ه لا في عام 630ه" [3].

ثانياً: أليس حديث ابن منظور كافياً، وتبيانه عن وفاة والده حاسماً ، فإذا قارنا بين وفاة الوالد التي كانت سنة 645ه وميلاد ابن منظور 680ه كما يزعم درويش أي: فإن ابن منظور ولد بعد وفاة والده بخمسين عاماً! فهل هنالك وجه للمقارنة؟ فالقضية داحضة والأمر مردود.

ثالثاً: ما بين وفاة والده وبين ميلاد ابن منظور أي: بين الأعوام 630-645ه كانت خمسة عشر عاماً، صحيح أنه صغيراً، ولكنه يميز وما بالك بفتيً مثل ،

---

(1) تاريخ دمشق ابن عساكر: ابن منظور، ط 1 دار الفكر 1984م ج 1،ص 12.

(2) المعاجم العربية: د. عبدالله درويش، مكتبة الشباب. ص 99-100.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ط جديدة ومحققة دار صادر بيروت. م 1، ص 9.

ابن منظور الذي يذكر بعضاً من أسماء الفقهاء والأدباء الذين كانوا يترددون على والده في المنزل ألا يتذكر وفاة أبيه؟ فإني أضع الاستفهام هذا بين يدي عبدالله درويش وآمل أن تكون زلة قلم أو هفوة ناقل أو خطأ كاتب.

وحتى لا ننحرف عن المسار ونخرج عن قضيتنا الأساسية في تحديد البلد أو الموطن الذي ولد فيه ابن منظور نجد أن الروايات ذكرت لنا ثلاث بلدان هي:

1- مصر.

2- طرابلس.

3- تونس.

وآخرون لم يذكروا له موطناً ولا ينبغي لعالم في قامة ابن منظور أن يجهل مكان مولده فهو مؤرخ ولكنه لم يؤرخ له؛ (وكان مغرى باختصار كتب الأدب المطولة اختصر الأغاني (والعقد الفريد) والذخيرة (ونشوار المحاضرة) و(مفردات ابن البيطار) والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك) [1] رجل أمة، وقامة ومؤرخ ولا يعرف مسقط رأسه!.

ولعل هذا يجعل الباحث يقف قليلاً متلمساً مجتهداً ناظراً في أثناء بعضاً من التراجم والمصادر متناولاً الآراء المختلفة حول مكان مولده حتى يكون النسب صحيحاً إليه ، فقد ذكرت بعضاً من المصادر القديمة، وبعضاً من المصادر الحديثة بتعين بلد بعينه ، مكاناً لمولده دون أي سند تاريخي أو وثيقة يعتد بها ولعل المدن التي ذكرت هي: القاهرة، طرابلس، تونس، والمغرب. والقاسم المشترك فيها أنها أفريقية وثمة أمر آخر في غاية الأهمية هو أن ابن منظور نفسه قد اهتم بنسبه وتسلسله ،إذ قال: في مادة (جرب): وفي حديث (الحوض عرض ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح) كما في صحيح البخاري (... وقدر ما بين جربا وأذرح) [2]

---

(1) الدرر الكامنة: ابن حجر، ج 1، ص 31.

(2) فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد ين حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة بيروت، 1279م تحقيق: أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي، ج11، ص 475.انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، المكتبة العلمية بيروت، 1399ه - 1979م. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، ج2، ص 393.

هما :قريتان بالشام. بينهما مسيرة ثلاث ليال وكتب لهما النبيﷺ أمانا. فأما (جربة) فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رويفع بن ثابتﷺ قال عبدالله بن مكرم رويفع بن ثابت هذا هو جدنا الأعلى من الأنصار كما رأيته بخط جدي نجيب الدين والد المكرم أبي الحسن على بن أحمد بن القاسم بن حبقة بن محمد بن منظور بن معافي بن خمير ابن ريام بن سلطان بن كامل بن قرة بن كامل بن سرحان بن جابر بن رفاعة بن جابر بن رويفع بن ثابت هذا الذي نسب هذا الحديث إليه وقد ذكره أبوعمرو بن عبدالبر رحمهما الله في كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة رضي الله عنهم فقال: رويفع بن ثابت بن سكن بن عدي بن حارثة الأنصاري من بني مالك بن النجار سكن مصر واختط بها داراً وكان معاويةﷺ قد أمره على طرابلس سنة ست وأربعين فغزا من طرابلس أفريقية سنة سبع وأربعين ودخلها وانصرف من عامه فيقال: مات بالشام ويقال: مات ببرقة [1] وقبره بها قال ونعود إلى تتمة نسبنا من عدي بن حارثة فنقول: هو عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار واسم النجارة تيْمُ الله قال: الزبير كانوا تيم اللات فسماهم النبي تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وهو أخو الأوس وإليهما نسب الأنصار وأمهما قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن ليث ابن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ونعود إلى بقية النسب المبارك: الخزرج بن حارثة بن ثعلبة البهلول بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن زاد الركب وهو جماع غسان بن الأزد وهو در بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، واسمه: عامر بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان واسمه يقطن وإليه تنسب اليمن ومن ههنا اختلف النسابون قيل أنه قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهذه النسبة الحقيقية لأن النبي قال لقوم من خزاعة وقيل من الأنصار ورآهم (ينتضلون) [2]

---

(1) أرض ما بين طرابلس والشام: معجم البلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي أبو عبدالله، دار الفكر – بيروت، ج1، ص 217.

(2) ينتضلون: يقال نضل فلان فلاناً: إذا فضله في مراماة فغلبه وخرج القوم ينتضلون: إذا استبقوا في رمي الأغراض. تهذيب اللغة : أبومنصور محمد بن أحمد الأزهري: تحقيق: محمد عوض مرعب، دار النشر دار إحياء التراث العربي بيروت 2001م.ط 1، ج 4،ص 159 .

(ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً) [1] وإبراهيم صلوات الله عليه هو إبراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن القاسم الذي قسم الأرض بين أهلها ابن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام ابن ملكان بن مثوب بن إدريس عليه السلام، ابن الرائد بن مهلاييل بن قينان بن الطاهر بن هبة الله وهو شيث بن آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام". [2]

ونشأ عالمنا الجليل ابن منظور في بيئة علمية منذ صغره في بيت علم ومعرفة ، وأسرة علمية، ثقافية، دينية، فقهية ،أدبية . أي: أسرة شاملة للعلوم، و المعرفة . وكان لوالده مجلساً يتردد عليه، أولوا العلم من الفقهاء، والأدباء، وكان جمال الدين يومئذٍ صغيراً ، لا يعي ما يقولونه، ولا يدرك ما يلقونه ، ولكنه كان حاضراً ، يسمع ويرى، وقتئذٍ في مجلس أبيه. وقد ذكر ذلك ابن منظور في كثيرٍ من كتبه إذ قال: "كنت في أيام الوالد– رحمه الله– أرى تردد العقلاء إليه وتهافت الأدباء عليه ورأيت الشيخ شرف الدين أحمد بن يوسف بن أحمد التيفاشي[3] العيسي في جملتهم، وأنا في سن الطفولة لا أدرى ما يقولونه ولا أشاركهم فيما يلقونه غير أني كنت اسمعه يذكر للوالد كتاباً صنفه أفني فيه عمره واستغرق دهره" [4] كانت تلك البيئة التي ثقلت ابن منظور آنئذٍ فكان مولع الشوق على الوقوف ما يفني العمر ، ويستغرق الدهر، وهو في طفولته، وأذناه وعيناه ومداركه، تتفتح على رؤى وأصداء علمية، تهيأت لها نفس الفتي وأعدت إعداداً جيداً، وهو في مهده ليجد نفسه وقد استوي عوده وقوى فكان شديد الشوق إلى الوقوف على هذا الإرث العظيم الضخم من المعرفة .قال: "وكنت شديد الشوق إلى الوقوف عليه أي كتاب فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولى الألباب) وشغلت عن الكتاب ولكنه حصل بعدئذٍ سنة 690ه على أجزاء متفرقة من مسودة الكتاب فرتبه وهذبه فكان ما اسماه بنثار الأزهار وسرور النفس" كان ابن منظور من العلماء الفضلاء في الأدب، والإنشاء ،عالماً بعلوم العربية، جامعاً لأفرعها . "كان صدراً رئيساً فاضلاً في الأدب مليح الإنشاء عارفاً بالنحو والكتابة وخدم

---

(1) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: بدر الدين العيني الحنفي، م21، ص 389.

(2) لسان العرب: ابن منظور مادة جرب، ج 1، ط 1 1999م. ص 264

(3) التيفاشي: سبقت ترجمته.

(4) تاريخ دمشق لابن عساكر: ابن منظور 1–2 ص 12.

بديوان الإنشاء بمصر مدة طويلة وولي قضاء طرابلس مدة أيضاً ثم عاد إلى مصر وكانت إقامته بها حتى مات" [1] علاوة على ذلك ، كان حافظاً لكتاب الله تعالى في سن الطفولة فتوسعت المدارك وعلا الفهم وثقلت المواهب ، وتعمقت نفس الفتي فازداد تفوقاً في العلم، وألم باللغة العربية وعلومها، والفقه، والسيرة . فنهل من كل علم فأصبح بحراً في الاختصار، والنظم والنثر "خدم في الإنشاء بمصر ثم ولي نظر طرابلس وكان كثير الحفظ اختصر كتباً كثيرة وله النظم والنثر" [2] وتفوقه في العلوم لم يأت من فراغ بل كانت هناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على هذا التفوق:

أولاً: الأسرة العلمية، ومكانتها، وأقطاب أفرادها في المجالات المختلفة، وعلى رأس الأسرة ،والد ابن منظور.

ثانياً: التنشئة الحقيقية ،والتربية الدينية، والملازمة اللصيقة بين الأب وابنه.

ثالثاً: الرصيد المعرفي ،والعلمي، والتلاقح الفكري ، والفقهي، واللغوي، والأدبي.

رابعاً: كثرت التنقلات والرحلات بين البلدان المختلفة ما بين طرابلس ومصر وغيرها ففائدتها كبيرة وميزاتها متعددة.وقال الإمام الشافعي :

تَغرّب عنِ الأوطانِ فَي طلبِ العُلى * وسَافرْ ففي الأسفارِ خَمْسُ فَوائدِ

تَفرّجِ هَمٍ واكتِسَابُ معيشةٍ * وعلمٌ، وآدابٌ، وصُحبةُ مَاجدِ [3]

---

(1) الحركة الفكرية في مصر العصرين الأيوبي والمملوكي الأول: عبداللطيف حمزة، ط 8 دار الفكر العربي 1968. ص 243.

(2) فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد، ج 2،ص 524.

(3) الآبيات وردت في ديوان الإمام علي بن أبي طالب الصحابي والخليفة الرابع، ج1، ص72، وردت أيضاً في ديوان الإمام الشافعي في: (فوائد الأسفار):

ولعلك تلاحظ الفرق ما بين كلمتي (العُلا ، والأسفار) ولعل المعنى واحد إلاّ أن الصياغة في ديوان الإمام الشافعي فيها نوع من الاختلال في كلمة الأسفار والباحث يرى أن الأبيات تنسب إلى الإمام الشافعي وذلك لأن الإمام علي ﷺ رغم القريحة الملآى بالشعر إلاّ أنها لم تجد حظها من التدوين نسبة لإنشغاله بأمور الدولة، وتمكين أمر الخلافة ،لاسيما وأن نسبة الأقوال إليه تحتاج إلى سند.

خامساً: الملكة الذهنية التي يتمتع بها ابن منظور، إذ كان كثير الحفظ حاد الذكاء.

سادساً: كثرة الإطلاع على أمهات الكتب واختصاراتها.

سابعاً: الهمة العالية والشوق الشديد للاستزادة العلمية وكثرة التأليف . (سمع ابن المقيره[1] وغيره، وجمع، وعُمر، وحدّث ، واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة، كالأغاني، والعقد والذخيرة، ومفردات ابن البيطار، ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد ، وخدم في ديوان الإنشاء مدة عمره ، وولي قضاء طرابلس، وكان عارفاً بالنحو، واللغة ،والتاريخ ،والكتابة ، واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه..."[2] كل هذا التكوين المعرفي، والنبوغ ، والإلمام العلمي ، والثقافي ، وغزارته ،وبلوغه شأوا من الأدب ،والبلاغة ،والفقه ،والتفسير، والحديث، وغيرها من العلوم الأخرى . جعل ابن منظور بهذا التقدم الطليعي، وتصدره لديوان الإنشاء. و خير شاهدٍ ودليل على ذلك، اختصاراته لكثير من الكتب. وتأليفه جعل حياته مليئة بالعلم، والعمل حتى آخر عمره قيل:

"إنه ترك بخطه نحواً من خمسمائة مجلد وقد عمى في آخر عمره"[3] ولذا فإن تقدير الباحث أن العمى الذي أصاب ابن منظور، نتاج طبيعي لما بذله من جهد ، فحرم الجفن من النوم ، وأعي الجسد، وسكب العرق، وكان منكباً على الاختصارات ،والتأليف ، وكان لا يمل من ذلك كيف لا؟ وهو لم يتمتع برفهنية العيش ،ولا ملذات الحياة الزائلة، بل انكب على اختصار المطولات من الكتب

---

(1) ابن المقيرة: أبوالحسن على بن أبي عبيدالله الحسين بن على بن منصور المقير البغدادي الأزجي ،ولد (545 119-1120) مؤسسة الرسالة. سير أعلام النبلاء : الذهبي ج 13،ص

(2) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : الحافظ جلال الدين السيوطي ت:محمد أبوالفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية بيروت لبنان ج 1، ص 248.

(3) الحركة الفكرية في مصر: د.عبداللطيف حمزة ط 8 دار الفكر العربي. ص 242

قال: (الصفدي[1]) "لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا قد اختصره قال : وأخبرني ولده (قطب الدين) أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة" [2]. وقد ورد أن فيه شائبة تشيع . ونقل عن الإمام الذهبي قال: "وكان عنده تشيع بلا رفض" [3]، ويرى الباحث :أن سمة أمور تدل على عدم رفضه ،وعدم مغالاته، بل قد يصل إلى درجة الشك في التشييع نفسه.وذلك بناءً على ما أورده ابن منظور نفسه في تلك الكلمات الجامعة ،القوية المحكمة ،المؤثرة ،التي خطها ابن منظور: قال محمد بن المكرم:" اللهم إنا نسألك صحة التوحيد، والإخلاص في الإيمان" [4] وهذا رأس الأمر كله، صحةٌ في التوحيد وإخلاص في الإيمان، ولكني لا أملك إلا أن أقول اللهم نسألك إخلاص النوايا وصدق الإيمان وعفا الله عني وعنه وعن الإمام الذهبي.

شيوخه:

ولقد شب ابن منظور كما ذكرنا في بيت علم، ومعرفة ومجالس العلماء ، وكان متأثراً بذلك تأثراً كثيراً ، فنهل من فيض علمهم. وقد ذكر التاريخ أن ابن منظور: "يروى عن مرتضي[5] وابن المقير[6] ويوسف بن المخيلي[7] وابن

---

(1) الصفدي: محمد بن إسماعيل الصفدي ناظر الأوقاف بدمشق، وغير ذلك وهو أخو صارم الدين حاجب صفد. وكان بيده إمرة عشرة بدمشق وكان تنكز يثق به ومات في شعبان سنة 744ه. الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :ابن حجر السعقلاني ج 5،ص 128.

(2)المصدر السابق ص 32.

(3) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :ابن حجر ص 32.

(4) لسان العرب: ابن منظور، ج 10،ص 450.

(5) مرتضى بن أبي الجود حاتم بن مسلم الحارث الحوفي أبوالحسن المقري قرأ القراءات وكان متعففاً يختم القرآن في الشهر ثلاثين مرة .النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبوالمحاسن يوسف بن تغرى بردي الاتابكي دار الكتب، ج 6،ص 299 .انظر: العبر في أخبار من غبر :الذهبي ج 3 ص 211.

(6) ابن المقيرة: سبق ترجمته.

(7) الشيخ الجليل الصدر الإمام الفقيه جمال الدين أبوالفضل يوسف بن عبدالمعطي بن منصور بن نجا بن منصور الغساني الإسكندراني بن المخيلي المالكي من كبراء أهل الثقر ت 642 عن ثمان وستين عاماً سير أعلام النبلاء: الذهبي ج 23،ص 116-117.

الطفيل[1] وحدث بدمشق ومصر واختصر تاريخ ابن عساكر"[2]. هؤلاء هم الـــذين أسهموا في تكوين شخصية ابن منظور من حيث المعرفة ، والإلمام بشتى العلـــوم المختلفة ، حتى صار مرجعاً ، وموسوعة. والفضل لهم. فعلـــت أســـماؤهم بعلـــو علمه، ويمكن إضافة والده إليه بل هو في طليعتهم بلا ريب. وإذا أمعنا النظر في حياة ابن منظور، نجد أن التاريخ أغفل جانباً مهماً من حياة ابن منظور عن كيفيـــة تلقيه العلم ، والتعلم والبحث والهجرة، والحقب الزمنية التي قضاها، في المجـــال العلمي ، والدراسي. هل كانت مجالس علم؟ أم كانت مدارس صفية؟وأين كانـــت؟ ولعل كثيراً من الاستفهامات والأسئلة تدور حول حياة عالمنا الجليل، ولكننا نقـــول إن فترة الصبا كانت في ذلك المجلس العامر (مجلس والده)، الذي كان يحظى بعلمٍ وافر، وعلاقة طيبة مع العلماء أولوا الفضل، والمنزل يومئذٍ ، كان قلعـــة للعلـــم، ومنارة للهدى، هذا مما جعله يميل إلى العلوم صغيراً، وشغف بها كبيراً، ويقينـــي أن التحصيل العلمي ، والكسب المعرفي ، والكمي، والنوعي لابن منظور، جـــاء أغلبه من كسبه الذاتي ، واعتماده على نفسه وتنمية مهاراته، وقدراتـــه فاســـتوي ،ونضج، وكمل فألف واختصر.

تلاميذه:

وامتلأ البحر، وفاض ، وغاص فيه تلاميذه ، الذين تشـــربوا مـــن علومـــه المختلفة ، وثقافاته المتعددة ، ومجالاته المتنوعة ، في شتى أضابير المعرفة. فبرع وأجاد فتوطدت دعائمه الفكرية، في التأليف ، والاختصارات لكثيـــر مـــن كتـــب التراث العربي ، فخلف أجيالاً أصبحوا أعلاماً ، أفذاذاً ، فهم خير خلفٍ لخير سلف . "وجمع ، وعمر ، وحدث ، واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة، كالأغاني، والعقد والذخيرة ، ومفردات ابن البيطار. ونقل أن مختصراته خمســـمائة مجلـــد.

---

(1) ابن الطفيل: الشيخ المسند الثقة أبوالقاسم عبدالرحيم بن المحدث يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي ثم المصري طلق زوجته ولزم بيته 555–637 السير: للذهبي ج 23،ص 43–44.

(2) ذيول العبر في خير من غبر الذهبي ت: أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ج 4، ط 1 دار الكتب العلمية الطبعة بيروت 1985م. ص 29

وخدم في ديوان الإنشاء مدة عمره ، وولي قضاء طرابلس، وكان صدراً، رئيساً، فاضلاً ، في الأدب مليح الإنشاء ،روى عنه السبكي[1]

والذهبي[2] وقال:" تفرد في العوالي وكان عارفاً بالنحو واللغة والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه وعنده تشيع بلا رفض"[3] أي عالم هذا؛ وأي طاقة تلك ؟ كم من المؤسسات المتخصصة التي يمكن أن تقوم بهذا العمل،وهذه ليست طاقة عادية بشرية ولكنها خاصية الله يختص برحمته من يشاء.

ومن تلاميذه أيضاً:

1- ابن سعيد المغربي. [4]

2- علم الدين البرازيلي. [5]

---

(1) السبكي: سبق ترجمته.

(2) الذهبي: الحافظ بن شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماذ بن عبدالله التركماني الأصل الفارقي الدمشقي ولد في ديار بني بكر 673ه ولقب بالذهبي لأن والده كان يصنع الذهب. له كثير من المؤلفات في شتى العلوم .علم التاريخ ،وعلم الجرح والتعديل ، وعلم تاريخ البلدان وغيرها (ت 746ه)شذرات الذهب: الحنبلي ج 6،ص 393-394.

(3) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي دار النشر المكتبة العصرية لبنان صيدا تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ج 1،ص 248.

(4) ابن سعيد المغربي: الأستاذ القدوة أبوعلى الحسن بن عبدالله بن بختيار المغربي البربري الرجل الصالح تصدر للإقراء والإفادة ت: 685 شذرات الذهب : بن عماد الحنبلي ج 6 ص 390.

انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :ابن تغري بردي سنة 684-685،ج 7 ص 366

انظر: العبر في خبر من غبر: الذهبي ص 358.

(5) الحافظ الكبير زكي الدين أبوعبدالله بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي أحد من اعتني بصناعة الحديث وبرز فيه وأفاد الطلبة. البداية والنهاية: الحافظ ابن كثير، مكتبة المعارف 1902م.ج 13 ط 2 ص 153.

3- خليل بن الصفدي. [1]

هؤلاء الذين خلفهم ابن منظور فأصبحوا منارات وأعلاماً كيف لا؟ وهو إمامهم في الصبر، والثبات، وجادة الطريق، ولقد عالج بنفسه كثيراً من كتب التراث العربي واللغوي، والأدبي ، ويمكن إضافة ابنه قطب الدين فهو في طليعتهم بلا ريب. وقد روى عنه أنه ترك بخط يده خمسمائة مجلدة.

(1) هو صلاح الدين أبوالصفا خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي، الشافعي . مولده بصفد في سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة . وسمع ا لكثير وقرأ الحديث . مات بالطاعون سنة (764ه)شذرات الذهب: ابن عماد الحنبلي. م 6 ص 393-394 ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: السبكي ت:محمود محمد الكناجي وعبدالفتاح محمود الحلو، دار إحياء الكتب العربية. ط 7 ،ج 11، ص 5-6

المبحث الثاني

نشاطه العلمي

كان كثير الإطلاع، باحثاً في الكتب المطولة التي كان شـــغوفاً بهـــا "وكـــان مغرى باختصار كتب الأدب المطولة ،اختصر الأغاني، والعقد والذخيرة ،ونشوار المحاضرة ، ومفردات ابن البيطار، والتواريخ الكبار. وكان لا يمل من ذلك قـــال الصفدي: لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره قال: وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمس مائة مجلدة كما ذكرنا سابقاً ويقال إن الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمس مائة مجلدة . و " وجمع في اللغـــة كتابـــاً سماه لسان العرب جمع فيه بين التهذيب ،والمحكم ،والصحاح ،والجمهرة ،جـــوده ما شاء ورتبه ترتيب الصحاح ،وهو كبير. وخدم في ديوان الإنشاء طول عمـــره، وولي قضاء طرابلس قال الذهبي : كان عنده تشيع بلا رفض". [1]

وهكذا نجد ابن منظور كان باحثاً، مختصراً، في الكتب ،والمؤلفات . جامعـــاً فيها من فؤاد العربية ،وفرائدها، مما يدل على سعة قدرته، واســـتيعابه ، والفهـــم العميق ، وتطويع كل ذلك في أسلوب، وقالب سهل جزل مـــلان بعمـــق النظـــرة الثاقبة، وتقديم ذلك دون إسهاب أو استطراد أو غمـــوض بـــل الجـــد والاجتهـــاد والاعتدال. ومن هنا نفهم أن ابن منظور قد أفنى عمره ، وشبابه، بين ثنايا الكتـــب . حتى عمى بصره .(وجمع وعمر وحدث واختصـــر كثيـــراً مـــن كتـــب الأدب المطولة "وكان صدراً رئيساً فاضلاً في الأدب مليح الإنشاء" [2] وكان قـــد أفنـــى

---

(1) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة تأليف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن على بن محمد العسقلاني دار النشر مجلس دائرة المعارف العثمانية صيدا اباد/الهند 1392ه- 1972م الطبعة الثانية تحقيق مراقبة محمد عبدالمعيد ضا، ج 6،ص 15.

(2) أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم : صديق بن حسن القنوجي ج 3 دار النشر دار الكتب العلمية بيروت 1978م تحقيق: عبدالجبار زكار ج 3 ص 10.

عمره في خدمة ديوان الإنشاء "خدم في الإنشاء بمصر ثم ولي نظر طرابلس وكان كثير الحفظ ، اختصر كتباً كثيرة ، وله نظم ونثر". [1]

ولعل اللسان لسان العرب: هو أشهر المجلدات، وأقوى وأبقي أعماله ، قال الصفدي[2]: لا أعرف في كتب الأدب شيئاً إلا وقد اختصره أشهر كتبه (لسان العرب) عشرون مجلداً، جمع فيه أمهات كتب اللغة فكاد يغنى عنها جميعاً ومن كتبه (مختار الأغاني، ط 12 جزءاً) ومختصر مفردات ابن البيطار. خ) (ونثار الأزهار في الخمس خ) في مجلدين صغيرين هذب فيهما كتاب (فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولى الألباب) لأحمد بن يوسف التيفاشي وله (لطائف الذخيرة.خ) اختصر به ذخيرة بن بسام و(مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر.خ) و(مختصر تاريخ بغداد للسمعاني.خ) و(اختصار كتاب الحيوان للجاحظ.خ) و(أخبار أبي نواس.ط) جزآن صغيران، و(مختصر أخبار المذاكرة ونشوار المحاضرة.خ) [3] وكان عالماً في الساحات وفي كل الميادين وخاصة ميدان العربية وعلومها والتاريخ والكتابة وكان مهتماً جداً بالاختصارات والنظم والنثر وقليل من الشعر. ومن شعره:

بِـــاللهِ إن جُـــزْتَ بِـــوَادِي الأراكْ * وقبّلــتَ عيدانُـــهُ الخُضْـــرُ فـــاكْ

فابْعَثْ إلَـــى عَبْـــدِك مِـــنْ بَعْضِـــها * فَـــإنّني واللهِ مَـــالي سِـــوَاك[4]

ومن نظمه أيضاً وتقريضه للشعر، وهذا مما يجوش بداخله، وحنين نفسه ، ولعلها وسيلة من وسائل التخفيف ، والترويح، على النفس والجسد قائلاً:

ضَـــعْ كتَـــابي إذا أتَـــاكَ إلـــى الأر * ضِ وقلّبـــه فِـــي يَـــدِيْكَ لمَامـــا

---

(1) فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، تحقيق: على محمد بن يعوض الله عادل أحمد عبدالموجود. دار الكتب العلمية بيروت ط 1 ،2000م. ج 2،ص 463

(2) الصفدي: سبق ترجمته.

(3) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين :خيرالدين الزركلي دار العلم للملايين بيروت لبنان 1992م ، ط 10،ج 7، ص 108

(4) بغية الوعاة :السيوطي ج 1،ص 248.

فَعَلَـــى ختْمـــهِ وفِـــي جَانِبَيـــهِ * قُبـــلٌ قـــدْ وضَـــعْتُهُنّ تُؤامـــا

كَانَ قَصْدِي بِهَـا مُباشَـرة الأرضِ * وكفيّـــك بالتّثَـــامِي إذامَـــا

وقال أيضاً رحمه الله:

النـــاسُ قـــدْ أثِمُـــوا فينَـــا بِظَـــنِّهم * وصَـــدّقوا بالـــذِي أدْرى وتَـــدرِينا

مَاذا يضرُّك فِـــي تصـــديق قـــولهم * بـــأنْ نُحَقـــقَ مَـــا فينـــا يظنُّونـــا

حِمْلي وحِملُـــك ذَنْبـــاً واحِـــداً ثِقَـــةً * بالعفوِ أجملُ منْ إثمِ الـــورَى فِينـــا

ولعل هذه الأبيات تنبئ عما يدور بدواخله وعن صدق العاطفـــة ممزوجـــة بالعفو والتسامح والثقة في النفس والرجاء والأوبة إلى الله قائلاً:

تَوهّمَ فينَا الناسُ أمْـــراً وصـــمّمْتُ * علـــى ذَاك مِـــنْهم أنفـــسٌ وقلـــوبُ

وظَنّوا وبعضَ الظّـــنِ إثـــمٌ وكلّهـــمْ * لأقوالـــــهِ فينـــــا عليـــــهِ ذنـــــوبُ

تعـــالى نحقـــق ظـــنهم لنـــريحهم * من الإثـــم فينـــا مـــرة ونتـــوب[1]

قال الصفدي: "هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وقوله ثقة بالعفو من أحسن متممات البلاغة وكان صاحب نكت ونوادر" [2] ولعل السبب في تقـــدير الباحث لعدم إنتاجه الشعري ، والقريحة ملآى بمكنون الشعر،لكنه انشغل باختصار المؤلفات المطولة، وإنفاق وقته، وجهده لذلك. ثم عملـــه بـــديوان الإنشـــاء الـــذي استغرق وقته.

---

(1) فوات الوفيات: الكلبي، ج 2،ص 524-525.

(2) الدرر الكامنة : العسقلاني ج 5 ص 32.

أشهر مؤلفاته:

1- لسان العرب: وهو موضوع بحثنا معجم مطول مرتب على أواخر الكلم مثل صحاح الجوهري، وهو من أوثق المعاجم العربية وجمع فيه : "بين تهذيب الأزهري، ومحكم بن سيده ، والصحاح ، وحواشي ابن بري، ونهاية ابن الأثير ، وقد شرح ما أتي به في الشواهد من آيات، وأحاديث، وأشعار، طبع في مصر سنة 1300م في عشرين مجلدا"[1] ومن تأليفه أيضاً:

2- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: يشتمل على النظر في المحسوسات كلها ، وهو في الأصل تأليف شرف الدين التيفاشي. المتوفى سنة(615)ه من علماء الطبيعة ثم وقف عليه ابن منظور. وهذبه وذكر في المقدمة: أنه كان وهو طفل يرى أباه يعجب بهذا الكتاب فلما توفى أبوه سنة(645)ه طلب الكتاب حتى وقف على نسخة منه بعد الجهد، فرآها فاسدة مختلة فهذبها، وهي جزءان: كل منهما عشرة أبواب.

فالأول: موضوعه الليل، والنهار، والاصطباح ،والهلال ،والفجر، والنسيم في السحر، وتغريد الطيور في السحر، وصفات الشمس عند طلوعها ، إلى مغيبها والكسوف، والكواكب... الخ.

والثاني: موضوعه الفصول الأربعة، ودلائل المطر، والصحو، والبرق، وحب العرب إلى أوطانهم، وهالة القمر، وقوس قزح ، والسحاب، والأنواء ، والرياح والإعصار... الخ. [2]

ومن تأليفه أيضاً:

3- نثار الأزهار في الليل ، والنهار، وطيب أوقات الأصائل، والأسحار، وسائر ما يشتمل عليه من كواكبه الفلك الدور هو كتاب في الأدب فيه نخبة الأشعار، والأقوال، في عشرة أبواب، كأوصاف الليل، والاصطباح ، والهلال على اختلاف مظاهره ، ونحو ذلك وإذا ذكر شيئاً عرفه، وأورد طبائعه، فهو جامع بين الفكاهة والعلم ، طبع في الاستانة سنة 1298م. [3]

---

(1) تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان، ج 3 ص 149.

(2) الحركة الفكرية في مصر: د.عبداللطيف حمزة ط 8 دار الفكر العربي، ص 242-243.

(3) تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان، ج 3 ص 149.

4- مفردات ابن البيطار -مخطوط- وكتاب المفردات في الطب جامع المفردات الأدوية والأغذية.

5- لطائف الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة وهذا الكتاب اختصره من ذخيرة ابن بسام ت 303ه. [1]

6- مختصر تاريخ دمشق: وهذا الكتاب -مخطوط- واختصره ابن منظور من كتاب تاريخ دمشق (لابن عساكر: ت 571ه) [2] وقيل:" شغل ابن منظور بهذا التاريخ فاختصره إلى ربعه فاختصره وكذلك شغل السيوطي ت 911ه[3] فاختصره وسمى اختصاره: تحفة المذاكرة المنتقي من تاريخ ابن عساكر".

7- مختصر تاريخ بغداد (للسمعاني: ت 262ه) [4] وهذا الكتاب مخطوط.

---

(1) ابن بسام: صاحب الذخيرة على بن بسام أبوالحسن الشنتريني صاحب كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة يعنى جزيرة الأندلس ولا أعرف في الأدب كتاباً مثله في بابه في الاستطراد بالنظائر والأمثال والأشباه وذكر السرقات الوافي بالوفيات ج 20 ص 162. انظر: الأعلام :الزركلي ج 4 ص 266.

(2) ابن عساكر: على بن الحسن بن هبة الله أبوالقاسم الدمشقي أحد أكابر حفاظ الحديث صنف تاريخ الشام في ثمانين مجلدة البداية والنهاية ابن كثير ج 82.

(3) السيوطي: الجلال السيوطي (849-911ه= 1445-1505م) عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي،جلال الدين إمام حافظ مؤرخ أديب الأعلام : الزركلي ج 3 ص 303.

(4) السمعاني: أبوسعد السمعاني الحافظ البارع العلامة تاج الإسلام عبدالكريم ابن الحافظ معين الدين أبي بكر محمد بن العلامة المجتهد أبي المظفر منصور المروزي ولد سنة ست وخمسمائة في شعبان مات في جمادي الأولى سنة اثنتين وستين وخمسمائة عن ست وخمسين سنة طبقات الحفاظ ت: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي أبوالفضل، ط 1، ج 1،ص 473 دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت 1403.

8- مختصر كتاب الحيوان (للجاحظ ت 255ه) [1] وطبع هذا الكتاب.

9- مختصر زهر الآداب وثمر الألباب في أربعة أجزاء واختصره من كتاب زهر الآداب (للحصري القيرواني ت 453ه). [2]

10- مختصر صفوة الصفوة وهو اختصار لكتاب صفوة الصفوة (ابن الجوزي ت 597ه) [3] وكتاب ابن الجوزي: اختصار لحلية الأولياء (لأبي نعيم الأصفهاني ت 430ه). [4]

11- مختصر العقد الفريد ذكره ابن حجر [5] وهذا الكتاب لم يصل إلينا. [6]

ويبدو أن الرجل كان قنوعاً بعمله في الديوان لا يكاد يتركه حتى يعود إلى بيته ليقضي معظم وقته، واصلاً الليل بالنهار في نسخ الكتب، واختصارها،

---

(1) الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب أبوعثمان الجاحظ مولي أبي القلمس عمرو بن قلع الكناني ثم الفقمي أحد النسابين وكان الجاحظ من الذكاء وسرعة الخاطر والحفظ بحيث شاع ذكره وعلا قدره واستغنى عن الوصف معجم الأدباء ج 4 ص 473.

(2) القيرواني: أحمد بن على أبوجعفر الأزدي القيرواني المقري الشافعي: قرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون، وأقرأ الناس مدة بالقيروان توفى سنة سبع وعشرين وأربع مئة. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبوعبدالله، تحقيق: بشار عواد معروف شعيب الأرناؤوط صالح مهدي عباس مؤسسة الرسالة بيروت 1404. ط 1، ج 1 ص 384 .

(3) ابن الجوزي: أبوالفرج عبدالرحمن بن على بن محمد بن على الجوزي صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة (510-597) العبر: الذهبي ج 3 ص 118.

(4) الصوفي تفرد في الدنيا بعلوي الإسناد مع الحفظ والاستبحار من الحديث وفنونه (336-430) الاصفهاني أحمد بن عبدالله بن أحمد الصوفي تفرد في الدنيا بعلوي الإسناد، العبر: الذهبين، ج 2، ص 262.

(5) ابن حجر: والشيخ أحمد بن على بن حجر العسقلاني 203 المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة طبقات المفسرين أحمد بن محمد الأدنة سليمان بن صالح الخزي ط 1 ج 1 ص 439 دار النشر مكتبة العلوم والحكم السعودية 1417ه-1997م.

(6) عبدالتواب مرسى حسن الأكرت مدرس أصول اللغة في القاهرة ص 80-582 دار البشرى للطباعة والنشر 1998 ابن منظور ومظاهر التضخم في معجمه.

وتهذيبها أو الجمع بين معلوماتها، وكان بيته كما حدده بنفسه يقع في ضاحية نهيا من أعمال الجيزة وهي منطقة كانت في عصره، وعصر والده من أجمل أحياء القاهرة لا يسكنها إلا الأغنياء ، والأعيان والوجهاء وقد روى لنا الصفدي نقلاً عن ابن المترجم له قطب الدين إن أباه ترك خمسمائة مجلد بخطه ولا يمكننا أن نستغرب ذلك من رجل شغل كل وقته بالكتاب كما إن كتاباً واحداً من عشرات الكتب التي اختصرها، قد وصلنا في تسعة وعشرين مجلداً وبخط ابن منظور نفسه فضلاً عن (لسان العرب) الذي هو أيضاً في عشرين مجلداً مطبوعاً وكان أصله في سبعة وعشرين مجلداً مخطوطاً فلا غرابة من أن تصل أعماله العلمية إلى هذا الرقم الهائل (خمسمائة مجلداً). وقد أثر هذا الجهد العلمي الجبار على بصره فأصيب بالعمى في آخر أيامه لذلك ألحقه الصفدي بكتابه الخاص بالعميان ولقد لخص محب الدين الخطيب[1] مكانة الرجل العلمية وجهاده في خدمة العلوم المختلفة لا سيما التاريخ واللغة فقال: "كان ابن منظور مشاركاً في علوم كثيرة فهو في الفقه بالمكانة التي تؤهله لولاية القضاء ومن اللغة والعلوم العربية بالمنزلة التي تراها بين سطور معجمه (لسان العرب) ومن المعارف الكونية في أفضل ما كان عليه علماء عصره بدليل ما تركه من مختصرات ، ومؤلفات في تلك الفنون، وأنت تعلم من كتاب (صبح الأعشى) ما كان يراه أهل تلك العصور ضرورياً من العلوم لمن يتولى العمل في ديوان الإنشاء ولا أزيدك على ذلك فإن صبح الأعشى يكاد يكون معلمه ذلك الزمان وكان مطلوباً من مثل ابن المكرم أن يكون على شيء من العلم بجميع ذلك." [2].

---

(1) محب الدين الخطيب (1303–1389ه= 1886–1969م) محب الدين بن أبي الفتح محمد بن عبدالقادر بن صالح الخطيب يتصل نسبه بعبدالقادر الجيلاني الحسيني من كبار الإسلاميين انتدبته إحدى الجمعيات العربية في أوائل الحرب العالمية الأولى للاتصال بالأمراء العرب فاعتقله الانجليز في البصرة الأعلام: الزركلي ج 5،ص 282.

(2) لسان العرب: ابن منظور،ط جديدة محققة دار صادر بيروت 2000م. ج1، ص10–11.

ثبت مؤلفاته العلمية:

إن ابن منظور أوصل ليله بنهـــاره عمـــلاً، وتأليفـــاً، وبحثـــاً، وإطلاعـــاً، واختصاراً، وليس هنالك حصر دقيق أو جمع كامل لمؤلفاته وقـــد اجتهـــد بعـــض المحدثين ودور النشر الحديثة أن تجمع ذلك، فما بالكم برجل ترك بخطه ، ومـــن اختصاره، وتأليفه خمسمائة مجلدة . هذا ما رواه الصفدي نقلاً عن ابن مترجمنـــا قطب الدين وإذا كان ذلك كذلك ، فإن خمس هذه الجهود هو الذي وصلنا ســـالماً. وتمكن البحث الحديث من معرفة وجودة، وتحديد سماته، ومكانه، وعلى هذا يمكننا أن نقسم آثار ابن منظور إلى أقسام ثلاثة دون النظر إلى موضـــوعاتها أو عـــدد أجزائها:

القسم الأول: آثاره المطبوعة.

القسم الثاني: آثاره المخطوطة.

القسم الثالث: آثاره المفقودة.

القسم الأول: آثاره المطبوعة:

1- لسان العرب: وهو أهم أعماله حتى الآن وقد أنجزت مطبعة بولاق فـــي مصر طبعه لأول مرة بين الأعوام(1299-1308)ه في عشرين مجلداً. ثم تـــولى طبعه ثانية الشيخ محب الدين الخطيب مستعيناً بمكتبة صديقه العلامة أحمد تيمور وبما وضعه هذا الأخير من تصحيحات عليه غير أن الخطيب لم يخـــرج للنـــاس سوى جزء واحد ظهر عام (1348ه-1929م) وحاول عبدالله إسماعيل الصـــاوي إخراج اللسان في طبعة أنيقة وتنظيم جديد فطبع خمسة أجزاء من تقســـيمه تحـــت اسم (تهذيب اللسان) ثم توقف عن إتمامه وأقر مجمع اللغة العربية في القاهرة عام 1938 عملاً أعده الأستاذ محمد التجاني أحد أعضاء المجمع الذي رتـــب معجـــم لسان العرب على النظام الحديث وأضاف إليه شيئاً من القاموس وشرحه، وجـــاء في تقرير اللجنة التي نظرت فيه بتكليف من المجمع أنها وجدت الرجل (النجاري) لم يحد مطلقاً على النصوص، ولم يتصرف تصرفاً ما. ورأت اللجنة أيضاً أن هذا الكتاب يسهل على الطلاب وغيرهم البحث عن الكلمة التي يطلبونهـــا فـــي وقـــت قصير فلهذا قررت اللجنة بالإجماع طبع هذا الكتاب لما فيه من فائـــدة للمتعلمـــين

والعلماء معاً. غير أن المجمع لم يطبعه وقامت دار صادر ودار بيروت في بيروت بإعادة طبع اللسان فأنجزته بين عامي(1955-1956) في خمس وستين حلقة جمعت في خمسة عشر مجلداً كبيراً وفي طبعة أنيقة ، وجميلة وقد واجه علماء اللغة هذه الطبعة بالنقد لما احتوت عليه من بعض الأخطاء المطبعية ولخلوها من الإشراف العلمي ثم أعادت دار صادر طبعه أكثر من مرة.[1]

3- كتاب مختار الأغاني في الأخبار والتهاني:

وهو مختصر وضعه ابن منظور لكتاب الأغاني للأصفهاني 336-967م رتبه على حروف المعجم وحذف من الأصل ما لا فائدة فيه للقارئ المتوسط وكان قد حاول طبعه ناشر مصري عن نسخة تونسية استحوذ عليها من مكتبة قدماء الصادقية غير أنه لم ينشر منها سوى جزءاً واحدا صغيراً وذلك في سنة 1927م ثم طبع الكتاب كاملاً بتحقيق جديد وتعاون جماعة من المحققين بإشراف وعناية طه حسين بين عامي 1965-1966م فخرج الكتاب في مجلدات ثمانية.

3- أخبار أبي نواس: وهو كتاب يقع في جزئين، وقد طبع الجزء الأول منه في مصر عام 1924م. ثم منعت الحكومة المصرية طبع الثاني غير أن الكتاب طبع كاملاً في العراق عام 1952م. وهذا الكتاب بجزئيه منتزع من الجزء الثالث من مختار الأغاني السالف الذكر، ولعل أحد المعجبين بأبي نواس ، هو الذي أفرده بمجلد مستقل، وقسمه إلى جزئين كما قام ناشر لبناني هو السيد عمر أبوالنصر بإعادة طبعه في بيروت سنة 1969م. متصرفاً فيه على هواه إذ لم يعتمد أي نسخة مخطوطة ولم يشير بكلمة إلى أي من الطبعات السابقة مع أنه نقل كثيراً من تعليقات وشروح الطبعة المصرية.

4- نثار الأزهار في الليل والنهار: طبع بمطبعة الجوائب بالاستانة عام (1298ه-1880م) وهو الجزء الوحيد المطبوع من كتاب سرور النفس الآتي ذكره.

---

(1) لسان العرب: ابن منظور م 1،ص 11.

5- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: اختصره أو على حد تعبيره هو اختاره من كتاب (فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولى الألباب) من تأليف أحمد بن يوسف التيفاشي القفصي، وكان الأصل يقع في أربعين مجلداً، ولكن ابن منظور قد اختصره في عشر مجلدات ويعترف ابن منظور بأنه: وجد كتاب التيفاشي ستاً وثلاثين ربطة ، في الاختلال وسوء الخط ولعله لم يعثر إلا مسودة الكتاب"[1] كان هذا حال الكتب التي أحياها ابن منظور بعد موات وأوجدها بعد عدم وجعلها حية متحركة بعد ما أصابها السكون والركون والإهمال وشارفت على الممات ثم يقول: ولا يوجد منه اليوم سوى جزئين فقط أحدهما مطبوع في الاستانة باسم نثار الأزهار في الليل والنهار وقد سبقت الإشارة إليه والثاني ما يزال مخطوطاً تحت اسم (ظلال الأسحار على الجلنار في الهواء والنار) وتوجد منه ومن سابقه نسخ في تونس وتركيا ومصر.

6- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: وأصل الكتاب في 48 مجلداً كبيراً اختصره ابن منظور في تسعة وعشرين جزءاً يقع كل منها في نحو ثلاثمائة صفحة وتوجد منه نسخة كاملة موزعة بين مكتبات تركيا، وأوربا، وسائر أجزائه مصورة ،بمعهد المخطوطات العربية في القاهرة . وقد كتبه بين الأعوام(690-695ه) الموافق (1291-1295م) و قد كمل طبعه في دمشق فجاء في تسعة وعشرين جزءاً، كما وضعه ابن منظور ثم أضيفت فهارس الكتاب في جزئين وكان ظهوره الأول قد تم في عام 1984م.

ثانياً: آثاره المخطوطة:

ومن موروثاته وآثاره المخطوطة، فقد ترك ابن منظور مجموعة من المؤلفات شاهدة على صبره ، وجلده ، وإسهامه المعرفي ، في شتى علوم العربية، منها:

1- تواريخ الشعراء إسلاماً وجاهلية: لم يعلم مؤلفه ويرجح أنه لابن منظور منه نسخة في مكتبة بلدية الإسكندرية رقم 613 مصورة بمعهد المخطوطات.

---

(1) لسان العرب: ابن منظور، م 1،ص 12.

2- تهذيب الخواص من درة الغواص: وقد هذبه ابن منظور ورتبه على حروف المعجم كعادته، وفرغ منه سنة(703ه-1303م).

3- مختصر مفردات ابن البيطار: ومنه نسخة في الكتب التيمورية أكثرها بخط المؤلف، وقد فرغ منها عام(645ه-1256م) فهي إذن من بواكير مؤلفاته المختصرة التيمورية.

4- لطائف الذخيرة في محاسن الجزيرة: والأصل لابن بسام : وهو كتاب مشهور ويوجد المختصر في الاستانة ، مكتبة ولي الدين.

5- مختار الطبقات الكبير: لابن سعد يوجد منه الجزء الأخير فقط وهو الرابع بخط المؤلف ويحمل تاريخ فراغه منه عام(705ه-1305م) فهو إذن من أواخر مؤلفاته وتوجد نسخة منه في القاهرة دار الكتب.

6- مختصر ذيل السمعاني على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ويوجد في لندن وكمبرج.

7- مختصر أخبار المذاكرة ونشوار المحاضرة: منه ورقتان ضمن مجموع من مكتبة الامبروزيانا بميلانو.

8- مختصر كتاب الحيوان : (للجاحظ) وتوجد نسخة منه في مكتبة الاسكوريال وهي بخط المؤلف وقد فرغ منها سنة (698ه) .

ثالثاً: آثاره المفقودة:

وهي كثيرة جداً، إلا أن أسماء عدد منها أصبح معروفاً من خلال المصادر التي ترجمت له ، أو نقلت عنه هذه الكتب، وما عرفناه منها:

1- مختصر زهر الآداب : وأصله للحصري أبي سعيد القيرواني. [1]

---

(1) القيرواني: سبق ترجمته.

2- مختصر يتيمة الدهر: للثعالبي. [1]

3- مختصر العقد الفريد :لابن عبد ربه. [2]

4- مختصر تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي. [3]

5- ذخيرة الكاتب: كتاب من تأليفه يبدو أن ابن منظور قد جمع في هذا الكتاب بين تاريخ عصره ووفيات معاصريه وبين قواعد الكتابة وأساليبها في ديوان الإنشاء مع جملة من رسائله الديوانية.

6- تذكرة اللبيب ونزهة الأديب: كتاب ورد ذكره في (صبح الأعشى) [4] ونقل منه بعض رسائل من إنشاء ابن المكرم ابن منظور أو من نقله وقد أشار له محرر دائرة المعارف الإسلامية. [5]

---

(1) الثعالبي: عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبومنصور الثعالبي النيسابوري الأديب الشاعر صاحب التصانيف الأدبية ولد سنة خمسين ومائة وتوفى سنة ثلاثين وأربع مائة وقيل سنة تسع وعشرين وكان يلقب بجاحظ زمانه وتصانيفه كثيرة إلى الغاية منها يتيمة الدهر وتتمة اليتيمة وهي أحسن تصانيفه الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفي دار النشر: دار إحياء التراث بيروت 1420ه- 2000م. ج 19،ص 130

(2) ابن عبد ربه: أبي عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدربه بن حيب بن جرير الطبري القرطبي 246 نشأ بقرطبة وتثقف ثقافة عصره من فقه وتفسير ونحو وعروض وتاريخ ت 327 بعد أن عمر إحدى وثمانين سنة وشهراً العقد الفريد أبوعمر أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي شرحه أحمد أمين وأحمد الزين، إبراهيم الأبياري ط 3، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1948م. ج 1،ص 1

(3) البغدادي: أبوبكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي وله في غزية من أعمال الحجاز(392-463ه). انظر: سير أعلام النبلاء ج 11 ص 413. , ومعجم الأدباء ج 1 ص 246 . تاريخ بغداد ا: لخطيب البغدادي ت: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية 2004م.ج 1 ص 4.

(4) صبح الأعشى في كتابه الإنشاء: ت: القلقشندي أحمد بن على بن أحمد الفزاري، ت: عبدالقادر ذكار دار النشر وزارة الثقافة دمشق 1981م.

(5) لسان العرب: ابن منظور، م 1،ص 13.

تلك جملة ما أمكننا التعرف عليه من آثار ابن منظور المطبوعة والمخطوطة والمفقودة من مؤلفاته ومختصراته فهو عمل جليل لم يفعله سابق ويعجز أن يأتي به لاحق وتلك خاصية اختص بها الله ابن منظور من سائر المؤلفين، وأنه عمل حتى أخريات أيامه ، فإن دلَ هذا إنما يدلُّ على أنه جمال للدين زين للعربية منظر في علومها، وبحورها، مكرمُ لرجالها السابقين واللاحقين قال الصفدي[1]: (ما أعرف في كتب الأدب شيئاً إلا وقد اختصره جمال الدين ابن المكرم: فإن جهد ابن منظور في اللسان، قد جاء عكس ذلك، إذ أنه جمع فيه ، من المادة اللغوية، والأدبية ، والدينية ما لم يفعله سابق ولا لاحق حتى الآن . فغاية ما بلغته المعاجم الأخرى، أن بعضها احتوى ستين ألف مادة . في حين جمع اللسان ثمانين ألف مادة . وبذلك صار من المطولات الموسوعية ،وقد خالف ابن منظور طريقته في الكتب الأخرى) [2] أوليس ما ذهب إليه الصفدي صحيحاً فهو مغرى بالاختصارات وأن تلك الكتب تتناول مادة بعينها أدبية كانت أو تاريخية ولكن اللسان هو اللسان العربي جمع فيه ابن منظور كل دائرة المعارف الإسلامية، القرآن، السنة، الفقه، اللغة، الشعر، البلاغة، الأمثال، الحكم ومن أوتي الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً فهو حاوي لكل ما جاء على لسان العرب في حلهم وترحالهم في البدو والحضر في مجالسهم وأسواقهم لذلك أصبح موسوعة ليسع كل ذلك حتى يغنى الباحثين وعشاق العربية والعلوم عن حاجياتهم المختلفة.

وفاته:

بين عبير الفكر ورحيق، الزهر، وروعة البيان، خلد ابن منظور حياته، حياة مليئة بالبذل والعطاء، فقد عاش ابن منظور عمراً ليس بالقصير (واحداً وثمانين عاماً). فعمر، وكبر، وعمى، أما آن للجسد أن يرتاح؟ وللأعين أن تنام، وللمداد أن يجف ، ففاضت روحه مودعة دار العبور، لتستقر في دار البقاء . قال ابن

---

(1) الصفدي: سبق ترجمته.

(2) لسان العرب: ابن منظور، م 1،ص 13.

حجر:[1] (عمر، وكبر، وحدث فأكثروا عنه) [2]. وقيل: توفى عن اثنين وثمانين سنة وقد أجمعوا أن وفاته كانت في عام (711ه-1300م) . واختلف المؤرخون في الشهر الذي توفى فيه فذكر ابن حجر: [3] (إنه مات في عام 27 محرم سنة 711ه) [4] وقال السيوطي[5]: "أنه مات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة هجرية" [6]. وقال فيها أي: "سنة إحدى عشرة وسبعمائه، (القاضي المنشئ جمال الدين) توفى بمصر في شعبان عن اثنتين وثمانين سنة". [7]

---

(1) ابن حجر: سبق ترجمته.

(2) الأعلام: الزركلي، ج 7،ص 108.

(3) ابن حجر: سبق ترجمته.

(4) الدرر الكامنة ابن حجر: ج 5 ص 31.

(5) السيوطي: سبق ترجمته.

(6) بغية الوعاة: السيوطي، ج 1،ص 248.

(7) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (1032ه - 1089ه) تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمد الأرناؤوط، دار ابن كثير، 1406ه، ج6، ص 26. وانظر: فوات الوفيات :ج 2 ص 524.

الفصل الثالث
كتاب لسان العرب

توطئة:

المبحث الأول: أسباب تأليفه

المبحث الثاني: المأخذ على لسان العرب وطباعته

توطئة:

لقد تميز القرن الثامن الهجري في مصر بظاهرة ثقافية خاصة، حيث أنه عصر الموسوعات العلمية ، والأدبية الكبرى، فقد ظهرت طائفة من العلماء الذين توفروا على جميع أشتات العلوم والفنون يومئذٍ.

وأقطاب هذه المعركة من أكابر العلماء والكتاب، ومما هو عالق بالذهن وملفت للنظر، أنه قبل هذا العصر، كان هنالك حدثٌ مروع مرعب يندى له الجبين، ترك بصماته السيئة على تاريخ أمتنا العربية والإسلامية حيث جثم على تراثها وقضى على موروثاتها ليس لها وحدها بل على الإنسانية جمعاء، ألا وهو الغزو المغولي، ودخول جيش هولاكو إلى بغداد سنة 656ه واستباحة الأرض العربية، وتدنيسها وقتل علمائها، وشعرائها، وأدبائها ، وكل جميل فيها . بل أحرقوا مكتباتها، وحولوها إلى ركام، وأنقاض، وقذفوا بها ، في نهر دجلة، حتى تغير لونه؛ كما يتغير وجه الإنسان عند الفقد الجلل . فالمكتبات العربية وما أدراك ما هي؟، خلاصة الفكر، والإنتاج ، والتأليف العربي والإسلامي، لاسيما الإنساني. مع العلم أن بغداد كانت عاصمة الخلافة الإسلامية وقتئذٍ. ومع ذلك لن تلن الجباه، وما خارت العزائم ولا فترت الهمم ، ولم يتوغل الانهزام ، والانكسار، إلى تلك العقول التي تميزت بالحيوية، الفكرية ، والثقافية ، فأنتجت ذاك التراث ، وأعادته إلى الحياة، ولكن تلك الفاجعة، ظلت وصمة عار، في جبين أعداء الأمة، الذين يدعون الإنسانية ، والحضارة. ووسام عز، وشرف، وتاج ، للعلماء والكتاب من أمتنا العربية والإسلامية.

المبحث الأول

أسباب تأليفه

تمثل المعجمات العربية مصدراً هاماً، للباحثين في الدراسات اللغوية ، والأدبية ، والنحوية ، وعلوم العربية عموماً، لا سيما بعد أن ظهرت المعجمات الكبرى، واتسع منهجها، ليشمل كثيراً من شؤون الحياة العربية، لغوياً، وأدبياً، وفكرياً، وتاريخياً، من جمعٍ لألفاظ اللغة ، وتحديد صيغها، ومعانيها ، وهكذا اهتم علماء اللغة ، وسكبوا العرق جيلاً بعد جيل "حتى استقبل آخر القرن السابع والعقد الأول من القرن الثامن معجماً لغوياً ينتظم أكبر المعاجم السابقة ويحوي موادها الزاخرة" [1] من لغة، ونحو، وبلاغة ، وحكم ،وأمثال ،وأشعار، وآيات من القرآن الكريم، وأحاديث من السنة النبوية، في معجم واحد و(لسان العرب : للإمام العلامة ابن منظور). وقل أن يوجد شبيه له أو مثيل . ويبتدئ لسان العرب بمقدمة غير قصيرة ، افتتحها المؤلف بتحميد وصلاة، ثم ذكر شرف اللغة، وارتباطها بالقرآن ثم نقد التهذيب، والمحكم، والصحاح ثم وصف منهجه ،ودوافعه إلى تأليف معجمه، وختمها بالدعاء له، ولنفسه . ووضع ابن منظور بين المقدمة، والمعجم بابين:

أولهما : في تفسير الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن .

وثانيهما: في ألقاب حروف المعجم، وطبائعها، وخواصها . ويمكن القول أن يطلق عليها (التمهيد) تيسيراً وكان لوضعه هذا التمهيد هنا سببان:

أولهما: التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به الذي لم يشاركه فيه إلا من تبرك بالنطق به في تلاوته ولا يعلم معناه إلا هو.

ثانيهما: أنه إذا كان في أول الكتاب كان أقرب إلى كل مطالع من آخره لأن العادة أن يطالع أول الكتاب ليكتشف منه ترتيبه، أو غرض مصنفه ، وقد لا يتهيأ للمطالع أن يكشف آخره لأنه إذا أطلع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أن

---

(1) المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار، دار مصر للطباعة 1998م، ج 1، ص509.

يكون في آخره شيء من ذلك فلهذا قدمه في أول الكتاب . أما سبب إفـراد هـذه الحروف عن المعجم: فهو أنها ينطق بها مفرقة غير مؤلفة ، ولا منتظمة ، فتـرد كل كلمة في بابها فجعل لها باباً بمفردها ، ولم يأت ابن منظور بهذين البابين مـن عنده إذ صرح أنه أخذ الباب الأول: من تهذيب الأزهري ، وكان هذا قد وضـعه في آخر معجمه ، ولم يضف إليه ابن منظور إلا السطور الثلاثة عشر الأخيـرة ، وعالج هذا الباب معاني هذه الحروف ، ودلالاتها، وإعرابها ، وتذكيرها ، وتأنيثها ، وجمعها. وأورد في كل مسألة أقوال العلماء المختلفة فيها وحافظ فيه على عبارة الأزهري ، وترتيبه ما عدا بعض خلافات بسيطة تتمثل في: حذف صاحب اللسان الأسانيد التي ذكرها الأزهري.

أخذ ابن منظور الباب الثاني : من (أبي الحسن على بن أحمـد الحرالـي ت 637ه) [1] كما قال: في صدره وعالج فيه ألقاب حـروف الهجـاء ، عنـد (ابـن كيسان) [2] و(الخليل) [3] وترتيبها المخرجي عند الخليل (وسيبويه) [4].

---

(1) أبوالحسن على بن أحمد الحرالي على بن أحمد بن إبراهيم الإمام أبوالحسن الأندلسي الحرالي بالحاء المهملة وبعد الألف لام مشددة وحرالة قرية من أعمال مرسية ولد بمراكش وأخذ العربية على أبي الحسن بن خروف ولقي العلماء وجال في البلاد وشارك في فنون عديدة ومال إلى علم الكلام وله عبارة حلوة وفصاحة وبيان وتوفى سنة سبع وثلاثين وستمائة الوافي بالوفيات : الصفدي ص 120.

(2) ابن كيسان: أبوالحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي اللغوي وكيسان لقباً (ت 299ه) تحفة الأريب في نحاة مغنى اللبيب : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي. تحقيق: د.حسن الملخ د.سهى نعجة، عالم الكتب الحديث ناربد الأردن 1426ه-2005م.ج 2 ص 691 .

(3) الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي أبوعبدالرحمن البصري اللغوي ، صاحب العروض ، والنحو ، صدوق ، عالم عابد ، من السابعة مات بعد الستين ، وقيل: سنة سبعين أو بعدها تقريب التهذيب: أحمد بن على بن حجر أبوالفضل العسقلاني الشافعي ت: محمد عوامة، ط ، دار الرشيد سوريا 1406-1986. ج1، ص 195

(4) سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر أبوبشر المعروف ب سيبويه النحوي من أهل البصرة كان يطلب الآثار والفقه ثم صحب الخليل بن أحمد فبرع في النحو. تاريخ بغداد : أحمد بن على أبوبكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية بيروت.ج 12 ص 195.

والعلاقة بين الحروف المتقاربة المخارج ، والمتباعدة من تناسق ، وتنافر والحروف الغالبة على الألفاظ ، والقليلة فيها، وما شابه ذلك من الأمور. وكان عماده فيها الخليل ، وسيبويه ، وابن كيسان، والأزهري ، ثم انتقل لهذه الحروف من خاص طبية ، وسحرية، واتفاقات بينها، وبين الكون ، والفلك خاصة ، وعماده هنا الحرالي وأبوالعباس (أحمد البوني). [1]

وخلاصة القول: إن المعجم عبارة عن موسوعة، شاملة للتراث العربي، رأى ابن منظور أن يوحد فيه ما وجد، وذُكر عند العرب، وأن يُقرب ما تباعد ،وأن ينسق ما تنافر، وأن يكشف ما استتر، على الناس في معانيه، وألفاظه ، وطريقته، وترتيبه . وعالج معاني الحروف، ودلالاتها، حتى يسهل على المطالع إدراك معانيها ومقاصدها.

منهجه في تأليف اللسان:

لعل منهج ابن منظور في كتابه المعجم لسان العرب يقوم على الاختصارات والأخذ من بعض الكتب ،وترتيب موادها المختلفة، وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء، ومعالجة ما يشبه التناقض ،وتدوين كل ما عثر عليه ، من كتب الأدب المطولة: "ذكر المؤلف منهجه بإزاء هذه المراجع فأجمله في أخذ ما فيها من نصيب دون خروج عليه واعتبر ذلك جهده الوحيد فيه ، فما في الكتاب من خطأ فهو من الأصل لا من ابن منظور، ولكنه تصرف قليلاً في النهاية إذ رتب المواد التي كان (ابن الأثير) [2] رتبها بحسب حروفها الأصول ، والزوائد معاً باعتبار أصولها وحدها" [3].

---

(1) أبوالعباس أحمد البوني (000-622هـ= 000-1225م) أحمد بن على بن يوسف أبوالعباس البوني صاحب المصنفات في علم الحروف متصوف مغربي الأصل نسبته إلى بونة بأفريقية على الساحل توفى بالقاهرة الأعلام : الزركلي ج 1، ص 17.

(2) ابن لأثير: على بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد العلامة عزالدين أبوالحسن بن الأثير أبي الكرم الشيباني الجزري الحافظ المؤرخ ولد بالجزيرة العمرية سنة خمس وخمسين مائة وتوفى في الخامس والعشرين من شعبان سنة ثلاثين وست مائة الوافي بالوفيات: الصفدي ج 7،ص 48.

(3) المعجم العربي نشأته وتطوره: د.حسين نصار ج 1 ص 430.

ويرى الباحث أن ابن منظور اعتمد في منهجه بمطالعة الكتب ، واللغات والإطلاع على تصانيفها، وعلم ما فيها من سوء ترتيب ، وتخبط، وتضارب ، وعدم تنسيق بين أبوابها ، وفصولها، فاعتمد إلى هذا المنهج الذي كان سائداً في عصره ولذا يقول : عبدالتواب موسى الأكرت: "المنهج الذي سار عليه ابن منظور في معجمه لسان العرب هو منهج القافية على الرغم من أنه اعتمد على معجمات مختلفة المناهج بين تقلبات صوتية (التهذيب والتحكيم)، والقافية في الصحاح و(النهاية في غريب الحديث والأثر) نظراً لأن هذا المنهج هو الذي ساد هذا العصر لسهولته النسبية، ولدقته وإحكامه في الحصر، والإحصاء ، إذ كان يراعي طرفي الكلمة وحشوها مرتباً، ذلك كله ترتيباً الفبائياً، يبدأ بالهمزة وينتهي بالياء . أما بالنسبة للأبواب ، والفصول، وأواسط المواد، فالطرف الأخير (الأبواب) والطرف الأول (الفصول) والأوسط (المواد) "[1]. لقد تأثر ابن منظور بالبيئة المحيطة به، من اللغويين ، والأدبين ، والإنسان ابن عصره ، فقد كانت الكتابة في عصره ، صنعة ومهنة، فقد أجادها ابن منظور ليس من باب الارتزاق، ولكن من دافع الهواية، والتأثير، بمن حوله (واللغويون الذين ساروا على منهج مدرسة القافية عموماً وعلى رأسهم (الجوهري) [2] تأثروا بواقع عصرهم الذي شاع فيه: (السجع، والمحسنات البديعية ، واقتنعوا بدواعي القافية ، تيسيراً لمهمة الناظم ، والتأثر، وعلى الرغم مما في منهجهم من تيسير، وتسهيل"[3] . وابن منظور وجد نفسه مدفوعاً لمعالجة بعض الصعوبات ، وتذليلها، ووضع منهجية علمية تحسن الجمع، وتجيد الوضع، حتى يسهل تناولها ، وتناقلها، بين الناس . ولذا يمكننا القول أن المعاجم تنقسم إلى قسمين:

---

(1) ابن منظور ومظاهر التضخم في مجمعه: د. عبدالتواب موسى حسن الأكرت، ص 101.

(2) الجوهري (362-454هـ- 972-1062م) الحسن بن على بن محمد أبومحمد الجوهري محدث قالوا: انتهي إليه علو الرواية في الدنيا. الأعلام: الزركلي ج 2 ص 202.

(3) المعجم العربي: د. رياض زكي قاسم، ط 1 دار المعرفة بيروت 1987م. ص 124

1- معاجم تميزت بالحسن مع إساءة الوضع، والبحث ،فيها صعب المسلك فيها وعر، وذلك من سوء الترتيب، والتبويب ، مثل : تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري[1] والمحكم لأبي الحسن على بن إسماعيل بن سيده. [2]

3- وتميزت أخرى بسهولة الوضع حسنة الترتيب ، والبحث فيها سهل ولكنها أهملت الكثير من مواد اللغة ، فصحف فيها وحرف ، وحذف فيما صرف يقول ابن منظور: "وإني لم أزل مشغوفاً بمطالعة كتب اللغات والإطلاع على تصانيفها وعلل تصاريفها ورأيت علمائها بين رجلين: أما من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه وأما من أجاد وضعه فأنه لم يجد جمعه فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ولا أكمل من المحكم لابن سيده الأندلسي رحمهما الله وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق وما عداهم بالنسبة إليهما ثنيات الطريق غير أن كلاً منهما مطلب عسر المهلك ومنهل وعر المسلك وكأن واضعه شرع للناس مورداً عذباً وجلاهم عنه وارتاد لهم مريعاً ومنعهم منه قد أخر وقدم وقصد أن يعرب فأعجم فرق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب وبدد الفكر باللفيف والمعتل والرباعي والخماسي فضاع المطلوب فأهمل الناس أمرهما وانصرفوا عنهما وكادت البلاد لعدم الإقبال عليها أن تخلوا منها وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب وتخليط التفصيل والتبويب، ورأيت أبانصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره

---

(1) الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر أبومنصور الأزهري الإمام في اللغة ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان فقيهاً صالحاً غلب عليه علم اللغة وصنف فيه كتابه التهذيب الذي جمع فيه فأوعي في عشر مجلدات وصنف في التفسير كتاباً سماه التقريب وشرح الأسماء الحسني وشرح ألفاظ مختصر المزني والانتصار للشافعي توفى بهراة سنة سبعين وثلاثمائة في ربيع الآخر منها وقيل في أواخرها وقيل سنة إحدى وسبعين . طبقات الشافعية :أبوبكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة د. الحافظ عبدالعليم خان، عالم الكتب بيروت 1407.ط 1 ج 1 ص 144 .

(2) ابن سيده: سبق ترجمته

بسهولة ، وضعه فخفف على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه ، وتناقلوه غير أنه في جو اللغة كالذرة وفي مجراها كالقطرة وإن كان في نحرها كالدرة ، وهو مع ذلك قد صحف وحرف وحذف فيما صرف" [1].

لعل ابن منظور أراد بذلك كتاباً يستقصي فيه كل ما كتب وألف عن العرب كتاباً يراعي ما أخفق فيه الذين من قبله فيسدد، ويقارب، ويحسن التنظيم ،والترتيب ،والتبويب ، ويبين للناس ما أشكل عليهم، بيسر، وسهولة الوضع والبحث فيه، دون عناء ومشقة، وحفظاً لأصول اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) وضبط فضلها والافتخار بها ، وصنعه كما صنع نوح الفلك وقومه يسخرون يقول ابن منظور: "فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية لأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ويخلف فيه اللسان النية وذلك لما رأيته قد غلب في هذا الأوان لحناً مردوداً وصار النطق بالعربية من المعايب مردوداً وتنافس الناس في تصانيف الترجمانات في اللغة الأعجمية وتفاصحوا في غير اللغة العربية فجمعت هذا الكتاب من زمن أهله بغير لغته يفخرون وصنعته كما صنع نوح الفلك وقومه يسخرون وسميته لسان العرب وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلومه الزاخرة ويصل النفع به بتناقل العلماء له في الدنيا وينطق أهل الجنة به في الآخرة". [2]

ولذلك نجد هؤلاء العلماء كانوا يفتخرون باللغة العربية أيما افتخار تدفعهم لذلك ملكة الإحاطة بمبادئها، وقواعدها ، والوقوف على مسائلها ، واستنباط فروعها، من أصولها وقيل: "ما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذف في ذلك الفن المتناول حاصلاً وهذه الملكة هي: في غير الفهم والوعي لأنا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيها مشتركاً بين من شدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه وبين العامي الذي لم يعرف علماً وبين العالم النحرير والملكة إن ما هي

---

(1) مقدمة لسان العرب: ابن منظور،ص، خ،د.

(2) مقدمة لسان العرب: ابن منظور، ج 1،ص.

للعالم أو الشادي في الفنون دون من سواهما فدل على أن هذه الملكة غير الفهم والوعي".[1]

ولعل الدافع في ذلك الغيرة الشديدة على السنة النبوية، وقبلها الكتاب العزيز، وفساد الألسنة ، وتفشى اللحن، فأراد أن يقوم بتأليف هذا الكتاب مساهمة منه في حفظ اللغة العربية ، وصون كتاب الله العزيز، وكما أسلفنا فإن كتابه جامعاً لعلوم اللسان العربي من لغةٍ ونحوٍ وبيانٍ: (أركانهُ أربعةٌ وهي: اللغةُ، والنحو، البيان، والأدب، ومعرفتها ضرورية على أهل الشريعة، إذ ما أخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب ،والسنة ،وهي بلغة العرب، ونقلتها من الصحابةِ ، والتابعين. عرب وشرح مشكلاتها من لغاتهم ، فلابد من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان وتتفاوت في التأكيد بتفاوت مراتبها، في التوفية بمقصود الكلام ، حسبما يتبين في الكلام عليها فناً فناً ، والذي يتحصل أن الأهم المقدم منها هو النحو إذ تتبين أصول المقاصد بالدلالة". [2]

منهج ابن منظور في جمع المادة:

وضع ابن منظور مراجعة الخمسة أمامه أثناء تأليفه (لسان العرب) وهي: التهذيب ، والمحكم، والصحاح، وحواشي ابن بري، والنهاية، واختلفت معاملته لكل واحد من هذه المراجع، ويمكن أن نعمم القول بأنه: أورد جميع ما فيها من صيغ ومعاني، وشواهد، مع بعض استثناءات نادرة، فقد حذف من نصوص التهذيب كثيراً وتصرف فيها أكثر من غيرها، بل آثر نصوص الصحاح ، والمحكم عليها حين تشترك في التفسير، ولعل السبب في ذلك أن الجوهري، وابن سيده ، كانا أكثر أمانة من الأزهري ، في نقل النصوص فلم يبيحا لنفسيهما حق التصرف فيها ، ولم يحذف ابن منظور من الصحاح ، والمحكم شيئاً البتة عدا الأمور الاستطرادية فيهما مثل : الأمثلة الكبيرة عند الجوهري ، والمواد التي ليست في

---

(1) مقدمة العلامة ابن خلدون: ت: الأستاذ حجر عاصي، ج 1،ص 274، مكتبة الهلال بيروت، 1991م.

(2) مقدمة ابن خلدون، ج1،ص 339.

موضعها وكذلك الأمر بالنسبة للنهاية لم يحذف منها إلا الاستطرادات كما فعل في الصحاح، والمحكم ، وحذف من النهاية أسماء المحدثين، أو أكثرها وحذف من حواشي ابن بري ، أسماء الرواة وما تكرر مع أصل من أصوله الأخرى" [1].

فقد تأثر ابن منظور بعصره وكثرة السجع فيه فارتقي لمعجمه في مدرسة القافية أي : تنظيم منهجه مثله مثل الجوهري، بدافع الغيرة على اللغة يقول الجوهري: "أما بعد فإني قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها، وجعل علم الدين ، وعلم الدنيا، منوطاً بمعرفتها، على ترتيبٍ لم أسبق إليه وتهذيب لم أغلب عليه في ثمانية وعشرين باباً، وكل باب منهما ثمانية وعشرون فصلاً على عدد حروف المعجم ، وترتيبها إلا أن يهمل من الأبواب جنساً من الفصول، بعد تحصيلها بالعراق رواية، وإتقانها دراية، ومشافهتي بها العرب العاربة ، في ديارهم البادية، ولم آل في ذلك نصحاً، ولا أدخرت وسعاً، نفعنا الله وإياكم به" [2] أما المادة المعجمية عند ابن منظور: فهي تمتاز بالسعة ، والإحاطة ، والشمول ، والاستقراء. فكان يتبع اللفظ في المعاجم التي سبقته، واستفاد منها، إضافة إلى غيرها من مصادر أخرى كثيرة ، رجع إليها، وأخذ منها الكثير، سواء صرح بها في أثناء المادة ، أو لم يصرح فهو جمع كل ما دون وسمع، فهو يعد إحصاء تاماً أو شبه تام لكل مواد اللغة"[3]. نظراً لأن ابن منظور سعي لجمع أركان علوم اللسان العربي من لغة، ونحو، وبلاغة، وأدب. فكانت الإحاطة بعلوم العربية، واتساع مادتها، وشمولية منهجها، فقد بلغت استيفائها المعجمي لألفاظها، فكان يهتم بالكم، والنوع، متناولاً كل ذلك بالحكم عليه بالصحة، والاعتلال والندرة، والغرابة، أو القياس، والشذوذ، أو تغيير يصيب صيغته. ولعل وضوح المنهج وإبانته نجده عند ابن منظور نفسه إذ يقول في

---

(1) المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار، ج 1،ص 567-585.

(2) الصحاح تاج الدين وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، المقدمة دار العلم للملايين، ط 2، 1979م. ج 1 ص 33

(3) ابن منظور ومظاهر التضخم في معجمه: الأكرت ص 92.

مقدمته: "وإني لم أزل مشغوفاً بمطالعة كتب اللغات والإطلاع على تصانيفها وعلل تصاريفها ورأيت علمائها بين رجلين: أما من أحسن جمعه، فإنه لم يحسن وضعه، وأما من أجاد وضعه فأنه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع، ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ولا أكمل من المحكم :لابن الحسن بن إسماعيل بن سيده الأندلسي، رحمهما الله وهما من أمهات كتب اللغة ، على التحقيق وما عداها بالنسبة إليهما ثنيات للطريق، غير أن كلاً منهما مطلب عسر المهلك، ومنهل وعر المسلك، وكأن واضعه شرع للناس مورداً عذباً وجلاهم عنه، وارتاد لهم مريعاً ومنعهم منه، قد أخر وقدم، وقصد أن يعرب فأعجم، فرق الذهن بين الثنائي، والمضاعف وليس لذلك سبب، إلا سوء ترتيب مختصرة، وشهره بسهولة وضعه، فخف على الناس أمره فتناولوه، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه ، وتناقلوه غير أنه في جو اللغة كالذرة، وفي بحرها كالقطرة، وإن كان في نحرها كالدرة فاستخرت الله سبحانه وتعالى، في جمع هذا الكتاب المبارك الذي يساهم في سعة فضله، ولا يشارك، لم أخرج فيه عن ما في هذه الأصول ، وترتيبها ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول، وقصدت توشيجه بجليل الأخبار، وجميل الآثار، مضافاً إلى ما فيه من: آيات القرآن الكريم، والكلام على معجزات الذكر الحكيم، ليتحلى بترصيع دررها عقده، ويكون على مدار الآيات، والأخبار، والآثار، والأمثال، والأشعار حله ، وعقده، فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية، وجاوز في الجودة ،من أن يصبح مثل غيره ، وهو مطروح متروك ، عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه، وغنى بما فيه عن غيره، وافتقر غيره إليه، وجمع من اللغات، والشواهد، والأدلة، ما لم يجمع مثله".[1]

(1) لسان العرب: ابن منظور: المقدمة،ص (ج،د).

المبحث الثاني

مميزات لسان العرب

ومما يتميز به لسان العرب: "العناية الدقيقة بالشرح مدعماً ذلك بأدلته المتنوعة من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية ،وشعر، وأمثال، فهو يعتبر أكثر المعاجم استشهاداً، أضف إلى ذلك أنه كان يهتم بذكر أعلام اللغويين في صدر الأقوال، التي نقلها عنهم، وغير ذلك مما يعطى لهذا المعجم مميزات كثيرة عن غيره من المعاجم الأخرى التي سبقته" [1].

وقد تحدث الإمام الصفدي :عن اللسان، ومميزاته، وجهد ابن منظور فيه، فقال: "فإن جهد ابن منظور في اللسان قد جاء على عكس ذلك إذ أنه جمع فيه من المادة اللغوية والأدبية والدينية ما لم يفعله سابق، ولا لاحق حتى الآن، فغاية ما بلغته المعاجم الأخرى أن بعضها احتوى ستين ألف مادة في حين جمع اللسان ثمانين ألف مادة وبذلك صار من المطولات الموسوعية وقد خالف به ابن منظور طريقته في الكتب الأخرى"[2].

فإن إيراد الشواهد، وتعددها من الآيات، والأحاديث ،والأشعار، وسهولة المادة، وترتيبها، قد جعلت لسان العرب في طليعة المعاجم، زين وجمّل به دنيا العربية، وعلومها، ومهما يكن من قول فإن اللسان قد استوعب ما جاءت به العرب "وإذا كان اللسان يمتاز بالدقة في تحرى الحقيقة، والتفصيل في شرح الكلمات، والتوسع في الاستشهاد على المعاني بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وأشعار العرب ، وأمثالهم، وخطبهم. فهو بهذا دائرة معارف، وليس معجماً لغوياً فحسب، فهو يمتاز بدقة الشرح ، والتوسع في إيراد الشواهد، واستيعاب مادة اللغة"[3] ولقد سجل ابن منظور هذا الثناء، في مقدمته التي جمعت فأوعت، وحدثت فأبانت، وأعربت فأفصحت، فصارت عقداً في نحر اللسان، ذاكر المرجعية التي استند وارتكز عليها في جمع مادته، ولعلها أمانة علمية نادرة ،آخذاً اللغة من

---

(1) ابن منظور ومظاهر التضخم: د.الأكرت،ص 107.

(2) لسان العرب: ابن منظور، ط جديدة منقحة دار صادر بيروت، 2000م.ج1، ص 13

(3) فقه اللغة: د. على عبدالواحد وافي، ط 8 دار النهضة القاهرة ص 288-289.

منصور محمد بن أحمد الأزهري، ولا أكمل من المحكم لأبي الحسن علـــى بـــن إسماعيل بن سيده الأندلسي رحمهما الله وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيـــق وما عداهما بالنسبة إليهما ثنيات للطريق"[1].

فقد سجل هذا الثناء وهذه الإشادة بهذين العالمين اللذين ارتكز عليهما قـــوام لسان العرب،وعمد إليهما في كثيرٍ من مواده مع أنهما منهل وعر المسلك، عميـــق الغواص"وكان هذا العلامة يرمي إلى أمرين جـــوهريين فـــي المعجـــم اللغـــوي، الاستقصاء والترتيب فقد ذهب في مقدمته بواحد منهما فالتهذيب والمحكم وجهتهما استقصاء اللغة والصحاح وصرف همته إلى ترتيب المفردات فأراد ابن منظور أن يحوز على الحسنين بأخذ مادة الأولين وترتيب الصحاح" [2] فمعجم ابـــن منظـــور موسوعة شاملة جامعة، فريدة، متميزة ، نسج غزلها ، وأحكـــم حبكهـــا ، وســـبك مادتها، وسدد ثغراتها، فعلا شأنها، وسما ذكرها، فغازل أفئدة البلغاء، ولعل أحسن ما يقال في هذا الموضع: ما ذكره بنفسه قائلاً: "فدونك كتاباً علا بقدمه على هـــام السماء، وغازل أفئدة البلغاء"[3].

وصفوة القول: إن أهم الظواهر التي يتميز بها لسان العرب هي: استقصاء الصيغ، والمعاني، واتساع المواد، وسهولة ترتيب الأبواب، والفصول، والانتظـــام الداخلي للمواد إلى حد ما، والإكثار من الشواهد، من القرآن الكـــريم، والحـــديث، والشعر، والإطالة في الشواهد الشعرية، يلي ذلك كثـــرة الأحكـــام، والتفســـيرات النحوية، والصرفية، والعناية بالمترادفات، والنوادر. "فإن من أكبر مزايا في الواقع ترتيب المعاني الكثيرة للمادة الواحدة، والفصل بين الحسي من هذه المعاني، وبين المادي منها، ثم استقصاء هذه المعاني منها استقصاء عجيباً، يستنفدها من أولهـــا إلى آخرها، ويعتبر اللسان من المراجع المهمة للكشف إما عن الأمثال العامة، وإما

---

(1) لسان العرب: ابن منظور، ج 1،ص 18.

(2) المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار، ص 429.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 1 ص 18.

المبحث الثالث

المآخذ على لسان العرب

فإن ذكرنا وعددنا مآثر لسان العرب إلا أننا نجد أنفسنا مدفوعين من بـــاب التجويد، ونشدان الكمال، أن نوضح هذه المآخذ دون الانتقاص، من هــذا الجهــد الجبار الذي بذل ."ومهما يكن من أمر هذه المعاجم اللغوية فمن حقنا أن نعتــرف لأصحابها بأنهم بذلوا جهوداً كبيرة في جمعها، وتصنيفها، وترتيبهــا، وتنســيقها، ومن حقنا في نفس الوقت أن نأخذ عليهم أموراً، تتلخص كلها في أنهم لم يفكــروا في النظر، إلى ألفاظ اللغة العربية، من زاوية تاريخية، كأن يعرضوا علينا اللغــة عرضا، تاريخياً، أو ينظروا إليها نظرة حيوية ، فمــا اللغــة إلا كالشــجرة ذات أوراق، تسقط بعض أوراقها في الخريف لتنبت مكانها أوراق أخرى في الربيــع، فعلى أصحاب اللغة أن يسجلوا لنا ذلك في معاجمهم، فيشيروا إلى الألفــاظ التــي ماتت، أو كادت تموت وينبهوا، إلى الألفاظ التي اســتحدثها النــاس، أو أوجــدتها الحضارة". [1]

وقد أورد الباحثون بعضاً من المآخذ، والعيوب، التي يدعون أن لها خطــراً حيث قالوا: ومن المآخذ على اللسان عيوب لها خطرها .

"وأهمها : الفوضى الضاربة أطنابها في داخل مواده، فهو لم يستفد من منهج ابن سيده الذي شرحه في مقدمته، كما لم يستفد ابن سيده نفســه، فســار ســيرته، واضطرب اضطرابه، بل ازداد اضطراباً لازدياد مواده ، ومراجعه. ومن أسباب هذا الاضطراب أيضاً، عدم صبه تفسيرات مراجعه للصيغ الواحدة، فــي بوتقــة لصياغة تفسير واحد موحد، لها ينقذنا من هذا التكرار الممــل، لتفســير واحــد لا تتغير معانيه، وقد أدى به ذلك إلى تكرير بعض الشواهد.

والمأخذ الثاني: تركه بعض الصيغ والمعاني التي أوردهــا أحــد مراجعــه وبخاصة التهذيب ،ورأينا ذلك مع المحكم، وربما كان السبب في الأخير الســهو،

---

(1) الحركة الفكرية في مصر ، د.عبداللطيف حمزة ص 244-245.

ولكن هذا لا يبرئه" [1]. ويرى الباحث أن هذا الحديث غير مقبولاً شكلاً ومضموناً بالنسبة إليه وذلك من عدة أوجه:

الوجه الأول: أن منهج ابن منظور في التأليف والاختصارات قائم على توضيح ما أشكل على الناس، بل قائم على الاختصار نفسه، دعك عن التكرار! ولقد اختصر كثيراً من الكتب ويتضح لنا ذلك في منهجه في جمع المادة حيث أورد حسين نصار نفسه قائلاً: "لم يحذف منها إلا الاستطرادات كما فعل في الصحاح والمحكم وحذف من النهاية أسماء المحدثين أو أكثرها وحذف من حواشي ابن بري أسماء الرواة وما تكرر مع أصل من أصوله الأخرى" [2]. فكيف يزعم الدكتور نصار أن هنالك وجود تكراراً أو اضطراباً؟

الوجه الثاني: إن الملل الذي أصاب حسين نصار في كثرة المادة وليس تكرارها إذ أن المعجم جمع ثمانين ألف مادة.وهذا ما صعب عليه فهمه وتحمله .

الوجه الثالث: إن الصيغ والمعاني واتساع المواد، وسهولة ترتيب الأبواب، والفصول، والانتظام الداخلي للمواد، إلى حد ما، والإكثار من الشواهد القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والشواهد النحوية، والصرفية ،والعناية بالمترادفات، والنوادر جعل حسين نصار يورد تلك المآخذ عفا الله عنا وعن ابن منظور وعنه.

والباحث يختم مرافعاته بهذه المفردات والكلمات الحية المستنيرة التي أوردها عبداللطيف حمزة حيث يقول: (فإن من أكبر مزاياه في الواقع ترتيب المعاني الكثيرة للمادة الواحدة والفصل بين الحسي من هذه المعاني وبين المادي منها ثم استقصاء هذه المعاني منها استقصاء عجيباً يستنفدها من أولها إلى آخرها ويعتبر اللسان من المراجع الهامة للكشف إما عن الأمثال العامة وإما عن الشواهد أو الأشعار الصعبة وإما عن الأراجيز". [3]

---

(1) المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار ج 1، ص 452.

(2) المعجم العربي نشأته وتطوره د. حسين نصار ج 1، ص 567-685.

(3) الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي د.عبداللطيف حمزة ص 244.

ومن المآخذ أيضاً: "نقله عن كتب متعددة مختلفة الآراء بدون أن يميز غثها من ثمينها" [1] ولعل جملة ما أورده بعض العلماء لا يخلو من الحقائق من حيث اقتصاره على بعض المذاهب، وترك بعضها دون التقليل من شأن اللسان حيث يقول :إ ميل يعقوب: "إن تركه بعض الصيغ والمعاني التي يوردها أحد مراجعه واقتصاره في المراجع على التهذيب والمحكم والصحاح والنهاية وإهمال غيرها مما أدى أن يفوته كثير من الصيغ والمعاني والشواهد والنقود" [2].

ويرى الباحث أن ابن منظور قد مال إلى الشرح والتوسع في المادة اللغوية ، لأنه يريد أن يضع منهجاً للناس متكاملاً، جامعاً للتراث العربي في بوتقة واحدة، وهذا ما لم يفعله سابق ولا لاحق حتى كتابة هذا البحث.

طبعاته:

يتفق كثير من الباحثين والعلماء قديماً وحديثاً إن لسان العرب عبارة عن موسوعة متنوعة بأدلته القرآنية، واستشهاداته العديدة، في علوم العربية والقرآن الكريم، والأحاديث النبوية، والأمثال والحكم، فقد أقبل الناس عليه منذ مولده، فأصبح مرجعاً للغويين، والباحثين عموماً في العربية، ولذا تعددت الطبعات في لسان العرب ويعد اللسان من أهم أعمال ابن منظور (فقد أنجزت مطبعة بولاق في مصر طبعه لأول مرة بين الأعوام 1299–1308ه في عشرين مجلداً ثم تولى طبعه ثانية الشيخ محب الدين الخطيب مستعيناً بمكتبة صديقه العلامة أحمد تيمور وبما وضعه هذا الأخير من تصحيحات عليه غير أن الخطيب لم يخرج للناس إلا جزءاً واحداً) [3] ولم تقف محاولات المهتمين والمعجبين والمحبين للسان العرب في التنافس والتسابق نحو طباعاته أفراداً وجماعات، وذلك لما فيه من الفوائد العظيمة، فتباهت المطابع في إخراجه، بثوب قشيب ، تزين به تاريخها، وحاول

---

(1) فقه اللغة د. على عبدالواحد وافي ،دار النهضة القاهرة، ص 288–289 ط 8.

(2) المعاجم العربية بدايتها وتطورها: د.إميل يعقوب، دار العلم للملايين بيروت، 198م، ط 1 ص 116–117.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج1 ، ص11.

عبدالله إسماعيل الصاوي إخراجه في طبعة أنيقة، وتنظيم جديد فطبع خمسة أجزاء من تقسيم تحت اسم (تهذيب اللسان) ثم توقف عن إتمامه، ولم يتوان مجمع اللغة العربية في ميدان السباق، والإطلاع ، على الترتيب الجديد، والحديث، والتنظيم الجيد، حيث أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة عام 1983م. عملاً أعده الأستاذ محمد النجاري أحد أعضاء المجمع الذي رتب اللسان على النظام الحديث ، وأضاف إليه شيئاً من القاموس وشرحه. وجاء في تقرير اللجنة التي نظرت فيه بتكليف من المجمع، أنها : وجدت الرجل (النجاري) لم يحد مطلقاً عن النصوص، ولم يتصرف تصرفاً ما، ورأت اللجة أيضاً أن هذا الكتاب يسهل على طلاب العلم، وغيرهم، البحث عن الكلمة التي يطلبونها، في وقت قصير، فلهذا قررت اللجنة بالإجماع، طبع هذا الكتاب لما فيه من فائدة للمتعلمين، والعلماء معاً، غير أن المعجم لم يطبع"[1]. لا أدرى ما السبب في ذلك؛ مع علمهم، وإقرارهم، لما فيه من فائدة للمتعلمين، والعلماء، ولكن اللسان تجاوز ذلك، ولم يتوقف كما توقفت لجان المجمع اللغوي، (فقامت دار صادر ودار بيروت في بيروت بإعادة طبع اللسان، فأنجزته بين عامي 1955–1956م في خمس وستين حلقة جمعت في خمسة عشر مجلداً كبيراً، وفي طبعة أنيقة، وجميلة ، ثم توالت الطبعات متجددة متنوعة، كلَما دعت إليها الحاجة. ثم كانت آخر الإصدارات التي اغتنمها الباحث – بلونين مختلفين – بها ثمانية عشر مجلداً، ثلاثة منها للفهارس. فكانت في غاية التنظيم والترتيب، وهي طبعة جديدة ، منقحة، صدرت عام 2005م – الموافق 1426ه، قامت بطباعتها دار الكتب العلمية بيروت، لبنان وقام بتحقيقها إبراهيم شمس الدين.

(1) لسان العرب: ابن منظور ج1 ، ص 11.

الفصل الرابع

شواهد المرفوعات

المبحث الأول: المبتدأ والخبر.

المبحث الثاني: الفاعل ونائبه

المبحث الثالث: التوابع

المبحث الرابع: الأفعال الخمسة

المبحث الأول
المبتدأ والخبر

المبتدأ:

تعريف المبتدأ: المبتدأ كل اسم ابتدأتُه وعريته من العوامل اللفظية وعرضته لها وجعلته أولاً لثانٍ يكون الثاني خبراً عن الأول ومسنداً إليه وهو مرفوع بالابتداء تقول: زيدٌ قائمٌ، ومحمدٌ منطلقٌ، فزيٌد ومحمٌد: مرفوعان بالابتداء وما بعدهما خبر عنهما"[1]. ويعرف المبتدأ بأنه: " اسمٌ مرفوعٌ في أول جملته مجرد من العوامل اللفظية الأصلية محكومٌ عليه بأمرٍ، وقد يكون وصفاً، مستغنياً بمرفوعه في الإفادة، وإتمام الجملة".[2] وقد يأتي المبتدأ اسماً مجرداً مرفوعاً بالضمة وقد يأتي في محل رفع.

أ- المبتدأ المرفوع بالضمة: قال تعالى:

تَتَفَكَّرُونَ يُبَيِّنُ [3] الشاهد في الآية الكريمة:

أ- (إثمٌ) مبتدأ مؤخر مرفوع، وكبير صفة ، وفيهما خبر مقدم.

ب- مبتدأ مرفوع ، بالضمة الظاهرة.

ج- وقرى: قال ابن منظور: أي ما الذي ينفقون فيمن رفع الجواب فرفعُ العفو يدل على أن ما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها وينفقون صلة ذا

---

(1) كتاب اللمع في العربية: أبوالفتح عثمان بن جني الموصلى والنحوي دار الكتب الثقافية- الكويت 1972 تحقيق فائز فارس، ج 1،ص 25.

(2) النحو الوافي: عباس حسن(المتوفى 1398ه) دار المعارف الطبعة الخامسة عشرة ج 1 ص 441. انظر: أسرار العربية : أبوالبركات الأنباري عبدالرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبدالله بن أبي سعيد، دار الجيل بيروت، ط 1 1995م ت د فخر صالح قدارة ج 1، ص192.

(3) سورة البقرة الآية (219).

وأنه ليس ما وذا جميعاً كالشيء الواحد هذا هو الوجه عند سيبويه[1] وإن كان قد أجاز الوجه الآخر مع الرفع، وذي بكسر الذال للمؤنث قال ابن منظور: قال ابن بري[2] "ما يسأل بها عما لا يعقل، وعن صفات من يعقل"[3] قال ابن برى : (ماذا) اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به ومقدم (وينفقون) مضارع والواو فاعل. [4]

الابتداء بالنكرة:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ومن ثم قال النحاة: إنه لا يبتدأ بالنكرة إلا إذا أفادت، وسنذكر شواهداً منها لحصول الفائدة:

1- أن يكون الخبر مختصاً، ظرفاً، أو جاراً ومجروراً، متقدماً، على المبتدأ، كما في قوله تعالى﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [5] ف(لدينا) ظرف، متعلق بمحذوف ، خبر مقدم، ومزيد مبتدأ مؤخر، وهو نكرة.

2- أن تقع النكرة بعد نفي ، أو استفهام ، كما في قوله تعالى:

﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [6].

---

(1) سيبويه:سبق ترجمته .

(2) ابن بري: هو عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي، المصري، النحوي، الشافعي، ولد في رجب 199ه، سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفي (748ه) تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م، ج12، ص136.

(3) تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن عبدالرزاق الحسيني أبوالفيض الملقب بمرتضى الزبيدي دار الهداية ج 4 ص 492.

(4) الجدول في إعراب القرآن: محمود عبدالرحيم صافي، ج 2، ص 34.

(5) سورة ق: الآية (35).

(6) سورة النمل: الآية (61).

3- أن تكون النكرة ، واقعة بعد واو الحال: كما في قوله تعالى:
يَقُولُونَ

[1] فقوله (طائفة) مبتدأ نكرة ، وسوغ الابتداء بها، وقوعها بعد واو الحال.

4- أن تكون النكرة مفيدة للدعاء: قال تعالى:

ٱلَّذِينَ [2]. (فطوبي) مبتدأ، وقد اختلف العلماء في طوبي، فقال بعضهم: إنها معرفة لأنها اسم لشجرة في الجنة.

وقال آخرون: إنها مفرد مصدر، كبشري، وعقبي، والمراد بها الكرامة ، والحسني، وعلى رأي هؤلاء يكون المسوغ للابتداء بالنكرة.

5- كما يبتدأ بالنكرة : لإفادتها معنى الدعاء لهم، يبتدأ بها لإفادتها معنى الدعاء عليهم ، كما في قوله تعالى: [3] الشاهد في الآية الكريمة المبتدأ، والخبر، قال ابن منظور: قال أبوإسحق[4]: "ويل رفعُ بالابتداء والخبرُ للمطففين قال: ولو كانت في غير القرآن لجاز ويلاً، على معنى جعل الله لهم، ويلاً والرفع أجودُ في القرآن والكلام ،لأن المعنى قد ثبت لهم هذا"[5] .

---

(1) سورة آل عمران: الآية (154).

(2) سورة الرعد: الآية (29).

(3) سورة المطففين: الآية(1).

(4) الزجاج: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي أبو القاسم النحوي من تصانيفه: كتاب الأمالي. شرح أسماء الله الحسنى، كان متشبعاً مدرساً بجامع بني أمية بدمشق توفي بطبرية شوال ربيع ثان ربيع أول، الفهرست: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم- دار المعارف بيروت، شعبان رجب رمضان محرم ج محرم ،ص شوال رمضان.

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 2، ص 757.

وهذا من مسوغات المبتدأ بالنكرة، أن تكون النكرة مفيدة للدعاء و(الويل) هنا يفيد الدعاء عليهم.

الخبرشبه جملة:

قال تعالى: [1] الشاهد في الآيــة الكريمــة كلمة (الجوار) حيث جاء المبتدأ مرفوعاً بالضمة المقدرة والخبر شبه جملة.

إعادة المبتدأ بلفظه:بغرض التهويل والتفخيم.

قال تعالى: ﴿ مَا ﴾ [2] الشاهد في الآية الكريمة، عند ابن منظــور : (الحاقة) جاءت مبتدأ، وخبر قال ابن منظور: الحاقة رفعت بالابتداء، ومــا رفــع بالابتداء أيضاً، والحاقة الثانية خبر ما، والمعنى: تفخيم شأنها، كأنه قال : الحاقــة أي : شيء الحاقة؟ وقوله عز وجل : وما أدراك ما الحاقــة ؟ معنــاه: أي شــيء أعلمك ما الحاقة؟ وما موضعها رفع وإن كانت بعد إدراك المعنى، ما أعلمــك أي شيء الحاقة"[3]. وقد أعيد المبتدأ، بغرض التهويل، والتفخيم، والجملة من المبتــدأ الثاني (ما) وخبره، (الحاقة الثانية) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

قــال تعــالى:

أَرَدتُّمْ

[4] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : المبتدأ (الوالــدات) قال ابن منظور: والوالداتُ يرضعن أولادهن حولين كاملين، اللفظُ لفــظ الخبــر، والمعنى معنى الأمر. كما تقول : حسبُك درهم، ولفظه الخبر، ومعناه معنى الأمر

---

(1) سورة الرحمن: الآية (24).

(2) سورة الحاقة: (1-2).

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 64.

(4) سورة البقرة: الآية (233).

كما تقول: اكتف بدرهم، وكذلك معنى الآية، لتُرضع الوالداتُ"[1] حيث جاء الخبر جملة.

قال تعالى: [2] الشاهد في الآية الكريمةعند ابن منظور : (لعمرك) قال: والعرب تقول: في القسم، لعمري، ولعمرُك، يرفعونه بالابتداء ،ويضمرون الخبر، كأنه قال لعمرُك قسمي، أو يميني، أو ما أحلفُ به، قال ابن جني[3]": "وما يجيزه القياس غير أن لم يرد به الاستعمال خبر العمر، من قولهم : لعمرُك لأقومن، فهذا مبتدأ ، محذوف الخبر ، وأصله لو أظهر خبره لعمرُك ما أُقسمُ به، فصار طولُ الكلام، بجواب القسم عوضاً من الخبر"[4] ويحذف الخبر وجوباً، ولا يجوز أن تقول: [لعمر الله قسمي] بل يجب عليك حذفُ الخبر، لأن هذا المعروف من لغة العرب، والقواعد النحوية مبنية على كلام العرب، وليس كلام العرب مبنياً على القواعد ، ولهذا كلام العرب يحكُم على قواعد النحويين ولا العكس.

المبتدأ في محل رفع:

قال تعالى:

[5] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور :أن المبتدأ مبني في محل رفع قال : قول المؤمنين: وهذا رفع بالابتداء، والخبر ما، وعد الرحمن لأن (ها) للتنبيه ، وذا اسم إشارة ، مبتدأ ، وما اسم موصول ، بمعنى الذي في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

---

(1) لسان العرب: ابن منظور، ج 8 ، ص 149.

(2) سورة الحجر: الآية (72.)

(3) ابن جني: محمد عثمان ابن جني (000-392هـ= 000-1002م) عثمان بن جني الموصلي، أبوالفتح: من أئمة الأدب والنحو وله شعر ولد بالموصل وتوفى ببغداد عن نحو 65 عاماً.سير أعلام النبلاء: الذهبي، ج17، ص 17

(4) لسان العرب: ابن منظور، ج 4، ص 692.

(5) سورة يس: (52).

قال تعالى: وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ [1] الشاهد في الآية الكريمة رفع عتيد قال ابن منظور: في رفعها ثلاثة أوجه عند النحويين:

أحدها: أنه على إضمار التكرير كأنه قال: هذا ما لدى هذا عتيد

ويجوز: أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر: كما تقول: هذا حلو حامضٌ، فيكون المعنى : هذا شيءٌ لدي عتيد.

ويجوز: أن يكون بإضمار هو: كأنه قال: هذا ما لدي ، هو عتيد يعنى: ما كتبه من عمله حاضر عندي ، وقال بعضهم قريب"[2] ولعلي أميل إلى الوجه الثالث ، حيث أن: "ما اسم موصول في محل رفع بدل من ذا، ولدي ظرف مبني في محل نصب ، متعلق بمحذوف صلة ما ، وعتيد خبر المبتدأ هذا" [3]

قال تعالى: قَالُواْ قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ [4] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : وقوع ما مبتدأ في هذا الموضع ، يقول ابن منظور: "المعنى يُبين لنا أي: شيء لونها ، وما في هذا الموضع ، رفع ، لأنها ابتداء، ومرافعها قوله لونها : وكأنه جعل ما اسم للاستفهام، في موضع رفع بالابتداء ، ولونها الخبر" [5]

جواز تأخير المبتدأ:

قال تعالى: سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ [6] وسلام: "مستأنف خبر للمبتدأ ، الذي هو، (هي) أي : هي سلام إلى أول يومها". [1]

---

(1) سورة ق:الأية: (23).

(2) لسان العرب: ابن منظور، ج 3، ص 343.

(3) الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبدالرحيم صافي المتوفى 1376ه دار الرشيد مؤسسة الإيمان دمشق ط 4، ج 26، ص 519.

(4) سورة البقرة: (69).

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 15، ص 552.

(6) سورة القدر: الآية (5).

المبتدأ المرفوع بالنيابة:

قال ابن منظور: والأسماء التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وخفضها بالياء هي: في الرفع : أبوك، وأخُوك ، وحمُوك، وفُوك ، وهنُوك، وذو مال.

وفي النصب: رأيتُ أباك، وأخاك، وفاك ، وحماك، وهناك ، وذا مال .

وفي الخفض : مررت بأبيك، وأخيك، وحميك ، وفيك، وهنيك، وذي مالٍ . قال النحويون: يقال : هذا هنُوك، للواحد في الرفع ، ورأيت هناك، في النصب ومررت بهنيك، في موضع الخفض ، مثل: تصريف أخواتها كما تقدم، ولم أعثر على شاهد من المبتدأ المرفوع بالنيابة، ومع ذلك نجد أن ابن منظور قد وافق النحاة في كثير من مسائل التقعيد النحوي.التي أوردها في لسان العرب فكل ما نقله هي عبارة عن آراء علماء النحو وخلافاتهم.

الخبر:

لفظ أسند إلى المبتدأ غير الوصف ليتمم فائدته ، وقيل:" إنه الجزء المكمل للفائدة ، ويرد عليه الفاعل نحو: قام زيدٌ ، فإنه يصدق على زيد أنه الجزء المتمم للفائدة". (2)

وينقسم إلى ثلاثة أقسام : مفرد ، وجملة، وشبه جملة :

1- فالخبر المفرد:

قال تعالى:

---

(1) تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت، ت صدقي محمد جميل، ط 1420،ج 10،ص 515.

(2) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: لقاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل 698-769ه، ت: محمد محي الدين عبدالحميد ط طبعة جديدة منقحة 2005م مكتبة دار التراث ج 1، ص 168.

[1]

فِ

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: أن الخبر مفرد يجوز أن تكون الجملة، صفة للنكرة، قبلها ، جوز أن تكون مستأنفة، وأخبر بلفظ الواحد وهو "أمٌّ" عن جمع، وهو "هُنَّ" إما لأن المراد كلٌّ واحدة منه، أمٌّ، وإما لأن المجموع بمنزلة آية واحدة ، كقوله: أَبَنَ

[2] وإما لأنه مفردُ واقعُ موقع الجمع كقوله:

[3] " [4]

(1) سورة آل عمران: الآية (7).

(2) سورة المؤمنون: الآية (50).

(3) سورة البقرة: الآية (7).

(4) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، ج 1، ص 687.

وقوع الخبر جملة:

يقع الخبر جملة اسمية ، أو فعلية:

1- **الخبر جملة اسمية:** قال تعالى: [1] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور أن الخبر جاء جملة اسمية، (القارعة)مبتدأ (ما) مبتدأ ثانٍ، (القارعة) خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول.

2- **الخبر جملة فعلية:** قال تعالى: ﴿ ﴾ [2] الشاهد في الآية الكريمة أن لفظ الجلالة مبتدأ وجملة يبدأ الخلق خبره. [3]

الرابط في جملة الخبر:

إذا وقع الخبر جملة ، فلابد من اشتمالها على رابط يربطها، بالمبتدأ، والرابط أنواع:

أ- إما ضمير يعود على المبتدأ : كما في قوله تعالى:

[4] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : أن الخبر جملة (يتربصن) ، وقد اشتملت على الضمير وهو نون النسوة (هن) " [5]

---

(1) سورة القارعة: الآية (1-2).

(2) سورة الروم: الآية (11).

(3) إعراب القرآن وبيانه: الأستاذ محي الدين درويش اليمامة ودار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع دمشق- بيروت.ج6، ص 37.

(4) سورة البقرة: الاية (228).

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 1،ص 160.

ب- أو إشارة إلى المبتدأ : كقوله تعـــالى:

[1]. والشاهد

في الآية الكريمة عند ابن منظور :

ج- أو تكرار المبتدأ : وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم ، كقولـــه تعـــالى:

[2] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظـــور:(الحاقـــة)جـــاءت مبتدأ، وخبر. قال ابن منظور: الحاقةُ ، رفعت بالابتداء ، وما رفع بالابتداء أيضاً، والحاقةُ الثانية، خبر ما، والمعنى تفخيم شأنها ، كأنه قال : الحاقةُ أي شيء الحاقةُ، وقوله عز وجل : وما أدراك ما الحاقةُ معناه : أي شيء أعلمك ما الحاقةُ، ومـــا موضعُها رفعُ ، وإن كانت بعد إدراك المعنى ما أعلمك أيُّ شيء الحاقةُ". [3]

د- أو عموم يدخل تحته المبتدأ: " نحو زيد نعم الرجل". [4]

وقوع الخبر شبه جملة:

كما يقع الخبر مفرداً ، وجملة ، يقع شبه جملة ، والمراد بشبه الجملة الجار والمجرور، والظرف . ويشترط فيهما، أن يكونا تامين، ويتعلقان بمحذوف وجوباً.

أ- يأتي الخبر جاراً ومجروراً : كما في قولـــه تعـــالى: **وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ**

[5] الشاهد في الآية الكريمة عند ابـــن منظـــور (له) متعلق بخبر مقدم للمبتدأ (الجواري)، وهو مرفوع ، وعلامة رفعـــه الضـــمة المقدرة ، على الياء المحذوفة لمناسبة قراءة الوصل"[6] قال ابـــن منظـــور: ولـــه

---

(1) سورة الأعراف: الآية (26).

(2) سورة الحاقة: الآية (1-2).

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 10،ص 64.

(4) شرح ابن عقيل: محمد محي الدين، م 1، ص 170.

(5) سورة الرحمن: الآية (24-25).

(6) الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبدالرحيم صافي، ج 27،ص 93.

الجوار المنشآتُ، وقُرى المُنشئاتُ قال:ومعنى المنشآت السُّفُنُ المرفُوعةُ الشُّرُعِ. [1]

ب- ويأتي الخبر ظرفاً : كما في قولــه تعــالى: بَيِّنَةٍ مِنكُمۡ

[2] فقوله (أسفل) ظرف مكان ،متعلق بمحذوف الخبــر، قال ابن منظور: الدنيا مما يلي المدينة، والقصوى مما يلي مكة. [3]

حذف المبتدأ:

يحذف المبتدأ جوازاً في مواضع كثيرة منها:

1- بعد القول: كقولــه تعــالى: فَهِيَ

[4] الشاهد في الآية الكريمة عند ابــن منظــور: (وقــالوا أساطير الأولين) خبر لابتداء محذوف ، المعنى : "وقالوا الذي جاء بــه أســاطير الأولين ، معناه سطرهُ الأولون، وواحدُ الأساطير أسطورةُ كما قالوا أُحدُوثةُ." [5]

2- في أوائل السور كقولــه تعــالى:

[6] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: في رفع(بــراءة) قــولان: أحدهما: على خبر الابتداء، المعنى : هذه الآيات براءة من الله ، ورسوله والثاني: براءة ابتداءُ : والخبرُ إلى الذين عاهدتم. قال : وكلا القولين حسن. [7] ولكن ولكن الباحث يميل إلى القول الأول .

---

(1) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 208.

(2) سورة الأنفال: الآية (42).

(3) لسان العرب: ابن منظور،ج 15، ص 212.

(4) سورة الفرقان: الآية (5).

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 4، ص 420.

(6) سورة التوبة: الآية (1).

(7) لسان العرب: ج 1، ص 39.

حذف الخبر:

حذف الخبر نوعان:

جائز وواجب:

أ- أما الجائز: نحو قوله تعـــالى: ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع

ع ع

ع ع

ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع

ع ع ع ع ع ع [1] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (فدية)" مبتدأ محذوف الخبر أي: فعلية فدية"[2] قال ابن منظور: فمن كان منكم مريضـــاً أو بـــه أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك . إنما أراد فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فحلق فعليه فدية ، فحذف الجملة مـــن الفعـــل ، والفاعـــل ، والمفعول للدلالة عليه" [3]

ب- أما الواجب: أن يكون المبتدأ صريحاً في القسم ، نحو لعمرك ، لأفعلن والتقدير: لعمرك قسمي ، وكما في قوله تعـــالى: لَعَمْرُكَ لَعَمْرُكَ لَعَمْرُكَ لَعَمْرُكَ [4] الشاهد في الآية الكريمة (لعمرك) قال ابن منظور: والعرب تقـــول: فـــي القســـم لعمري ، ولعمرُك يرفعونه بالابتداء ، ويضمرون الخبر كأنه قال : لعمرُك قسمي أو يميني" [5]

---

(1) سورة البقرة: الآية (196).

(2) إعراب القرآن الكريم وبيانه :عبدالله درويش ج 2، ص 258.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 15، ص 173.

(4) سورة الحجر: الآية (72).

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 4، ص 692.

المبحث الثاني

الفاعل ونائبه:

الفاعل:

كل اسم ذكرته بعد فعل ، وأسندت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم نحو: قام زيد وذهب عمرو[1] قال تعالى:

[2] الشاهد في الآية الكريمة

عند ابن منظور نصب (معيشتها) قال ابن منظور: "أراد بطرت في معيشتها فحذف ،(أي : الفاعل) ، وأوصل، قال أبوإسحق : نصب معيشتها بإسقاط في ، وعمل الفعل ، وتأويله بطرت في معيشتها"[3]

الفاعل لا يكون جملة:

قال تعالى: [4] الشاهد في

الآية الكريمة عند ابن منظور : (ليسجننه) لا يكون فاعل أبداً قال ابن منظور: وقال سيبويه : في قوله عز وجل

أراد بدا لهم بداءُ وقالوا : ليسجننه ذهب إلى أن موضع ليسجننه لا يكون فاعل بدا لأنه جملة ، والفاعل لا يكون جملة" [5].

زيادة الباء في الفاعل:

أما زيادتها في الفاعل:

[6] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور :

---

(1) أسرار العربية: أبوالبركات الأنباري، ج 1، ص 87.

(2) سورة القصص: ألاية (58).

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 4، ص 79.

(4) سورة يوسف: الآية (35).

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 14، ص 81.

(6) سورة النساء: الآية (79).

دخول الباء على لفظ الجلالة وقوله تعالى: بِنَا بِنَا بِنَا بِنَا بِنَابِنَا

بِنَا بِنَا بِنَا بِنَا بِنَا بِنَا بِنَابِنَا بِنَا بِنَا بِنَا بِنَابِنَا بِنَا [1]

وكفي (بنا) حاسبين إنما هو كفي الله وكفانا" وقد يأتي في الشعر بسقوط الباء أنشد سحيم[2]:عمر بن الخطاب قوله:

عُميرة ودّع إنْ تجهّــزتَ غاديــاً * كفي الشيبُ والإسلام للمرء ناهياً

فقال عمر: لو قلت شعرك كله مثل هذا لأعطيتك عليه[3]

فالباء ، وما عملت في موضع مرفوع بفعله ، كقولك: ما قام من أحدٍ فالجار والمجرور هنا في موضع اسم مرفوع بفعله، ونحو قولهم: في التعجب أحسن بزيد فالباء، وما بعدها في موضع مرفوع بفعله، ولا ضمير في الفعل ، وقــد زيــدت أيضاً في خبر لكن لشبهه بالفاعل ، قال: ولكن أجراً لو فعلت بهينٍ وهــل يُعــرفُ المعروف في الناس والأجرُ. [4]

نائب الفاعل:

نائب الفاعل: هو ما حذف فاعله ، وأقيم هو مقامه ، وغير عامله إلى طريقة فُعِلَ نائب الفاعل مستتر قال تعالى اَضْطُرَ اَضْطُرَ اَضْطُرَ اَضْطُرَ اَضْطُرَ

اَضْطُرَ اَضْطُرَ اَضْطُرَ اَضْطُرَ اَضْطُرَ اَضْطُرَ اَضْطُرَ اَضْطُرَ اَضْطُرَ

(1) سورة الأنبياء:الآية (47).

(2) سحيم: (000 نحو 40ه 00 660م) عبد بني الحسحاس: سحيم: شاعر رفيع الشعر، كان عبداً نوبياً أعجمي الأصل، اشتراه الحسحاس (وهم بطن من بني أسد) فنشأ فيهم. مولده في أوائل عصر النبوة – راه النبي ﷺ وكان يعجبه شعره. وعاش إلى أواخر أيام عثمان، وقتله بنو الحسحاس وأحرقوه، لتشبيبهم بنسائهم، الأعلام:الزركلي، ج3، ص79.

(3) الأغاني: أبن الفرج الأصفهاني، دار الفكر، بيروت، ط2، تحقيق: سمير جابر، ج22، ص 307.

(4) لسان العرب: ابن منظور، ج 15، ص 261.

اضْطُرَّ اضْطُرَّ اضْطُرَّ اضْطُرَّ اضْطُرَّ اضْطُرَّ اضْطُرَّ اضْطُرَّ [1] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (اضْطُرّ) و(أوحي) فُعلَ ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر تقديره هو، يعود على المضطر قال ابن منظور: فمن اضْطُرَّ غير باغٍ ، ولا عادٍ هو فاعلُ من عدا يعدُو إذا ظلم وجار"[2].

نائب الفاعل: جار ومجرور:

[3] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : مجئ نائب الفاعل جاراً ومجروراً، قال ابن منظور: يقال : للرجل النادم على ما فعل الحسر على ما فرط منه قد سقط في يده ، وأسقط وقال أبوعمرو: لا يقال أُسقط بالألف على ما لم يسم فاعله" [4].

---

(1) سورة الأنعام:الأية (145).

(2) لسان العرب: ابن منظور، ج 15،ص 37.

(3) سورة الأعراف: الآية (149).

(4) لسان العرب: ابن منظور، ج 15،ص 493.

المبحث الثالث

التوابع

من الأشياء التي يتبع ما قبلها في الإعراب ، لفظاً ، أو تقــديراً ، أو محــلاً البدل، النعت ، وعطف النسق، والتوكيد، وعطف البيان.

البدل:

قال تعالى: عَدْنٍ عَدْنٍ عَدْنٍ عَدْنٍ [1] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (الأبواب) حيث جاءت بدلاً قال ابن منظور: "جنات عدن مفتحــة لهــم الأبواب إذا جعلت في مفتحة ضميراً ، وجعلت الأبواب بدلاً من ذلك الضمير، ولم تكن مُفتحةُ الأبوابُ منها على أن تخلى مفتحة من ضمير" [2]

قال تعالى: [3] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (أحد) بدل من قول الله ، قال ابن منظور: قل هو الله أحد، فهو بدل مــن الله ، لأن النكرة قد تبدل من المعرفة، كما قال الله تعالى: لنسفعن بالناصية، ناصية " [4].

---

(1) سورة ص: الآية (50).

(2) لسان العرب: ابن منظور ج 4، ص 50.

(3) سورة الإخلاص: الآية (1).

(4) لسان العرب: ابن منظور، ج 13، ص 520.

التوكيد:

قال تعالى: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [1] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور :(كلهم) تأكيد أول، و(أجمعون) تأكيد ثاني، قال ابن منظور: وعن توكيده بكلهم ، ثم بأجمعون . فقال: لما كانت كلهم تحتمل شيئين، تكون مرة اسماً ، ومرة توكيداً ، جاء بالتوكيد الذي لا يكون إلا توكيداً حسب . وسئل المبرد[2] عنها فقال: "لو جاءت فسجد الملائكة احتمل أن يكون سجد بعضهم ، فجاء بقوله كلهم لإحاطة الأجزاء فقيل له : فأجمعون؟ فقال : لو جاءت كلهم لاحتمل أن يكون سجدوا كلهم ، في أوقات مختلفات فجاءت أجمعون ، لتدل أن السجود كان منهم كلهم ، في وقت واحد ، فدخلت كلهم للإحاطة ، ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة"[3]

النعت:

قال تعالى:

[4] الشاهد في الآية الكريمة

عند ابن منظور : (ذللاً) حيث جاءت نعت للسبل قال ابن منظور: ثُمَّ

فسره ثعلب[5] فقال: يكون الطريق ذليلاً ، وتكون هي ذليلة ، وقال الفراء : ذُللاً نعت السُّبُل يقال : سبيل ذلُولُ ، وسُبُل ذُلُلٌ" [6]

---

(1) سورة ص: الآية (73).

(2) المبرد: أبوالعباس المبرد: محمد بن زيد الأزدي البصري إمام أهل النحو في زمانه وصاحب المصنفات أخذ عن أبي عثمان الماذني، وأبي حاتم الحستاني وتصدر للاشتغال ببغداد وكان وسيماً بلح الصورة مقيماً مفوهاً أخبارياً علامة ثقة، توفى في آخر سنة خمس وثمانين ومائتين. شذرات الذهب الحنبلي ، ج2، ص190.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 11،ص 704.

(4) النحل: 69.

(5) ثعلب: أحمد بن يحي ت (291) الأعلام: الزركلي، ج1 ، ص99 .

(6) لسان العرب: ابن منظور، ج 11، ص 309.

المبحث الرابع

الأفعال الخمسة

اتفق النحاة على أن الفعل المضارع المتصل بألف الاثنين، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، أطلقوا عليه صوراً سميت "الخمسة الأفعال" وهي ما كان على صيغة : تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون ، وتفعلين.

وقيل: هي: " كل فعل مضارع ، اتصل به ألف الاثنين ، نحو: تفعلان ويفعلان، أو واو جمع ، نحو: تفعلون ويفعلون، أو ياء المخاطبة ، نحو :تفعلين فإن رفعها بثبوت النون، وجزمها ونصبها بحذفها"[1].

قال تعالى : [2].

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور "يعفون" قال: النون فعل جماعة النساء في "يفعلن" ولو كان للرجال لوجب أن يقال: إلاّ أن يعفو لأن تنصب ينصب أو يجزم ، قيل هم : يعفون وكان في الأصل يَعْفَوُون، فحذفت إحدى الواوات ، استثقالاً لا للجمع بينهما، فقيل: يعفون وأما فعل النساء فقيل هن: يَعفون لأنه على تقدير يَفْعُل"[3]. أما ابن مالك

. فقال: في الآية الكريمة في كلمة "يعفون" فالواو، ولام الكلمة، والنون ضمير النسوة"[4].

أما رفعها بثبوت النون: كقوله تعالى : ﴿ ٱللَّهَ ٱللَّهَ ٱللَّهَ ٱللَّهَ ٱللَّهَ ﴾ [5].

[5]. قوله : (تعلمون) . فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة.

---

(1) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : جمال الدين عبدالله الأنصاري 761ه ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد الباعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ج 1 ص 97.

(2) سورة البقرة ، الآية (237).

(3) لسان العرب : ابن منظور .

(4) أوضح المسالك: جمال الدين عبدالله الأنصاري ج ، ص 97.

(5) سورة المائدة : الآية (8) .

قال ابن مالك: [1]

واجْعَــلْ لنَحْــوِ يَفْعَــلانِ النُّــونَ * رفْعَــاً وتــدّعينَ وتَســألُونا

وحَذْفها للجَزْمِ والنّصــبِ سِــمَة * كلــمْ تكُــوني لِتَرُومِــي مَظْلمــة

فالأمثلة خمسة على اللغتين ، وهي : يفعلان، وتفعلان، وتفعلون، ويفعلــون، وتفعلين. فهذه الأمثلة رافعها بثبات النون نيابة عن الضمة، وحذفها أي: أن النــون للجزم ، والنصب سمةٌ أي: علامة "[2]

قال تعالى : **وَلَن وَلَنوَلَن وَلَنوَلَن وَلَن** [3]

الشاهد هو في الآية الكريمة (تستطيعوا) فعل مضارع منصوب ، وعلامــة نصبه حذف النون، نيابة عن الفتحة، لأنه من الأفعال الخمســة ، وقيــل: (الــواو استئنافية، لن حرف نفي ، ونصب (تستطيعوا) مضارع منصوب ،وعلامة النصب حذف النون... الواو فاعل"[4].

قال تعالى: [5].

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (فليفرحوا)" قــال : أكثــر القــراء قرءوا فليفرحوا ، بالياء، وروى عن زيد بن ثابت[6] أنه قرأ: فبــذلك فلتفرحــوا يريد أصحاب سيدنا رسول الله ﷺ هو خير مما يجمعون، أي : مما يجمع الكفــار، وقوي قراءة زيد قراءة، (أبي) فبذلك فافرحوا، وهو البناء"[7] وفيه أقوال كثيــرة للعلماء ، ذكرها الباحث سابقاً عند ورود الشاهد في المجزومات.

---

(1) سبق ترجمته.

(2) حاشية الصبان: على شرح الشيخ الأشموني، على ألفية الإمام مالك: محمــد بــن علــي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت، 1417ه – 1990م،، ج1، ص143.

(3) سورة النساء : الآية (129.)

(4) الجدول في إعراب القرآن: محمد عبدالرحيم صافي ج 5، ص 192.

(5) سورة يونس : الآية (58).

(6) زيد بن ثابت: سبق ترجمته

(7) لسان العرب ابن منظور ج 12 ، ص 664 (لوم) .

وقرئ فبذلك "فتلفرحوا" وهي جائزة ، عند الجوهري لام الأمر تـــأمر بهـــا الغائب ، وربما أمروا بها المخاطب، وقرئ ، فبذلك فلتفرحوا بالتاء، قال: وقـــد يجوز حذف لام الأمر، في الشعر. فتعمل مضمرة ، كقول متمم بن نويرة[1] :

علـــى مثـــل أصـــحاب البعوضـــة فـــاخْم * شيء لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى

أراد ليبكي؛ فحذف اللام فقال: وكذلك لام الأمر المواجهة قال الشاعر:

قُلْـــتُ لبَـــوّابٍ لديـــهِ دَارهَـــا * تِئْـــذَن فـــإنّي حَمؤهـــا وجارُهَـــا[2]

أراد لتأذن، فحذف اللام ، وكسر التاء على لغة من يقول : أنت تِعلم. وقيل: "اللام في فاعل مخاطب نحو فليفرحوا"، وحديث لتأخذوا مصافكم والأكثـــر أمـــره بصفة أفعل"[3] .

قال أبوالفتح[4]: " أما قراءة أبي هذه "فافرحوا" فلا نظر فيها ؛ لكن "فليفرحوا" "فليفرحوا" بالتاء نصبت على أصحابها ، وذلك لأن الأمر أن يكون بحذف الأمـــر، وهو اللام.

فأصل اضرب لتضرب ، واصل قم لتقم. كما تقول للغائـــب : لـــيقم زيـــد ، ولتضرب هند ؛ لكن لما كثر أمر الحاضر نحو : قم ، واقعد، وأدخـــل، وأخـــرج حذفوا حرف المضارعة تخفيفاً، بقى ما بعده ودل حاضر الحال على أن المأمور هو الحاضر المخاطب، فلما حذفوا حرف المضارعة بقى ما بعده في أكثر الأمـــر

---

(1) نويرة: متمم بن نويرة بن جمرة بن شـــداد اليربـــوعي التميمـــي (... – ... – ...)، شاعر فحل صحابي اشتهر في الجاهلية وللإسلام. الأعلام: الزركلي، ج ، ص .

(2) خزانة الأدب: البغداد، ، ص .

(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت 900ه، تحقيق عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية مصر ج 3 ،ص 539.

(4) أبو الفتح:سبق ترجمته,

ساكناً ؛ فاحتيج إلى همزة الوصل، ليقع الابتداء بها، فقيل : (اضرب) و (اذهــب) ونحو ذلك"[1] .

الفصل الخامس
شواهد المنصوبات

المبحث الأول: المفعولات
المبحث الثاني: الحال والتمييز والمستثنى
المبحث الثالث: التوابع والمجزومات
المبحث الرابع: نواصب الفعل المضارع

(1) المحتسب في تبيين وجوه وشواذ القراءات والإيضاح عنها أبوالفتح عثمان بــن جنــي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية 1420ه- 1999م، ج1، ص 312.

المبحث الأول

المفعول به:

المفعول به هو: "اسم دلّ على ما وقع عليه فعل الفاعل، وقيل : هو الذي يقع عليه فعل الفاعل"[1]

قال تعالى: سَرَبًا سَرَبًا سَرَبًا سَرَبًا [2] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور كلمة (سربا) مفعول به، قال ابن منظور: سربا منصوبة على جهتين على المفعول كقولك: اتخذت طريقي في السرب ، واتخذت طريقي مكان كذا، وكذا ، فيكون مفعولاً ثانياً، كقولك : اتخذت زيداً وكيلاً ، ويجوز أن يكون سرباً، مصدراً يدل عليه اتخذ سبيله في البحر، فيكون المعنى: نسيا حوتهما فجعل الحوتُ طريقه في البحر، ثم بين كيف ذلك ، فكأنه قال: سرب الحوتُ سرباً" [3].

- وورد قول آخر:" يقول أن سبيله مفعول به وسرباً مفعول ثاني" [4].

---

(1) المفصل في صنعة الإعراب: محمد أبي القاسم محمد محمود بن عمر الزمخشري ت: د. على بوملحم ، ط 1، 1992م، ج 1، ص 58.

(2) سورة الكهف: الآية (61).

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 539.

(4) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الأستاذ محي الدين درويش، اليمامة ، دار الفكر للطباعة والتوزيع، والنشر، (دمشق- بيروت) ج 15، ص 516.

- والباحث يرى: أن هذا مطابق لقول ابن منظور حيث جعل ابن منظور، وكيلاً مفعول ثانياً ، وكذا مفعولاً ثانياً، في المثالين اللذين ذكرهما، ويتطابق أيضاً مع قول :عبدالله درويش الذي جعل سربا مفعول ثاني.

قال تعالى: [1] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور" مثلاً " أصحاب القرية قال ابن منظور: مثل لهم مثلاً ومثلاً منصوب ، لأنه مفعول به، ونصب قوله: أصحاب القرية ،على أنه بدل ، من قوله: مثلاً ، كأنه قال: أذكر لهم أصحاب القرية فأصحاب بدل" [2]

المفعول به ضميراً بارزاً:

قال تعالى: [3] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (إياك) حيث جاء المفعول به، ضميراً بارزاً ، منفصلاً مبني على الفتح ، في محل نصب مفعول به مقدم ، قال ابن منظور: حقيقتك نعبد، قال : واشتقاقه من الآية التي، هي العلامة . قال ابن جني[4]: وهذا القول من أبي إسحق[5] ،غير مرضي، وذلك أن جميع الأسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو: أنا ، وهي، وهو ، وقد كانت الدلالة على كونه اسماً مضمراً ، أي: أيا تجعل مكان اسم منصوب ، فتكون إياً عماداً للكاف.[6]

قال تعالى: [7] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور الضمير (الهاء) مفعول به (يبغون) فعل مضارع

---

(1) سورة يس:الآية (13).

(2) لسان العرب: ابن منظور، ج 1،ص 638.

(3) سورة الفاتحة: الأية (5)

(4) ابن جني: سبق ترجمته .

(5) أبي إسحق: سبق ترجمته .

(6) لسان العرب: ابن منظور، ج 15، ص 514.

(7) سورة الأعراف: الية (45)

مرفوع ، والواو فاعل، وهي ضمير، مفعول به ، وعوجاً مصدر في موضع الحال بتأويل مشتق أي: معوجة" [1].

قال تعالى: [2] الشاهد في الآية الكريمة (إيمانكم، ودخلاً) إيمانكم مفعول به أول ، ودخلاً مفعولاً به ثانياً. [3]

قال تعالى:

[4] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : عدواً مفعول الثاني و(شياطين) مفعول، جعلنا الأول"[5]. ويرى الباحث أن شياطين بدلاً من عدو.

المفعول به جملة:

قال تعالى: [6] الشاهد في الآية الكريمة أن المفعول الثاني، جاء جملة، قال ابن منظور: الواو: عاطفة وما اسم استفهام في محل رفع مبتدأ وجملة يدريك خبراً ولعل واسمها وخبرها وجملة لعل الساعة قريب حلت على المفعول به لأدري لأنها علقت عن العمل بالترجي" [7]

المفعول له:

---

(1) الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبدالرحيم صافي المتوفى 1276ه ،دار الرشيد مؤسسة الإيمان، دمشق، ط 4، 1418ه، ج 8، ص 418.

(2) سورة النحل: الأية (92)

(3) إعراب القرآن الكريم وبيانه : درويش، ج 14، ص 294.

(4) سورة الأنعام: الأية (112).

(5) لسان العرب : ابن منظور . ج ، ص .

(6) سورة الشورى: الأية (17).

(7) إعراب القرآن الكريم وبيانه : درويش، ج 25، ص 28.

قال : "يسمى المفعول لأجله ومن أجله"[1] وأن المفعول له لا يكون إلا مصدراً ، ويكون العامل فيه ، فعلاً من غير لفظه ، وإنما يذكر المفعول له ، لأنه عذر، وعلة لوقوع الفعل"[2]

قال تعالى:

هِىَ

[3] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (دخلاً) حيث أورد ابن منظور قال: قال الزجاج[4] ودخلاً منصوب لأنه مفعول له ، وكل ما دخله عيب ، فهو مدخول وفيه دخل، وأن تكون أمة هي أربى من أمة أي : لأن تكون أمة هي أغنى من قوم ، وأشرف. [5]

قال تعالى: [6] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (رغباً ورهباً) قال ابن منظور: ويجوز رُغباً ، ورُهباً، قال : ولا نعلم أحداً ، قرأ بها ، ونصب على أنهما مفعول لهما، ويجوز فيهما المصدر"[7] بينما

---

(1) حاشية الصبان على شرح الشيخ الأشموني على ألفية الإمام ابن مالك. دارالكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م.ج1 ، ص 176.

(2) اللمع في العربية: أبوالفتح عثمان بن جني تحقيق د.سميح أبومُغلي عمان دار مجدو لاوي للنشر 1988م ص 50.

(3) سورة النحل: الآية (92) .

(4) الزجاج: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي أبو القاسم النحوي من تصانيفه: كتاب الأمالي. شرح أسماء الله الحسنى، كان متشبعاً مدرساً بجامع بني أمية بدمشق توفي بطبرية شوال ربيع الثاني ربيع الأول، الفهرست: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم- دار المعارف بيروت، شعبان رجب رمضان محرم ج محرم ،ص شوال رمضان.

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 289.

(6) سورة الأنبياء: الآية 90.

(7) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 493.

يرى بعض النحاة أن رغباً ورهباً مصدران منصوبان على الحال ، أو على المصدرية الملاقية لعاملها في المعنى ، دون اللفظ ، أو على المفعول له. [1]

قال تعالى: [2] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (عبثاً) يجوز إعرابه نصباً على أنه مصدر، واقع موقع الحال، أي : عابثين ، ويجوز إعرابه نصباً أيضاً على المصدرية ، أو لأنه مفعول لأجله . قال ابن منظور:" نصبت عبثاً، لأنه مفعول له، بمعنى: خلقناكم للعبث ، وفي الحديث: "من قتل عصفوراً[3] عبثاً العبث اللعب والمراد أن يقتل الحيوان لعباً لغير قصد الأكل ، ولا على جهة التصيّد للانتفاع". [4]

قال تعالى: [5] الشاهد في الآية الكريمة عن ابن منظور (فساداً) يصح أن يكون مفعولاً من أجله، قال ابن منظور: الفساد نقيض الصلاح فسد يفسُدُ، ويفسِدُ وفسُد فساداً، وفسُوداً، فهو فاسدٌ ، وفسيدًا، فيهما، ولا يقال : أنفسد، وأفسدته، أنا نصب فساداً ، لأنه مفعول له أراد يسقون في الأرض للفساد[6].

لذا نجد أن ابن منظور قد أورد كثيراً من الشواهد القرآنية ، لكنه يميل ميلاً كبيراً بل متعاظماً، في غالبه إلى الجانب اللغوي ، ومع ذلك قد وافق كثيراً من علماء النحو في الشواهد التي أوردها في القاعدة النحوية.

---

(1) إعراب القرآن الكريم: الدرويش، ج 17، ص 71.

(2) سورة المؤمنون: الآية : 115.

(3) المجتبى من السنن: أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1986م، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ج7، ص 237.

(4) لسان العرب: ابن منظور، ج 2،ص 187.

(5) سورة المائدة: الآية 33.

(6) لسان العرب: ابن منظور، ج 3،ص 412.

قال تعالى: [1] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : نصب شكراً على أنه مفعول له ،وقيل: مفعول مطلق لفعل محذوف[2] قال ابن منظور: نصب شكراً لأنه مفعول له ، كأنه قال:" أعملوا لله شكراً وإن شئت كان انتصابه على أنه ، مصدر مؤكد". [3]

بينما يرى الباحث على أنها مفعول له على رأى ابن منظور لأن الإنسان خلق للعبادة والعبادة لا تؤدى إلا بالعمل هذا لعامة الخلق فما بالك بسلالة الأنبياء أي: أعملوا شكراً لله.

قال تعالى: نُذُرًا أَوْ نُذْرًا [4] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (عذراً أو نذراً) أي: انتصابهما على المفعول له ، قال ابن منظور: قرئت عُذُراً أو نُذُراً قال معناهما المصدر وانتصابهما على المفعول له المعنى فالملقيات ذكراً للأعذار أو الإنذار ويقال: أنذرته إنذاراً، والنذر جمع نذير، وهو الأسم من الإنذار"[5] وقيل هما: مصدران من: عذر إذا محا الإساءة ، ومن أنذر إذا خوف على الكفر، كالكفر، والشكر، وهما منصوبان على أنهما مفعول من أجله"[6]. بينما يرى البعض أنهما مصدران ، وأما انتصابهما فعلى البدل ، من (ذكراً) على الوجهين الأولين أو على المفعول له ، وأما على الوجه الثالث : فعلى الحال ، بمعنى : عاذرين ومنذرين"[7]

---

(1) سورة سبأ: الآية 13.

(2) الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبدالرحيم صافي، ج 22،ص 209.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 4، ص 490.

(4) سورة المرسلات: الآية 6.

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 5، ص 236، ج 4، ص638.

(6) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج 19،ص 179.

(7) الكشاف: الزمخشري، ج 6،ص 286، 287.

قال تعالى: كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ [1] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (رزقاً) نصب على أنه: مفعول لأجله وقيل: (رزقاً) نصب على المصدر، لأن معنى (وأنبتنا) رزقنا، أو على أنه مفعول له"[2] قال ابن منظور: انتصاب رزقاً على وجهين:

أحدهما : على معنى: رزقناهم رزقاً ، لأن إنباته هذه الأشياء رزق .

ويجوز: أن يكون مفعولاً له المعنى: فأنبتنا هذه الأشياء للرزق ، وارتزقه واسترزقه طلباً منه الرزق" [3].

قال تعالى:

[4] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (عدواً) منصوب على المصدر لأنه مرادفة، ويصح أن يكون مفعولاً لأجله أي: لأجل الاعتداء "ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال"[5]. قال ابن منظور:" عدواً منصوب على المصدر، وعلى إرادة اللام لأن المعنى فيعدون عدواً أي: يظلمون ظلماً ويكون مفعولاً له أي: فيسبوا الله للظلم"[6].

الظرف المفعول فيه:

الظرف: " ما ضمن معنى في باطراد من اسم وقت أو اسم مكان أو اسم عرضت دلالته على أحدهما أو جرى مجراه".[7]

---

(1) سورة ق: الآية (10).

(2) تفسير البحر المحيط: ابن حيان ، ج 8،ص 122.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 10،ص 137.

(4) سورة الأنعام: الآية (108).

(5) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج 7،ص 430.

(6) لسان العرب: ابن منظور: ج ص .

(7) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: جمال الدين عبدالله الأنصاري 761ه تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ج 2، ص. 15.

وقيل: "هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان أو مكان". [1]

المفعول فيه:" الذي يسمى ظرفاً ضمن من اسم وقت أو مكان معنـــى (فـــي) باطراد لواقع فيه مذكور أو مقدر ناصب له". [2]

قال تعالى منكم [3] الشاهد في الآيـــة الكريمة عند ابن منظور: (أسفل) قرى بالنصب، لأنه ظرف[4] وأسفل نصب على الظرف ، في محل رفع على الخبرية، والمبتدأ الركب وأسفل نصب على الظرف معناه مكاناً أسفل من مكانكم ، وهو مرفوع المحل لأنه خبر للمبتدأ [5].

قـــــال تعـــــالى لَيَعْلَمُونَ [6] الشاهد في الآية الكريمة عنـــد ابن منظور: شطر قال: ونصب قول الله عز وجل شطر المســـجد الحـــرام علـــى الظرف"[7] (شطر المسجد) مفعول، فيه ظرف مكان متعلق بدل، والمسجد مضاف إليه" [8]

---

(1) الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب: نورالدين عبدالرحمن الجامي المتوفى سنة 898هـ دراسة وتحقيق الدكتور أسامة طه الرفاعي ج 1، ص 13.

(2) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: تأليف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي دار النشر: المكتبة التوفيقية مصر تحقيق: عبدالحميد هنداوي، ج 2،ص 137.

(3) سورة الأنفال: الآية (42).

(4) لسان العرب: ابن منظور، مادة(سفل) ج 11،ص 337.

(5) الكشاف: للزمخشري، ج 2،ص 584.

(6) سورة البقرة: الآية 144.

(7) لسان العرب: ابن منظور، مادة (شطر) ج 4،ص 407.

(8) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج 2،ص 190.

قال تعالى:

[1] الشاهد في الآية الكريمة ،عند ابن منظور: (نصب معكم) كنصب الظروف ، تقول : إنا معكم ، وإنا خلفكم معناه : أنا مستقر معكم ، وأنا مستقر خلفكم .

وقال تعالى: [2] وقوله:

[3] وقوله عز وجل: [4] معناه : بعد العسر يسر.[5].

قال تعالى: [6] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (دون) بالنصب ، والموضع موضع رفع ، وذلك أن العادة في دون أن يكون ظرفاً ولذلك نصبوه" [7].

أعربت دون:" ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة"[8].

المفعول المطلق:

وهو:" اسم يؤكد عامله ، أو يبين نوعه ، أو عدده ، وليس خبراً ولا حالاً" وقيل: إن المفعول المطلق:" ليس خبراً من مصدر مفيد، توكيد عامله ،أو بيان نوعه أو عدده، فما ليس خبراً"[9].

---

(1) سورة البقرة: الآية (14).

(2) سورة النحل:الأية (128).

(3) سورة التوبة: (40)

(4) سورة الشرح:الأية (6)

(5) لسان العرب: ابن منظور ، ج 8،ص 405، مادة (مع)

(6) سورة الأعراف: الآية (168).

(7) لسان العرب: ابن منظور، مادة (دون) ج 13، ص 199.

(8) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: بهجت عبدالواحد ،ج 4، ص 121.

(9) حاشية العلامة الصبان، ج1، ص157.

قال تعالى: [1] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (تبتيلاً) جاء المصدر فهي على غير طريق الفعل، وله نظائره ومعناه ،أخلص له إخلاصاً ، والتبتل: الانقطاع عن الدنيا لله تعالى" [2].

قال تعالى: [3] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (تكليماً) خرج الشك الذي كان يدخل في الكلام، وخرج الاحتمال للشيئين والعرب تقول: إذا وكد الكلام لم يجز أن يكون التوكيد لغواً، والتوكيد بالمصدر دخل لإخراج الشك"[4]

تكليماً: مفعول مطلق يتسلط عليه عامل فعل من لفظه ، منصوب بالفتحة المنونة. [5]

المفعول معه:

قال تعالى: [6] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: نصب شركاءكم بفعل مضمر كأنك قلت فأجمعوا أمركم ، وأدعوا شركاءكم قال أبوإسحق[7]: الذي قاله الفراء: غلط في إضمار وادعوا شركاءكم لأن الكلام، لا فائدة له، لأنهم كانوا يدعون شركاءهم، لأن يجمعوا أمرهم قال : والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركاءكم ، وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه، قال: والواو بمعنى مع كقولك : لو تركت الناقة ،وفصيلها لرضعها المعنى: لو تركت الناقة مع فصيلها قال : ومن قرأ: فأجمعوا أمركم، وشركاءكم بألف

---

(1) سورة المزمل: الآية(8).

(2) لسان العرب: ابن منظور، مادة تبتل، ج 11،ص 42.

(3) سورة النساء: الآية(164).

(4) لسان العرب: ابن منظور، مادة (كلم) ج 12،ص 522.

(5) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبدالواحد صالح دار الفكر والنشر والتوزيع ج 2 ص 434.

(6) سورة يونس: الأية (71)

(7) أبوإسحق: سبق ترجمته .

موصولة، فإنه يعطف شركاءكم على أمركم قال: ويجوز فـأجمعوا أمـركم مـع شركائكم. [1]

المبحث الثاني
الحال والتمييز والمستثنى

الحال:

الحال : وهو وصف فضلة مسبوق لبيان هيئة صاحبه، أو تأكيده، أو تأكيد عامله ، أو مضمون الجملة قبله[2]، نحو (خرج منها خائفاً) [3].

الحال: مفرد:

قال تعالى: جُفَآءً [4] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (جفاء) [5] قال موضع قوله تعالى: جفاء نصب على الحال وقيل: جفاء باطلاً حال منصوب بالفتحة بمعنى فأما هذا الزبد فيذهب، أويرمى به غير مهتم به. [6]

قال تعالى: [7] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (خاسئاً) أي : صاغراً منصوب على الحال[1] قيل خاسئاً حال والواو حالية، وهو مبتدأ، وحسير خبره. [2]

---

(1) لسان العرب: ابن منظور، المادة (جمع) ج 8، ص 53.

(2) شرح شذورالذهب: جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري: تصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر ط1، 1994م، ص 319

(3)

(4) سورة الرعد: الآية (17).

(5) لسان العرب: ابن منظور،مادة (جفا) ج 1،ص 60.

(6) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: بهجت عبدالواحد صالح، ج 5،ص 414.

(7) سورة الملك: الآية (4).

الحال: مؤكدة:

قال تعالى: [3] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (مدبرين) هذا حال مؤكدة ، لأنه قد علم أن مع كل تولية إدباراً فقال : مدبرين مؤكداً[4] ومثله قوله، قول الشاعر ابن دارة: [5]

أنَا ابنُ دارة َمَعْرُوفــاً لهــا نَسَــبِي * وهلْ بِدَارة َيا للنّــاسِ مــنْ عَــارِ

(مدبرين حال مؤكدة لمعنى الفعل. [6]

وهذا موافق لرأى ابن منظور.

قال تعالى: [7] الشاهد في الآيــة الكريمــة عند ابن منظور: حافظاً وقرئ حفظاً على التمييز ، ومن قرأ حافظاً جاز أن يكون حالاً، وجاز أن يكون تمييزاً. [8]

حفظاً: نصب على البيان، وهذه قراءة أهل المدينة وقرأ سائر الكوفيين حافظاً على الحال. [1]

---

(1) لسان العرب: ابن منظور، مادة (خسا) ج 1،ص 80.

(2) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج 29،ص 7.

(3) سورة التوبة: الآية (25).

(4) لسان العرب:ابن منظور، (مادة دبر) ، ج 4، ص 313. ج 15، ص 484(مادة ولي).

(5) ابن درارة: ... – 30ه – 650م، سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي القطفاني المعروف بابن دارة شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام نسبته إلى أمه دارة، وهي من بني أسد كان هجاءاً، وبسبب ذلك ضربه زميل بن أم دينار الفزاري قرب المدينة ومات من جرحه في المدينة، في خلافة عثمان، الأعلام للزركلي، ج3، ص 73.

(6) الجدول في إعراب القرآن الكريم : محمود بن عبدالرحيم صافي، ج 10، ص 313.

(7) سورة يوسف: الآية (64).

(8) لسان العرب: ابن منظور، ج 7، ص 499 مادة (حفظ).

قال تعالى: ﴿كَآفَّةً كَآفَّةً كَآفَّةً﴾ [2]

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور(كافة) منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعاقبة، والعاقبة وهو في موضع قاتلوا المشركين محيطين قال فلا يجوز أن يثني ولا يجمع. [3]

كافة: حال من ضمير الفاعل أو من المشركين منصوبة. [4]

قال تعالى: ﴿وَهُمْ مُكْظُومٌ﴾ [5] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور(وهو مكظوم) قال : ومنها واوات الحال كقولك (أتيته والشمس طالعة) أي: في حال طلوعها قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ مُكْظُومٌ﴾ ومنها واو الوقت كقولك (أعمل وأنت صحيح أي في وقت صحتك)[6] الواو: حالية وهو مبتدأ ومكظوم خبر والجملة حال من ضمير نادى. [7]

التمييز:

التمييز (اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزاً بما قد فسره). [8]

---

(1) الجامع لأحكام القرآن: أبوعبدالله عمر بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي المتوفى 671ه تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش دار الكتب المصرية القاهرة ج 29، ص 224.

(2) سورة التوبة: الآية (36).

(3) لسان العرب: ابن منظور: مادة كففا، ج 9 ، ص 364.

(4) الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبدالرحيم صافي، ج 10،ص 334.

(5) سورة القلم: (48).

(6) لسان العرب: ابن منظور مادة(وا) ج 15، ص 364.

(7) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج 29،ص 42.

(8) حاشية العلامة الصبان على شرح الشيخ الأشموني على ألفية الإمام مالك تأليف: محمد بن على الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1، 1417ه، ج 1،ص 286.

قال تعالى: [1]

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (شيبا) نصبٌ على التمييز وقيل : على المصدر، لأنه حين قال : اشتعل كأنه قال: شاب فقال: شيبا[2] وشيباً تمييز محول عن الفاعل أي انتشر الشيب في رأسي. [3]

قال تعالى:

[4] الشاهد في الآية الكريمة

عند ابن منظور: (رفيقا) منصوب على التمييز، ينوب عن رفقاء، وقال الفراء[5] لا يجوز الواحد عن الجمع إلا أن يكون من أسماء الفاعلين لا يجوز حسن أولئك رجلاً وأجازه الزجاج[6]، وقال: هو مذهب سيبويه وروى عن النبيﷺ (أنه خير عند موته بين البقاء في الدنيا ، والتوسعة عليه فيها ، وبين ما عند الله، فقال: بل مع الرفيق الأعلى، وذلك أنه خير بين البقاء في الدنيا، وبين ما عند الله فاختار ما عند الله) [7]، وكأنه أراد قوله عز وجل: وحسن أولئك رفيقاً، ولما كان الرفيق مشتقاً من فعل ، وجاز أن ينوب عن المصدر، وضع موضع الجميع. [8]

---

(1) سورة مريم: الآية (4).

(2) لسان العرب: ابن منظور مادة(شيب) ج 1، ص 586.

(3) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج 16، ص 566.

(4) سورة النساء: الآية (69).

(5) الفراء: [illegible] يحي بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي أبو زكريا المعروف بالفراء أمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة فنون الأدب كان يقال: أمير المؤمنين في النحو – ومن كلام ثعلب لولا الفراء ما كانت اللغة، الأعلام – ج[illegible] – ص [illegible].

(6) الزجاج: سبق ترجتمه .

(7) الفائق في غريب الحديث: محمود بن عمر الزمخشري، 467 – 528ه، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ج2 ص 76.

(8) لسان العرب: ابن منظور، مادة (رقا) ج 10، ص 143. ج 4، مادة (ظهر)، ص 604.

هذا هو ابن منظور: يعرض المسألة ثم يورد آراء العلماء حولها، ومن ثم يقوم بالترجيح بناء على أقرب الوجوه ، وأيسرها للفهم.

قال تعالى: لَهُم

[1] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: كلمة منصوبة على التمييز[2] كبرت فعل ماض لإنشاء الذم، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر، وجوازاً تقديره ، هي كلمة تمييز. [3]

قال تعالى: [4] الشاهد في الآية

الآية الكريمة عن ابن منظور: رطباً جنياً على التمييز المحول أراد يساقط رطبُ الجذع فلما حول الفعل إلى الجذع خرج الرطب[5].

وأما نصب (رطباً) فلا يخرج عن كونه تمييزاً، أو حالاً موطئة إن كان الفعل لازماً، أو مفعولاً به إن كان الفعل متعدياً. [6]

المستثني:التعريف:

المستثنى:"إخراج بعض من كل بمعنى إلاّ، نحو: جاءني القوم إلاّ زيداً" [7]

ولذا نجد أن المستثني هو اسم يقع بعد (إلاّ) وهي الأداة الأكثر شيوعاً، أو إحدى أخواتها مخالفاً لما قبلها في الحكم نفياً أو إثباتاً.

قال تعالى: [1] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن

ابن منظور: إلاّ (قليلاً) " فنصب لأنه لا جحد في أوله. قال: إذا استثنيت بإلاّ من

---

(1) سورة الكهف: الآية (5).

(2) لسان العرب: ابن منظور، (مادة قنن) ج 13،ص 427.

(3) الجدول في الإعراب : محمود بن عبدالرحيم صافي، ج 15، ص 139.

(4) سورة مريم: الآية (25).

(5) لسان العرب: ابن منظور، مادة(سقط) ج 7، ص 316.

(6) الدرر المصون في علم الكتاب المكنون : السمين الحلبي ج 1، ص 3170.

(7) كتاب أسرار العربية: عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبدالله بن أبي سعيد، تحقيق د. فخر صالح قدارة دار الجيل، بيروت، ط1، 1995م، ج1، ص 185.

كلام ليس في أوله جحدٌ فانصب ما بعد إلا، فالكلام هنا تام موجب، والمستثني منه واو الجماعة في (شربوا) والمستثنى (قليلاً) فيعرب مستثني بإلا منصوباً"[2].

قال تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [3] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور إلاّ (قليلُ) وقع لأن في أوله الجحد وقس عليهما. [4]

قرئت بالرفع والنصب معاً وقراءة الرفع على البدل وقراءة النصب على الاستثناء.

قال الشاعر: ذو الرمة [5].

وكُلّ أخٍ مُفارِقُهُ أخُوهُ * لَعَمر أبِيْك إلّا الفرْقَدانِ

هو من شواهد سيبويه على أن إلاّ صفة لكل مع صحة جعلها أداة استثناء ونصب الفرقدين على الاستثناء كما هو الشرط في وصفية إلاّ. هذا البيت في معنى جحد، ولذلك رفع بإلاّ كأنه قال: ما أحدٌ إلا مفارقهُ أخوه إلا الفرقدانِ فجعلهما مُترجماً عن قوله. [6]

قال لبيد بن ربيعة:[7]

لَو كانَ غَيْرِي سُليمي اليومَ غَيْرَهُ

وقع الحوادث الصارمُ الذكرُ

جعله الخليل بدلاً من معنى الكلام، كأنه قال: ما أحد إلاّ يتغير من وقع الحوادث إلاّ الصارم الذكر فإلا ههنا: بمعنى غير كأنه قال: غيري، وغيرُ الصارمِ الذكرِ. [1]

---

(1) سورة البقرة: الآية (249).

(2) لسان العرب: ابن منظور ج 15، ص 505 مادة (ألا) ومادة (جفل) ص 137.

(3) سورة النساء: الآية (66).

(4) لسان العرب: ابن منظور: ج 11، ص 137 مادة (جفل).

(5) ذو الرمة، سبقت ترجمته .

(6) لسان العرب : ابن منظور: ج11. ص 137 مادة (جفل).

(7) مهلهل بن ربيعة هو عُدي بن ربيعة وسمي مهلهلاً لأنه هلهل الشعر أي: أرقه ويقال أول من قصد القصيد. خزانة الأدب: للبغدادي ج1، ص 215.

(1) المرجع السابق ، ج 11، ص 137 مادة(جفل).

قال تعالى: [1]

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (إلاّ الله) قال: إلاّ في هـذا الموضـع بمنزلة سوى، كأنك قلت : لو كان فيها آلهة سوى الله لفسدتا وقال: بعـض مـن النحويين معناه : ما فيها آلهة إلاّ الله ولو كان فيها سوى الله لفسدنا وقال الفراء[2]: رفعه على نية الوصل لا الانقطاع من أول الكلام.

قـال تعـالى:

[3] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : إلا قوم يونس سئل (سيبويه)[4] عن قوله تعالى: ( ) علـى أي شيء نصب؟ قال: إذا كان معنى قوله إلاّ لكنْ نصب ، قال الفراء: نصب إلاّ قـوم يونس لأنهم منقطعون مما قيل : إذ لم يكونوا من جنسه ولا من شكله كـأن قـوم يونس منقطعون من قوم غيره من الأنبياء. [5]

---

(1) سورة الأنبياء: الآية (22).

(2) الفراء: سبق ترجمته .

(3) سورة يونس: الآية (98).

(4) سيبويه: سبقت ترجمته .

(5) لسان العرب: ابن منظور، مادة(جفل) ، ج 11،ص 137.

المبحث الثالث

التوابع:البدل

قال تعالى:

[1] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: جسداً بدل من عجل، لأن العجل هنا هو الجسد، وإن شئت حملته على الحذف أي: ذا جسد وقوله له خوار، يجوز أن تكون الهاء راجعة إلى العجل، وأن تكون راجعة إلى الجسد وجمعه أجساد[2] وعجلاً مفعول به وجسداً نعتٌ أو بدل. [3]

قال تعالى: وَاضْرِبْ وَاضْرِبْ وَاضْرِبْ وَاضْرِبْ وَاضْرِبْ [4] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (أصحاب القرية): نصب قوله (أصحاب القرية) لأنه بدل من قوله مثلاً كأنه قال: أذكر لهم أصحاب القرية أي خبر أصحاب القرية. [5]

وورد مثلاً مفعولاً به ثاني لا ضرب، وأصحاب: مفعول به أول[6] ، وآخرون يرون: أن مثلاً: مفعول به أول منصوب (أصحاب) بدل من مثلاً منصوب مثله[7]

قال تعالى:

[8] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور:(شيئاً) بدل قال:(رزقاً)

---

(1) سورة طه: الآية (88).

(2) لسان العرب: ابن منظور مادة (جسد) ج 3، ص 120.

(3) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن : تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ت 671ه، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وآخرون، مؤسسة الرسالة ج 9، ص 333.

(4) سورة يس: الآية (13).

(5) لسانا لعرب: ابن منظور مادة (ضرب) ج 1، ص 547.

(6) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ج 22، ص 312.

(7) الجدول في أعراب القرآن الكريم: الدرويش، ج 22،ص 295.

(8) سورة النحل: الآية (73).

هنا مصدر فقوله شيئاً على هذا منصوب برزقاً وقيل: بل هو اسم فشيئاً على هــذا بدل من قوله رزقاً [1].

وقد ذهب كثير من النحويين إلى أنه منصوب على البدل من قولــه رزقــاً، ورزقاً اسم، وذهب الكوفيون معهم إلى:"أنه منصوب بالمصدر في قوله : رزقــاً ولا تقدره اسماً". [2]

التوكيد:

التوكيد نوع من أنواع التوابع المعروفة ، وقد ورد في تعريفه أنه تابع يــذكر تقريراً لمتبوعه لرفع احتمال التجوز أو السهو.

قال تعــالى: [3]

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (الهين اثنين) فمن التطوع التام للتوكيد ، وذلك أنه قد غني بقوله : (إلهين) عن (اثنين) ، وإنما فائدته التوكيد، والتشديد[4]. والتشديد[4]. وجه قوله : إلهين اثنين الاسم الحامل لمعنى الإفــراد ، والتثنيــة ،دال على شيئين : على الجنسية ، والعدد المخصوص ، فإذا أريدت الدلالــة علــى أن المعنى به منهما : والذي يساق إليه الحديث ، هو العدد شِفع بما يؤكده فدل به على القصد إليه. [5]

---

(1) لسان العرب: ابن منظور، مادة (رزق) ج 10، ص 115.

(2) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: للقاضي أبومحمد عبدالحق بن غالب بن الأندلسي المتوفى سنة 546ه تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد طبعة حقيقة عن نسخة أباصوفيا استانبول رقم (119) دار الكتب العلمية، بيروت ج 3، ص 409.

(3) سورة النحل: الآية (51).

(4) لسان العرب: ابن منظور مادة (ثني) ج 14،ص 115.

(5) الكشاف: الزمخشري، ج 2، ص 570.

قال تعالى: [1]. الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور:(الأخرى) أكد بقوله: (الأخرى)[2] أما الإمام الطبري فقال: العرب لا تقول للثالثة أخرى ، وإنما الأخرى نعت للثانية، فقال (الخليل) [3]: إنما قال ذلك لوفاق رؤوس الآي ، كقوله مآرب أخرى، وقيل: "فيها تقديم، وتأخير مجازها أفرأيتم اللات والعزى الأخرى ، ومناة الثالثة". [4]

قال تعالى: [5] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (واحدة) فقد علم بقوله (نفخة) أنها واحدة فأكد بقوله: واحدة. [6]

قرئ نفخة بالرفع لما نعت صح رفعه، وقرئ نفخةٌ واحدة بالنصب. [7]

النعت:

قال تعالى:

لِلنَّاسِ [8] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: استعجالهم، ونصب قوله : استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل وقيل: نصب استعجالهم على معنى مثل استعجالهم : على نعتٍ مصدرٍ محذوف، والمعنى: ولو يعجل الله للناس الشر تعجيلاً مثل : استعجالهم بالخير. [9]

---

(1) سورة النجم:الآية (20).

(2) لسان العرب: ابن منظور مادة (ثني)ج 15، ص 115.

(3) الخليل: سبق ترجمته.

(4) الطبري: تفسير القرطبي ج 17،ص 102.

(5) سورة الحاقة: الآية (13).

(6) لسان العرب: ابن منظور مادة(ثني)ج 14، ص 115.

(7) المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز:عبد الحق الأندلسي. ج 5، ص 259.

(8) سورة يونس: الآية (11).

(9) لسان العرب: ابن منظور، مادة (عجل)، ج 11،ص 425.

ونصب استعجالهم على مثل: استعجالهم بالخير أي: علـــى نعـــت مصـــدر محذوف[1].

قال تعالى: [2] الشاهد في الآية الكريمة عند ابـــن منظور: (ذللاً) نعت السُّبل يقال: سبيل ذلول وسبُلُ ذللُ. [3]

ينتصب سبل ربك على الظرف وعلى ما قبله ينتصب علـــى المفعـــول بـــه (وذللاً) غير متوعرة ،عليها سبيل تسلكه فعلى هذا ،ذللاً حال من سبيل ربك. [4]

(1) معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق: إبراهيم بن السري المتوفى 311، شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط1، 1408ه – 1988م، بيروت، ج2، ص8.

(2) سورة النحل: الآية (69).

(3) لسان العرب: ابن منظور مادة (ذلل)، ج 11،ص 256.

(4) تفسير البحر المحيط: تأليف محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي تحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، دار الكتب العلمية لبنان، بيروت 1422ه–2001م، ط 1 ج 5، ص 497.

المبحث الرابع
نواصب الفعل المضارع

توطئة :

فأما "لن" فإنها حرف بالإجماع، وهي بسيطة خلافاً للخليل في زعمه ،أنها مركبة من "لا" النافية و "أن" الناصبة، وليست نونها مبدلة من ألف، خلافاً للفراء في زعمه، أن أصلها "لا" وهي دالة على نفي المستقبل، وعاملة النصب دائماً، بخلاف غيرها من الثلاثة ؛ فلهذا قدمتها عليها في الذكر[1]، قال تعالى: عِجْلًا [2] .وقال تعالى : [3] .

وقال تعالى : فَلَمَّا فَلَمَّا فَلَمَّا فَلَمَّا فَلَمَّا فَلَمَّا [4] الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (فَلَمَّا فَلَمَّا فأبدلت الألف من النون الخفيفة قال : وهذا خطأ لأن فرع لا إذا كانت لا تجحد الماضي والمستقبل، والدائم ،والأسماء، ولن لا تجحد إلا المستقبل وحده.

قال ابن منظور : "لن" حرف ناصب للأفعال ، وهو نفي لقولك : سيفعل وأصلها عند الخليل (لا أن) فكثر استعمالها فحذفت الهمزة تخفيفاً ، فالتقت ألف لا ،ونون أن ، وهما ساكنان، فحذفت الألف من لا لسكونها ، وسكون النون بعدها فخلطت اللام بالنون ، وصار لهما الامتزاج ، والتركيب الذي وقع فيهما حكم آخر يدلك على ذلك قول العرب : زيداً لن أضرب فلو كان [5]

ورد العلماء على الفراء بأن "لن" حرف ناصب للفعل المضارع، ومختص به وأما "لا" فحرف مهمل، لا يعمل شيئاً؛ وهو يدخل على الاسم ، والفعل ولو كانت

---

(1) شذور الذهب: جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري، تأليف: بركات يوسف هبود، تصحيح: يوسف الشخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1994م، ص 376.

(2) سورة طه الآية (91).

(3) سورة يوسف : (80).

(4) سورة يونس : الآية (88).

(5) لسان العرب ، ابن منظور، ج13 ص 392 .

لن أصلها : لا لبقي لها ما كانت عليه من الإهمال، وعدم الاختصاص ، لأن إبدال حرف من حروف الكلمة بغيره، لا يقلب وضعها ، ولا يغير حالها، فلما علم هذا الفرق بينهما؛ دلّ على أنهما أصلان مختلفان وليس أحدهما أصلاً لصاحبه، واشتراكهما في المعنى العام – النفي – لا يفيد شياً لأن حروف النفي كثيرة، وليس أحدهما فرع من الآخر، وأما ما ادعاه الفراء من "ألف" لا قد انقلبت نوناً؛ فصارت الكلمة لن فهو مخالف لأصول العربية، إذ المعهود انقلاب "النون" "ألفاً" بل العكس حيث تنقل نون التوكيد الخفيفة ألفاً: في نحو [1] فعندما نقف عليها بالألف ، وكذا الحال بالنسبة إلى نون "التنوين" في حالة الوقف، نحو : رأيت بطلاً، فنقف بالألف لا بالتنوين ، ومن هذا نرى فساد رأي الفراء في هذه المسألة فلو كان حكم لنا المحذوفة بقي بعد حذفها وتركيب النون مع لام لا قبلها كما كان قبل الحذف والتركيب لما جاز لزيد أن يتقدم على أن لأنه كان يكون في التقدير من صلة أن المحذوفة الهمزة ، ولو كان من صلتها لما جاز تقدمه عليها على وجه فهذا يدلك على أن الشيئين إذا خلطا حدث لهما حكم ومعنىً لم يكن لهما قل أن يمتزجا ألا ترى أن لولا مركبة من لو ولا ومعنى لو امتناع الشيء لامتناع غيره ومعنى لا النفي والنهي فلما ركبا معاً حدث معنىً آخر وهو امتناع الشيء لوقوع غيره فهذا في أن بمنزلة قولنا كأنّ ومصحح له ومؤنسُ به وراداً على سيبويه ما ألزمه الخليل من أنه لو كان الأصل لا أن لها جاز زيداً لن أضرب لامتناع جواز تقدم الصلة على الموصول، وحجاج الخليل في هذا ما قدمنا ذكره لأن الحرفين حدث لهما بالتركيب نحو لم يكن لهما مع انفراد الجوهري : لن حرف لنفي الاستقبال وتنصب له تقول لن يقوم زيد[2] .

كي:

قال ابن منظور : "كي" كي حرف من حروف المعاني بنصب الأفعال بمنزلة أن ومعناها العلة لوقوع الشيء كقولك جئت كي تكرمني، وقال في التهذيب :

---

(1) سورة العلق : الآية (15).

(2) لسان العرب : ابن منظور ج 13، ص 483 مادة (لن) .

تنصب الفعل الغابر يقال: أدبه كي يترعرع قال ابن سيدة : وقد تدخل عليه الـــلام وفي التنزيل: لِّكَيْلَا لِّكَيْلَا لِّكَيْلَا [1] .

وقال لبيد بن ربيعة:

لا يكُـــــون السَّـــــنْدريُّ نَـــــدِيتِي * وأجْعَل أقْوامــاً عُمومــاً عَمَــا عِمَــا

وربما حذفوا كي اكتفاء باللام وتوصلا بم،ا ولا فيقال : تحرز كي لا تقــع، وخرج كيما يصلي قال الله تعالى: [2] وفي كيما لغــة أخرى حذف الياء لفظة كما قال عدي :

اسْــمَع حَــدِيثاً كمَــا يوْمَــاً تُحَدّثُــه * عَنْ ظَهْــرِ غَيْــبٍ إذَا سَــائِلٌ سَــالا

أراد كيما يوماً تحدثه وكي وكي لا وكيما وكما تعمل في الألفــاظ المســتقبلة عمل أنْ و لنْ وحتى إذا وقعت من فعل لم يجب الجوهري، وأمــا كــي مخففــة فجواب لقولك لم فعلت كذا؟ فنقول كي يكون كذا وهي للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل[3] .

"كي" فشرطها أن تكون مصدرية لا تعليلية، كقوله تعالى : **لَا لَا لَا لَا لَا لَا** [4] ، فاللام جارة دالة على التعليل، وكي مصــدرية بمنزلــة أن ، لا تعليلية لأن الجار لا يدخل على الجار[5] .

ويمتنع أن تكون مصدرية في نحو : "جئتك كــي أن تكرمنــي" إذ لا يــدخل الحرف المصدري على مثله، ومثل هذا الاستعمال إنما يجوز في الشــعر كقــول الشاعر: جميل بن معمر العزري :

---

(1) سورة الحديد : الآية (23).

(2) سورة الحشر : الآية (7).

(3) لسان العرب : ابن منظور ج 11 ص 30 (دول) ج 15 ص 473 كيا .

(4) سورة الأحزاب : الآية (37).

(5) شرح شذوذ الذهب : جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري: تحقيق يوسف الشيخ محمد البضاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1، 1994م، ط 2 ، 1998م ، ص 377.

فقالت : أكُلَّ النَّاسَ أصْـبَحْتَ مانِحَـاً * لِسَـانُكَ كيْمَـا أنْ تغُـرَّ وتَخْـدَعَا[1]

على أن كي حرف جر ونصب الفعل بعدها بأن مضمرة .

ولا يجوز في النثر خلافاً للكوفيين ، وتقول : جئت كي تكرمنـي" فتحتمـل "كي" أن تكون تعليلية جارة والفعل بعدها منصـوباً بـأن محذوفـة، وأن تكـون مصدرية ناصبة وقبلها لام جر مقدرة.

أَرْضِكُم

.[2]

وذهب آخرون إلى إنَّ هنا بمعنى نعم هذان هما ساحران وحكى عـن أبـي إسحاق أنه قال هذا هو الذي عندي فيه، قال ابن سيدة[3] : وقد بين فساد ذلك ففتنـا نحن عن إيضاح هنا. قرأ المدنيون والكوفيون إلا إن هذان لساحران، وروى عـن عاصم أنه قرأ إن هذان لتخفيف إن روى عن الخليل إن هذان لساحران إن هـذان لساحران تشديد إنّ ونصب هذين قال أبوإسحاق الحجة فـي إن هـذان لسـاحران بالتشديد والرفع . وروي أنه لغة لكنانة يجعلون ألف الاثنين في الرفـع والنصـب والخفض على لفظ واحد يقولون : رأيت الزيدان

وروى أهل الكوفة والكسائي[4] والفراء أنها لغة

---

(1) الشعر والشعراء : ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج1، ص 434. انظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمنر البغدادي، دار الكتب العلمية بيروت، 1998م، ط1، تحقيق: محمد نبيل طريفي و إميل بديع يعقوب، ج1، ص190.

(2) سورة طه : الآية (63).

(3) ابن سيده : سبقت ترجمته .

(4) الكسائي: سبقت ترجمته .

قال: وقال النحويون القدماء : ههنا هاء مضمرة المعنى إنه هذان لساحران، وأنشد لابن قيس[1] : [2]

بَكَـــرَ العَـــوَازِلُ فـــي الصَّـــباحِ * يَلُمْنَنِـــــــــي وألُومُهُنِّـــــــــهْ

وَيَقُلْـــنَ شَـــيْبٌ قَـــدْ عـــلاكَ * وقـــد كبـــرتُ فقلـــتُ إنّـــهْ

وقد كبرت فقلت إنه أي : إنه قد كان كما نقلت . وهذا اختصار من كلام العرب يكتفي منه بالضمير لأنه قد علم معناه وقال الفراء : في هذا إنهم زادوا فيها النون في التثنية وتركوها على حالها في الرفع ، والنصب ، والجر، كما فعلوا في الذين فقالوا: الذي في الرفع والنصب والجر[3] .

---

(1) عبيد بن قيس: (85000ه ت ... 704 م ، ابن شريح بن مالك بن عامر بن لؤي، شاعر قريش في العصر الأموي، أكثر شعره الغزل والنسيب، الأعلام للزركلي، ج4، ص 196.

(2) الأغاني: الأصفهاني، دار الفكر، بيروت، ط2، تحقيق: سمير جابر،ج1 ص20

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 13 ص 35، مادة (أنن) .

المبحث الخامس

شواهد المجزومات

قال تعالى [1].

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (فليفرحوا) قال : وهذه اللام في (الأمر أكثر ما استعملت في غير المخاطب، وهي تجزم الفعل فإن جاءت للمخاطب لم يُنكر) [2] كما في الآية.

أكثر القراء قرؤوا فليفرحوا بالياء، وروي عن زيد بن ثابت[3] أنَّه قرأ فبذلك (فلتفرحوا) يريد أصحاب سيدنا محمد ﷺ هو خير مما يجمعون، أي: مما يجمع الكفار وقوّى قراءة زيد، قراءة(أُبي) فبذلك، فافرحوا وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهت به.

قال الفراء: متحدثاً عن الكسائي قال: وكان الكسائي يعيب قولهم، أي: (فلتفرحوا) لأنه وجده قليلاً فجعله عيباً. مع العلم أن القراءات ليس فيها عيب بل هي متواترة وشاذة، ولذا كان ينبغي على العالم الجليل القامة الفراء لا نحب أن نقدح في كلماته أو عباراته أو ألفاظه، ولكن بكل أدب واحترام نقول أن القراءات قد خلت من العيوب والنواقص فتواترها يؤخذ وشاذها يترك.

قال أبو منصور: وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء فلتفرحوا ، وهي جائزة قال (الجوهري):[4]. لام الأمر تأمر بها الغائب، وربما أمروا بها المخاطب، وقرئ فبذلك فلتفرحوا قال: ويجوز حذف لام الأمر في الشعر، كقول :متمم بن نويرة:[5].

علَى مِثْلِ أصْحاب البَعُوضَةِ فأخْمُ شِيء لكَ الويْل حُرّ الوجهِ أو يَبْكِ مَنْ بَكَى

أراد ليبك يبك فحذف اللام قال وكذلك لام أمر المواجهة، قال الشاعر:

قُلْتُ لِبَوّابٍ لَدِيْهِ دَارَهَا تِيْذَنَ فَإنّي حَمْؤهَا وَجَارَهَا

---

(1) سورة يونس: الآية(شعبان رمضان رمضان).

(2) لسان العرب: ابن منظور، جصدر محرر، ص ربعان ربعان رمضان رمضان مادة (لو ما).

(3) زيد بن ثابت: سبقت ترجمته .

(4) الجوهري: سبقت ترجمته .

(5) نويرة: سبقت ترجمته .

أي : لتيذن فحذف اللام وكسر حرف المضارع[1] .

أما ابن عطية[2]: فقال: وأما من قرأ (فلتفرحوا) فأدخل اللام في أمر المخاطب فذلك على لغة قليلة، الأصل في كل أمر إدخال اللام، إذا كان النهي بحرف فكذلك الأمر، وإذا كان أمراً لغائب بلام.

قال أبو الفتح[3]:" إلا أن العرب رفضت إدخال اللام في أمر المخاطب لكثرة ترداده، وقرئ (فلتفرحوا) فإن قيل: كيف أمر الله بالفرح في هذه الآية؟ وقد ورد في ذمه في قوله [4]. وفي قوله [5]،

قيل : إن الفرح إذا ورد مقيداً في خير فليس، بمذموم وكذلك هو في الآية[6].

ولقد بسطنا القول حول آراء العلماء والقراء في هذه الآية وأوجه القراءات فيها. وخلاصة القول اللام لام الأمر (يفرحوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون، والواو فاعل، وهذا ما اطمأن إليه القلب ، ومالت إليه النفس.

وكسر التاء على لغة من يقول: أنت تِعلم قال الأزهري[7] : اللام التي للأمر في تأويل الجزاء من ذلك قوله عز وجل: ، قال الفراء[8] : هو أمر فيه تأويل جزاء كما أن قوله تعالى

---

(1) لسان العرب ، ابن منظور، ج رمضان ص ربيع الثاني محرم.

(2) ابن عطية: محمد بن عطية، (ربيع الثاني جمادى الأولى رمضان ه – رجب ربيع الثاني جمادى الأولى محرم م) محمد بن عطية شمس الدين الحموي الشافعي، الأعلام: الزركلي ج جمادى الثانية ص محرم رمضان ربيع أول.

(3) أبو الفتح:هو عثمان جني ،سبق ترجمته .

(4) سورة هود: الآية (سؤال محرم).

(5) سورة القصص:الآية (جمادى الثانية رجب).

(6) المحرر الوجيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، ج ربيع أول، ص شعبان جمادى الثانية ربيع أول.

(7) الأزهري: سبقت ترجمته .

(8) الفراء: سبقت ترجمته .

[1]: ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم نهي في تأويل الجزاء وهو كثير في كلام العرب وأنشد[2].

فَقُلْتُ ادعى وأدعُ فأنَّ أنْدَى * لِصَوتٍ أنْ يُنَادَي دَاعِيَانِ

أي: ادعي ، ولأدع فكأنه قال: إن دعوتِ دعوتُ[3].

قال ابن مالك[4]: ما يجزم فعلاً واحداً، اللام الدالة على الأمر نحو ليقم زيدٌ، أو على الدعاء: [5][6].

قال تعالى [7].

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (لما يذوقوا) أي لم يذوقوه قال : وتكون لما بمعنى لم الجازمة[8].

وقيل : بل لما يذوقوا عذاب: (بل لم يذوقوا عذابي بعد) [1] أي: لما بمعنى لم.

---

(1) سورة النمل: الآية (شعبان محرم).

(2) الحطيئة: (- جمادى الأول ربيع الثاني ه) – (- جمادى الأول جمادى الثاني م). جرول بن أوس بن مالك العبسي الملقب بالحطيئة شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام فاسلم ثم أرتد، معجم المؤلفين، ج ربيع الأول، ص رمضان صفر محرم.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج صفر محرم، ص ربيع الثاني جمادى الثاني.

(4)

(5) سورة الزخرف، الآية (رجب رجب).

(6) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة. ، ج ربيع الثاني، ص صفر صفر.

ابن عقيل: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي الهمداني المصري شعبان رمضان جمادى الثاني – رمضان جمادى الثاني رجب : ما تحت أديم السماء أتى من ابن عقيل (أبو حيان) نحوي فقيه مفسر (شعبان رمضان صفر محرم ه – جمادى الثاني رجب ربيع أول محرم م)، معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، ج جمادى الثاني ، ص شوال رجب.

(7) سورة ص: الآية (شعبان).

(8) لسان العرب: ابن منظور ج صفر محرم ، ص جمادى الأول جمادى الثاني، مادة (لمم)

وقال الطبري[2]: بل لم ينزل بهم بأسنا فيذوقوا، وبال تكذيبهم محمد ﷺ [3].

أما الثعالبي[4]: وغيره، وذلك أنها ملة شُهِر فيها التثليث

ثم توعدهم سبحانه بقوله أي: لو ذاقوه لتحققوا أن هذه الرسالة حق[5].

قال تعالى [6].

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (لم يلد) (ولم يولد)

قال ابن منظور: لم وهو حرف جازم: ينفي به ما قد مضى ، وإن لم يقع بعده إلا بلفظ الآتي.. وأما لم ، فإنها لا يليها إلا الفعل الغابر، وهي تجزمه كقولك: لم يفعل ولم يسمع[7]. فلما جعل الفعل معها على جهة الفعل الغابر جُزم، وذلك قولك لم يخرج زيدٌ إنما معناه لا خرج زيدٌ.

---

(1) مدراك التنزيل وحقائق التأويل: النسقي، ج١، ص ١٨٠.

(2) الطبري: ابن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ) محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر، المؤرخ المفسر الإمام، ولد في آمل طبرستان واستوطن بغداد وتوفي بها، الأعلام للزركلي ج٦، ص ٦٠.

(3) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر بن جرير الطبري، ٢٢٤ – ٣١٠ هـ ، تحقيق:عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر، ج١٣، ص ٢٠٠.

(4) الثعالبي: سبقت ترجمته .

(5) الجواهر الحسان في تفسير آي القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي ٧٨٦ – ٨٧٥ هـ، ج١، ص ٤٠٠، حققه الشيخ علي محمد معوض وآخرون، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ج١، ص ٤٠٠.

(6) سورة الإخلاص: الآية (١).

(7) لسان العرب: ابن منظور، ج١٢، ص ٥٧٠، مادة (لم).

فاستقبحوا هذا اللفظ ، في الكلام فحملوا الفعل على بناء الغابر، وإعادة لا ، ولا مرتين أكثر حسن حينئذٍ لقول الله عز وجل [1]. أي : لم يصدق ولم يصل. وإذا لم يعد فالمنطق قبيح وقد جاء قال أمية:

وأي عيد لك لا ألماً.

قال تعالى [2].

الشاهد في الأية الكريمة عند ابن منظور : (من يعمل) فهذا شرط ،وهو عام ومن للجماعة[3]. ومن اسم شرط جازم، مبتدأ ، ويعمل فعل الشرط وفاعله ، هو يعود على من، ومثقال ذرة مفعول به[4]. يحكى أن إعرابياً أخبر خبراً فقيل له قدمت وأخرت فقال عقيل[5]:

خُذَا جَنْبَ هَرْشى أوْ قَفَاهَا فإنَّه كِلا جَانَبِيْ هرْشى لَهُنَّ طَرِيقُ

هذه الملحة حكاها الزمخشري[6]: عن الإعرابي في قراءته سورة الزلزلة.

---

(1) سورة القيامة: الآية (محرم-ربيع أول).

(2) سورة الزلزلة، الآيتان (رجب)- (شعبان).

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج صدر محرم، ص رمضان-شعبان-محرم، مادة منن.

(4) إعراب القرآن، الدرويش، ج شوال-ربيع أول، ص محرم-شعبان-ربيع أول.

(5) للبيت قصة .. " قال: عاتب عمر بن العزيز رجل من قريش أمه أخت عقيل بن علقمة فقال له: قبحك الله أشبهت خالك في الجفاء، فبلغت عقيلاً فجاء حتى دخل على عمر فقال له: ما وجدت لابن عمك شيئاً تعيره به إلاّ خؤولتي ... فقبح الله شركما فلا .. حتى انتهى عمر بن عبد العزيز إلى القول إنك لأعرابي جلف جاف أما لو كنت تقدمت إليك لأدبتك والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئاً. قال : بلى إني لأقرأ قال: فأقرأ فقرأ : چ إِذَا ڤ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا حتى إذا بلغ إلى آخرها فقرأ: فن يعمل مثقال ذرة شراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره فقال له عمر: ألم أقل لك إنك لا تُحسن أن تقرأ قال: أو لم أقرأ قال: لا لأن الله قدم الخير وأنك قدمت الشر فقال عقيل:فذكر البيت أعلاه. الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، دار الفكر، بيروت، تحقيق سمير جابر، ج ، ص .

(6) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: للزمخشري، ج ربيعان، ص شوال-رمضان-رجب.

قال تعـــالى

.[1] .[2]

الشاهد في الآية الكريمة عن ابن منظور (لتعلن) قال ابن منظور: واو الجَزْم المرسل مثل قوله و(لتعلن) فاسقط الواو، لالتقاء الساكنين لأن قبل ها ضمة تخلفها ومنها جزم الواو، وعبارة التكملة واو الجزم وهي أنسب كما في قوله (لتبلون) فلم يسقط الواو وحركها لأن قبلها فتحة لا تكون عوضاً منها[3].

قال تعالى نَنكِحُوٓاْ [4].

الشاهد في الأية الكريمة عند ابن منظور : (ولا تنكحوا) ،الواو استئنافية ، لا ناهية جازمة، وتنكحوا فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف النون ، والواو فاعل.

أما عند ابن منظور فقال : ومن العرب من يستعمل ما في موضع من ذلـــك قوله : (ولا تنكحوا ما نكح) التقدير لا تنكحوا من نكح آباؤكم ، وكـــذلك قولـــه : فانكحوا ما طاب لكم من النساء معناه: من طاب لكم[5].

قال القرطبي[6]: "وما نكح مصدر قال: ولو كان معناه ولا تنكحـــوا النســـاء اللاتي نكح آباؤكم لوجب أن يكون موضع ما، من فالنهي ،على هذا الوجـــه إنمـــا

---

(1) سورة آل عمران: الآية (ﷺ).

(2) سورة الإسراء: الآية (ﷺ).

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج ﷺ، ص ﷺ، علا ، ج ﷺ، ص ﷺ، مادة (وا)

(4) سورة النساء، الآية (ﷺ).

(5) لسان العرب، ابن منظور، جﷺ، ص ﷺ، مادة (مقت).

(6) القرطبي: (... ﷺ ه – (ﷺ) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي من كبار المفسرين، صالح متعبد، من أهـــل قرطبة، توفي في شمال أسيوط بمصر، الأعلام للزركلي، جﷺ، صﷺ.

وقع على إلا ينكحوا مثل ، نكاح آبائهم الفاسد، والأول أصح، وتكون ما بمعنى الذي ، ومن. والدليل عليه أن الصحابة تلقت الآية على ذلك المعنى"[1].

قال تعالى ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [2].

الشاهد في هذه الآية الكريم عند ابن منظور: (أيا ما تدعوا)، وصل الجزاء بما فإذا كان استفهاماً لم يوصل بما ، وإنما إذا كان جزاء.

وانشد ابن الإعرابي قول حسان[3]:

إنْ يكنْ غثَ من رقاشِ حديثٌ فبما يأكلُ الحديثُ السمينا[4]

قال فيما أي: ربما قال أبو منصور:" وهو معروف في كلامهم قد جاء في شعر الأعشى[5] وغيره"[6]. وقد يجوز أن تكون الياء للبدل كما يقال هذا بذاك .

---

(1) الجامع لأحكام القرآن: تأليف أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ج١، ص ١٧٩.

(2) سورة الإسراء: الآية (١١٠).

(3) حسان بن ثابت: (... – ٥٤هـ) (... – ٦٠هـ) حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي، الأنصاري، الصحابي شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام وكان يقطن المدينة، كان شاعر النبي ﷺ في الإسلام، كان شديد الهجاء. معجم المؤلفين: رضا كحالة، ج٤، ص٢٤٠. ينظر: الأعلام: الزركلي، ج٢، ص ١٧٧.

(4) البيت: لحسان بن ثابت في ديوانه في قصيدة مطلعها:

إن شرخ الشباب والشعر الأس * ود ما لم يعاض كان جنوناً

ما التصابي على المشيب وقد قل * بت من ذاك أظهراً وبُطوناً

إن يكن غثَّ مِن رقاشِ حديث فيما نأكل الحديث سميناً

.(ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، شاعر عربي وصحابي جليل ج١، ص ١٧٩. علها أبيات تنبئ عن مخاطبة النفس ومعانيها وقد ودعت الشباب .

(5) الأعشى: القاضي شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي الشافعي نزيل القاهرة تفقه ومهر في الأدب وكتب في الإنشاء وصنف كتابه حافلاً سماه صبح الأعشى في معرفة الإنشاء، توفي لية السبن ٨ص٢٠٠هـ. شذرات الذهب في أخبار من ذهب عبد الحي بن أحمد بنت محمد العكري الحنبلي، توفي ٨ص١٠٨٩ – ١٠٨٩م ، دار الفكر، دمشق، ج٨ ص ١٠٨٩.

(6) لسان العرب: ابن منظور، ج١، ص ٢٠٠، مادة (ما).

قال ابن مالك:

واجْــزِمْ بْــإنْ ومِــنْ ومَــا ومَهْمَــا أي مَتَــــى أيَّــــانَ أيْــــنَ إذْ مَــــا

قال تعالى [1].

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (تفعلوه) قال: "فأما إلا التي أصــلها إن فإنها تلي الأفعال المستقبلة فتجزمها، فجزم تفعلوه وتكن بإلا كما تفعل التي هي أم الجزاء[2]، الضمير: قيل هو عائد على الموارثة والتزامها"[3]، وإن حرف شرط جازم (لا) نافية تفعلوه مضارع مجزوم فعل الشــرط ، وعلامــة الجــزم حــذف النون... والواو فاعل"[4].

قال الزمخشري: "إلا تفعلوه أي: إلا تفعلوا ما أمــرتكم بــه مــن تواصــل المسلمين ، وتولى بعضهم بعضاً ، حتى في التوارث تفضيلاً بنسبة الإسلام علــى نسبة القرابة ، ولم تقطعوا العلائق بينكم، وبين الكفار"[5].

---

(1) سورة الأنفال، الآية (ربيع أول رجب).

(2) لسان العرب:ابن منظور، ج جمادى الأولى محرم، ص ربيع أول شوال جمادى الأولى (إلا).

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : جار الله أبــو القاسم محمود بن عمر الزمخشــري(رجب جمادى الثانية ربيع الثاني – شعبان ربيع أول جمادى الأولى ه). دار الكتــاب العربــي، بيروت، رجب شوال ربيع الثاني ه.

(3) المحرر الوجيز: ابن عطية، ج ربيع أول، ص ربيع الثاني محرم صفر.

(4) الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحمن صادق، ج شوال محرم، ص صفر رجب صفر.

(5) الكشاف: الزمخشري، ج صفر، ص شوال ربيع الثاني صفر.

الفصل السادس

شواهد المجرورات

المبحث الأول: أنواع المجرورات

المبحث الثاني: المجرور بالحرف

المبحث الثالث: المجرور بالإضافة والتبعية

المبحث الأول
أنواع المجرورات

الحروف التي تجر الظاهر:

الباء: حرف هجاء من حروف المعجم ، وأكثر ما ترد بمعنى الإلصاق لما ذكر قبلها، من اسم أو فعل بما انضمت إليه، وقد ترد بمعنى المُلابسة والمخالطة. قال تعالى: [1] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (بحمد) دخول الباء على الحمد قال: الباء ههنا: للالتباس ، والمخالطة كقول الله عز وجل: [2] .

والشاهد عند ابن منظور في هذه الآية الكريمة (بالدهن) أي مختلطة، وملتبسة به، ومعناه أجعل تسبيح الله مختلطاً ، وملتبساً بحمده[3] .وقد وافق ابن منظور السمين الحلبي حيث قال: الباء في الآية (فسبح بحمد ربك) الباء للمصاحبة، أي تسبح ملتبسين بحمدك نحو جاء زيدٌ بثيابه[4] . والباء لها معان كثيرة منها:

1- الإلصاق: كقولك: أمسكت بزيد

2- للاستعانة: كقولك: ضربت بالسيف.

3- الإضافة: كقولك: مررت بزيد.

وتكون للقسم أيضاً: بالله لأفعلن:

قال تعالى: وَلَمْ وَلَمْ وَلَمْ وَلَمْ وَلَمْ وَلَمْ وَلَمْ وَلَمْ وَلَمْ وَلَمْ وَلَمْ [5]

.الشاهد عند ابن منظور : (بخلقهن، بقادر) قال : إنما جاءت الباء في لم، لأنها في معنى ما وليس، ودخلت الباء في قوله تعالى: [6] . يعني أشرك

---

(1) سورة النصر: الآية (ربيع أول)

(2) سورة المؤمنون: (شوال صفر)

(3) لسان العرب: ابن منظور : ج محرم محرم، ص محرم محرم مادة (با)

(4) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: السمين الحلبي ، ج محرم محرم، ص شوال ربيع ثاني محرم

(5) سورة الأحقاف : الآية (ربيع أول ربيع أول)

(6) سورة آل عمران: الآية (محرم محرم أول محرم)

بالله ، قرن بالله عز وجل غيره ، وفيه إضمار،" والباء للإلصاق والقران"[1] . قرأ الجمهور: بقادر، اسم فاعل، والباء زائدة في خبر أن ، وحسن زيادتها كون ما قبلها في حيز النفي" [2] .

والأمر عندي أن دخول الباء على لفظ الجلالة جار ومجرور.

الباء: بمعنى (عن):

قال تعالى: [3] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور دخول الباء على كلمة عذاب (بعذاب) قال: أراد والله أعلم سأل عن عذاب واقع ، وقد ذكر ابن منظور أن الباء ترد بمعان كثيرة ومنها أن الباء بمعنى (عن) [4] . وقد ذكر ذلك: "أن الباء في قوله (بعذاب) بمعنى (عن) عذاب". [5] .

الباء: بمعنى على:

قال تعالى: [6] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: دخول الباء بمعنى على في كلمة (بدينار) قال أي: (على دينار) [7] . وهذا شائع في حروف المعاني، والعربية وكما وكما و ردت الباء بمعنى على قد ترد على بمعنى الباء.

---

(1) لسان العرب: ابن منظور، ج١ ص ٣٥٦، مادة (با)

(2) البحر المحيط: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حبان الأندلسي توفي (٧٤٥هـ) تحقيق: الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود- وآخرون ج٧، ص٤٥٦.

(3) سورة المعارج: الآية (٣٥)

(4) لسان العرب: ابن منظور مادة (با) ج١ ص٣٥٦، ص٣٥٦ ج١

(5) الجواهر الحسان في تفسير القرآن:أبوزيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، ت١٣ رجب ٨٧٥، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. بيروت ج١، ص٣٥ شعبان ٨٧٥،

(6) سورة آل عمران: الآية (٧٥)

(7) لسان العرب: ابن منظور: ج١ ص٣٥٦، ص٣٥٦ ج١، مادة (با)

قال الشاعر[1] :

إذَا رَضِـــيَتْ عَلَـــيَّ بَنُـــو قُشَـــيْر * لعَمْـــر اللهِ أعْجَبَنِـــي رِضَـــاهَا

أراد عني وجه ذلك أنها رضيت عنه ، وأحبته، وأقبلت عليه. أي رضـــيت بي. فلذلك استعمل على بمعنى عن .

بدينار: جار ومجرور متعلق ب (تأمن) [2].

قال تعالى: [3] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (بربك) أي دخول الباء على كلمة (ربك) قال: "أي ما خدعك عن ربك الكريم . حيث جاءت الباء بمعنى (عن) وقـــد وردت أيضاً في مواضع آخر من القرآن الكريم قال تعالى: [4]

[4] أي: خدعكم عن الله والإيمان به والطاعة له الشيطان ، وهذا هو عين الغرور[5].

وكما جاءت الباء للإلصاق ، والمخالطة، والملابسة، و جائز أيضاً: أن تكون مع الاستعانة.تقول كتبت بالقلم. وقد تجئ زائدة، كقوله تعالى: [6].

[6].

وقال ابن منظور: الباء هي الأصل في حروف القسم تشتمل علـــى المظهـــر والمضمر نقول بالله لقد كان كذا وكذا هذا في المظهر وتؤول في المضمر لأفعلن.

---

(1) الشاعر: لم يذكر اسمه ولكن البيت في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب :عبد القادر بن عمر البغدادي (1030 – 1093ه)، تحقيق محمد نبيل طريفي، أميل بديع اليعقـــوب، دار الكتب العلمية، ج10، ص145.(الشاهد الخامس والعشرون بعد الثمانمائة).

(2) الجدول: في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي: ت(جمادى الثانية رجب ربيع أول محرم ه) دار النشر مؤسسة الإيمان: دمشق، ط ربيعان، ج ربيع أول، ص رمضان محرم صفر.

(3) سورة الانفطار: الآية ( )

(4) لسان العرب: ابن منظور: ج جمادى أول محرم، ص رجب محرم جمادى أول، مادة (با)

(5) سورة الحديد: الآية(ربيعان محرم)

(6) سورة النساء: الآيتان(رمضان رجب) (جمادى الثانية جمادى الثانية محرم) وسورة الفتح: الآية (شعبان صفر).

قال الشاعر:

ألاَ نَـــــادَتْ أُمَامَـــــةُ باحْتِمَـــــالِ * لِيَحْزُنُنِي فَــلا بــكِ مَــا أُبَــالِي[1]

قال الجوهري[2]: الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالساكن، وخصت بالكسر دون الفتح تشبيهاً بعملها ، وفرقاً بينها وبين ما يكون اسماً وحرفاً[3] .

الباء حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً فاعل كفى محلاً[4] .

وقد تأتي أيضاً للمبالغة في المدح ، والدلالة على قصد سبيله:

قال تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ [5] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور دخول حرف الباء على لفظ الجلالة (الله) قال: (دخلت الباء في قوله: كفى (بالله) للمبالغة في المدح والدلالة على قصد سبيله كما قالوا:" أظْرِفْ بعبد الله وأنْبل بعبد الرحمن"، فأدخلوا الباء على صاحب الظرف ، والنبل للمبالغة في المدح ، وكقولهم: ناهيك بأخينا ، وحسبك بصديقنا

---

(1) البيت: هذا البيت للشاعر غوية بن سلمى ورد في ديوان الحماسة ويليه:

فيسري ما بدا لك أو أقيمي * فأيّا ما أتيت فعن تقال

وكيف تروعُني امرأةٌ ببين * حياتي بعد فارس ذي طلالِ

وبعد ربيعة عبدِ عمرو * ومسعُودٍ وبعد أبي هلال

شرح ديوان الحماسة: أبوعلي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني.ج1 ص310.

(2) الجوهري: الجوهري (362-454هـ- 972-1062م) الحسن بن على بن محمد أبومحمد الجوهري محدث قالوا: انتهي إليه علو الرواية في الدنيا. الأعلام: الزركلي ج 2 ص 202.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج١ ص٥٣٠، مادة (با)

(4) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج١ ص٣٥٠، ص٣٥٠

(5) سورة الفتح : الآية (٢٨)

أدخلوا الباء لهذا المعنى"[1] . فإن الباء في لفظ الجلالة (بالله) حرف جـر زائـد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً فاعل كفى محلاً[2] .

على:

لها معان والقراء كلهم يفخمونها، لأنها حرف أداة. ولها ثلاثـة مواضـع؛ تارة تكون اسماً وتارة تكون فعلاً، وأخرى حرفاً.

أ- فالفعل كقولك: علا فلانٌ يا زيد.

ب- والاسم كقولك: جئت من (عليه) بمعنى (من فوقه)

ج- والحرف كقولك: على زيدٍ مالٌ.

قال تعالى: [3] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: دخول حرف الجر على (رجـلٍ) (جاء في التفسير مع رجل منكم كما تقول: جاءني الخبرُ علـى وجهـك ، ومـع

---

(1) لسان العرب : ابن منظور، ج١ ص١٢٠، مادة (با)

(2) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج١ ص٣٠٠

(3) سورة الأعراف: الآية (١٧٣)

وجهك)[1] . إذا على بمعنى: مع قال الزمخشري[2] : (على رجل منكم، على لسان رجل منكم) [3] .

(1) لسان العرب: ابن منظور، ج١، ص٣٥٦، مادة (على)

(2) الزمخشري: محمود بن عمر بن محمد العلامة ابو القاسم الزمخشري الخوارزمي 467 – 583 النحوي اللغوي المتكلم المعتزلي. المفسر يلقب بجار الله لأنه جاور بمكة زماناً، وردت ترجمته في:1– طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنة، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، 1417ه– 1997م ، تحقيق سليمان بن صالح الخزي. ج1، ص 120. ينظر: لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1406ه – 1986م، ط3، تحقيق : دائرة المعرفة النظامية – الهند ج1، ص 231. ينظر: معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: وعبدالله ياقوت ابن عبدالله الرومي الحموي، دار لكتب العلمية – بيروت، 1411ه – 1991م، ط1، ج5، ص 489.

(3) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمشخري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي. بيروت: تحقيق عبد الرازق المهدي، ج١، ص٢٠٨،

وقال تعالى: [1] .

"على عروشها جار ومجرور متعلقان بخاوية"[2] .

إلى: حرف خافض وهو مُنتهى لابتداء الغاية تقول : خرجت من الكوفة إلى مكة.

قال تعالى: [3] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور :(إلى الليل) وجاءت هنا إلى انتهاء غاية"[4] وقيل: "جار ومجرور متعلقان (بأتموا)"[5].-

إلى بمعنى مع:-

قال تعالى: [6] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (إلى أموالكم) قال معناه مع أموالكم ، وكقولهم (الذود إلى الذود) [7] . (إلى أموال)" جار ومجرور بمحذوف حال من أموالهم أي: مضمومة إلى أموالكم (وكم) ضمير مضاف إليه"[8] .

قال تعالى: [9] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: إلى الله حيث جاءت إلى بمعنى مع آل: مع الله[10] .قال الزمخشري: فإن قلت: ما معنى قوله (من أنصاري إلى الله؟) قلت يجب أن يكون معناه مطابقاً لجواب الحواريين (نحن أنصار الله) والذي

---

(1) سورة الكهف: الآية (صفر ربيع ثان)

(2) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ا لدرويش، ج ربيع أول، ص شوال ربيع ثان صفر.

(3) سورة البقرة: الآية (رجب شعبان محرم)

(4) لسان العرب: ابن منظور ج جمادى أول محرم، ص رجب شوال جمادى أول، مادة (إلى)

(5)إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج صفر، ص ربيع ثان ربيع ثان صفر

(6) سورة النساء: الآية (صفر)

(7) لسان العرب: ابن منظور ج جمادى أول محرم، ص رجب شوال جمادى أول

(8) الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صاف ي، ج ربيع ثان، ص محرم ربيع أول ربيع ثان

(9) سورة الصف: الآية (ربيع ثان محرم)

(10) لسان العرب: ابن منظور ج صفر محرم، ص رجب رجب، مادة (تم)

يطابقه أن يكون المعنى: من جندي متوجهاً على نصرة الله، وإضافة (أنصـــاري) خلاف إضافة (أنصار الله) فإن معنى (نحن أنصار الله) نحن الذين ينصرون الله. و معنى (من أنصاري) من الأنصار الذين يختصون بي ويكونون في نصـــرة الله؛ ولا يصح أن يكون معناه: من ينصرني مع الله؛ لأنه لا يطابق الجواب. والـــدليل عليه قراءة من قرأ (من أنصار الله) [1] .

قـــــال تعـــــالى:

. [2]

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (إلى المرافق) " فـــإن العبـــاس ، وجماعة من النحويين جعلوا إلى: بمعنى مع ههنـــا، وأوجبـــوا غســـل المرافـــق والكعبين وقال (المبرد) [3]: وهو قول (الزجاج): اليد من أطراف الأصابع إلـــى الكتف ، والرجل من الأصابع إلى أصل الفخذين، فلما كانت المرافق ، والكعبان داخلة تحديد اليد ن والرجل كانت داخلة فيما يغسل وخارجة، مما لا يغسل قال : ولو كان المعني مع المرافق لم يكن في المرافق فائدة ، و كانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه لما قيل إلى المرافق، اقتُطعت في الغسل من حـــد المرفـــق"[4] إلـــى المرافق.في (إلى) هذه وجهان:

---

(1) الكشاف: الزمخشري ، ج٢، ص٤٣٠.

(2) سورة المائدة: الآية (٦)

(3) المبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن ثمالـــة الأزدي البصـــري العباســـي المعروف بالمبرد الأديب النحوي اللغوي الفقيه ولد سنة (٢٠٧هـ) وتوفي ٢٨٥هـ) له مجموعة من المؤلفات منها: إعراب القرآن، الحث علـــى الأدب والصـــدق الـــرد علـــى سيبويه. شرح شواهد سيبويه. طبقات النحاة البصريين وغيرها الكثيـــر الكثيـــر. هديـــة العارفين. أسماء المؤلفين وآثار المصنفين كشف الظنون عن أســـاس الكتـــب والفنـــون: مصطفى بن عبدالله القسطنيطيني الرومي الحنفـــي، دار الكتـــب العلميـــة- بيـــروت، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م ج١، ص٢٠٧.

(4) لسان العرب: ابن منظور : ج٧، ص٤٣٠ (مادة مسح)

أحدهما: أنها على بابها من انتهاء الغاية، و فيها حينئذ خلاف فقائل: إن ما بعدها لا يدخل فيما قبلها، وقائل بعكس ذلك. وقائل: لا تعرض لها في دخول ولا عدمه، وإنما يدور الدخول والخروج مع الدليل وعدمه، وقائل إن كان ما بعدها من جنس ما قبلها دخل في الحكم وإلا فلا[1] .

قال تعالى: [2] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: "للحق" يقال هديت للحق وهديت إلى الحق بمعنى واحد لأن هديت يتعدى إلى المهدين ، والحقُ يتعدى بحرف جر المعنى : قل الله يهدي من يشاء للحق"[3] .وذلك ما أورده الزجاج بنص قائلاً: "تقول هديت إلى الحق، وهديتُ الحق بمعنى واحد، لأن هديتُ يتعدى على المهديين وإلى الحق، يتعدى بحرف جر المعنى يهدي من يشاء للحق[4] .

اللام:

قال تعالى: لَيُبَطِّئَنَّ [5] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: اللام الأولى للتوكيد، والثانية جواب لأن المقُسم جُملة توصل بأخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالأولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي إنِّ المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك: (إنّ زيداً خيرٌ منك ، ووالله لزيدٌ خير منك) وقولك: والله ليقومن زيداً قال الجوهري[6]: واللام من حروف الزيادات وهي على ضربين متحركة ، وساكنة فأما الساكنة: فعلى ضربين: أحدهما لام التعريف ولسكونها أُدْخلت عليها ألفُ الوصل ليصبح الابتداء بها فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألف ، كقولك : الرجل والثاني لام الأمر إذا

---

(1) الدر المصون: السمين الحلبي: ج٤، ص٣٨٠

(2) سورة يونس: الآية (٣٥)

(3) لسان العرب: ابن منظور ج١٢، ص٣٧٠ هوى.

(4) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ج٥، ص٣٠٨.

(5) سورة النساء: الآية (٧٢)

(6)الجوهري: سبقت ترجمته.

ابتدأتها كانت مكسورة وإن أدخلت عليها حرفاً من حروف العطف جاز فيها الكسر، والتسكين كقوله تعالى:

[1] .

وأما اللامات المتحركة فهي ثلاث: لام الأمر، ولام التوكيد، ولام الإضافة، فأما لام الإضافة:فعلى ثمانية أضرب منها: لام المِلك، كقولك المال لزيد، ومنها لام الاختصاص، كقولك أخ لزيد، ومنها لام الاستغاثة: كقول الحرث: ابن حِلِّزة[2]:

يَا لَلرِّجَالِ ليومِ الأرْبعَاء * أمَا يَنْفَكُّ يُحْدِثُ لِي بَعْدَ النُّهى طَرَبا؟

واللامان جميعاً للجر ولكنهم فتحوا الأولى، وكسروا الثانية، ليفرقوا بين المستغاث به ، والمستغاث له ، وقد يحذفون المستغاث به ، ويبقون المستغاث له. يقولون يا للماء يريدون يا قوم للماء أدعوكم فإن عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لأنك قد أمنت اللبس بالعطف كقول الشاعر[3] :

يا للرجال وللشبان للعجب .

قال ابن بري[4] صواب انتشاره

يبْكِيْكَ نَاءٍ بُعيدُ الدار مُغْتربٌ * يَا لِلْكُهُولِ وللشّبانِ للعجبِ

اللام يسميها النحويون لام الاستغاثة .

وقول مهلهل بن ربيعة واسمه عديّ[1]:

---

(1) سورة المائدة : الآية (رجب ربيع ثان)

(2) الحارث بن حلزة: الحارث بن حلزة بن مكروه بن بريد بن عبدالله بن مالك بن عبد سعد بن خشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل: طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي- دار المدني جدة. تحقيق: محمود محمد شاكر. ج محرم، ص محرم جمادى الأول محرم. ينظر: الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني- دار الفكر للطباعة والنشر- لبنان- تحقيق علي مهنا وسمير جابر. ج محرم محرم، ص ربيع ثان ربيع ثان

(3) لم يعرف قائله .

(4) ابن بري: الإمام الحافظ المتقن أبو الحسن الفارسي البغدادي القطان. سير أعلام النبلاء: للذهبي، ج محرم محرم، ص صفر محرم.

يَــا لَبكــرٍ انشُــرُوا لِــي كُلِيبــاً * يَــا لَبَكْــر أيْــنَ أيْــنَ الفِــرارُ

---

(1) عدي:

استغاثه وقال بعضهم: أصله يا آل بكرٍ فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير[1] :

قَدْ كَانَ حَقاً أنْ تَقُولَ لبَارِقٍ * يَا آلَ بَارِقٍ فيمَ سب جَرِيرُ

- ومنها لام العلة، بمعنى كي،كقوله تعالى: [2].

وضربته ليتأدب أي لكي يتأدب لأجل التأدب.

- ومنها لام العاقبة: كقول الشاعر:

فللموت تغدوا الوالداتُ بسخالها * كما لخراب الدور تبنى المساكِنُ

وأنكر البصريون لام العاقبة : قال الزمخشري : أنها لام العلة وأن التعليل وارد . وأما الكوفيون: بتسميها لام العاقبة ولام الصيرورة .

- ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا تصحب إلا النفي ، قال تعالى: [3]. أي : لأن يعذبهم.

قال ابن عطية: إن الله عز وجل لم يعذب قط أمة ، ونبيها بين أظهرها فما كان ليعذب هذه وأنت فيهم، بل كرامتك لديه أعظم . من العرب من يقول: ما كان ليعذبهم بفتح اللام وهي لغة غير معروفة ولا مستعملة في القرآن[4] .

أما السمين الحلبي: هذه اللام المسماة لام الجحود والجمهور على كسرها[5]

---

(1) جرير بن عطية (شعبان صفر – شوال محرم محرمه) (شعبان ربيع ثان جمادى الأولى – صفر صفر رجب م) جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي أشعر أهل عصره ، ولد ومات باليمامة وعاش عمره كله يناضل شعراء زمانه ولم يثت منهم غير الفرزدق والأخطل .

(2) سورة البقرة: الآية (ربيع أول ربيع ثان محرم)

(3) سورة الأنفال: الآية (ربيع أول ربيع أول)

(4) ابن عطية: محمد بن عطية شوال شوال شوال ربيع ثان جمادى الأولى رمضان – رجب ربيع ثان جمادى الأولى محرم م محمد بن عطية شمس الدين الحموي الشافعي الحموي. الأعلام للزركلي ج جمادى ثان ص محرم رمضان ربيع أول.

(5) الدر المصون: السمين الحلبي ج جمادى الأولى، ص رجب رمضان جمادى الأولى

قال تعالى: . [1]

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (لترضوا) قال: والعرب تقول لام كي في معنى لام الخفض ، ولام الخفض في معنى لام كي لتقارب المعنى – لترضوا عنهم– المعنى لإعراضكم عنهم، وهم لم يحلفوا لكي تعرضوا وإنما حلفوا لإعراضهم عنهم[2] وانشد:

سَمَوْتَ ولَم تَكُن أهْلاً لِتَسْمُوا * ولَكِنّ المُضَيّعَ قَدْ يُصَابُ

المراد ما كنت أهلاً للسمو.

ومما يجدر الالتفات إليه هنا أن ابن منظور لم ينسب هذا البيت إلى قائل معين واكتفى بالقول: وانشد. ولذلك نجده حتى في الآيات القرآنية التي استشهد بها لم يذكر أرقامها بل ولا حتى سورها وبعد بحث مضنٍ وشاق وجدنا شاهداً شبيهاَ بل مرادفاً لهذا البيت منسوب نعمة بن عتاب التغلبي[3] قائلاً:

سموتَ ولَمْ تكُن أهْلاً للسّمو * ولكنْ دهْرنَا دهْرُ انقِلابُ

المراد: ما كنت أهل للسمو. وقيل في قوله تعالى:

[4] اللام في ليجزينهم لام يمين كأنه قال: ليجزينهم الله فحذف النون ، وكسروا اللام وكانت مفتوحة فأشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي.

وقيل : "اللام حرف جر للتعليل، ترضوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون"[5] .

---

(1) سورة التوبة: الآية (٣٧)

(2) لسان العرب: ابن منظور: ج١٢، ص٣٠٧، مادة (لوم)

(3) التذكرة الحمودنية: ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي ج١، ص٢٠٧

(4) سورة التوبة : الآية (٦٢).

(5) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ج٤، ص٢٠٧

اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل:

وتجئ اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل: قال تعالى: [1]

ولعل الشاهد عند ابن منظور كما بينا (أوحى لها): (أي إليها) [2] .

قال ابن عباس: المعنى (أوحى لها) وهذا الوحي على هذا التأويل يحتمل أن يكون وحي إلهام، ويحتمل أن يكون وحياً برسول من الملائكة وقال بعض المتأولين أوحى ملائكته المصرفين أن تفعل الأرض تلك الأفعال، وقوله تعالى (لها) بمعنى من أجلها ومن حيث الأفعال خفض لها"[3] .

قال تعالى: [4] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور "لها سابقون" أي: وهم إليها سابقون[5] . في الضمير في لها له أوجه:

أظهرها: أنه يعود على الخيرات لتقدمها في اللفظ، وقيل يعود على الجنة، وقيل: يعود على العادة، وقيل على الأمم، والظاهر أن سابقون هو الخبر. ولها متعلق به قدم للفاصلة وللاختصاص، واللام قيل بمعنى إلى. يقال سبقتُ له وإليه بمعنى، ومفعول سابقون محذوف تقديره: سابقون الناس إليها، وقيل اللام للتعليل أي سابقون الناس لأجلها، قال الزمخشري أي: فاعلون السبعة لأجلها أو سابقون الناس لأجلها"[6] .

---

(1) سورة الزلزلة : الآية (١)

(2) لسان العرب: ابن منظور ج١٢، ص٣٧٠، مادة لوم

(3) المحرر الوجيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية، الأندلس، المحارب، ت٥٤٦هـ

(4) سورة المؤمنون: الآية(١٠٩)

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج١٢، ص٣٧٠، مادة(لوم)

(6) الدر المصون: السمين الحلبي، ج٨، ص٣٧٠، ربيع أول

قال تعالى: [1] .

الشاهد في الآية الكريمة (له سجداً) أي: خروا من أجله سجدا كقولك أكرمت فلاناً لك أي: من أجلك[2] . اللام حرف جر (ها) ضمير في محل جر تتعلق ب (خروا) سجداً قال : منصوب من فاعل خروا[3] .

قال تعالى: [4] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور، (فلذلك) قال معناه: (فإلى ذلك فأدع) قال الزجاج:" وغيره روى عن أبي العباس أنه سئل عن قوله تعالى: [5] (فلها) أي: "عليها جعل اللام بمعنى على"[6] . قالت فرقة هي: "بمنزلة إلى، كأنه قال: فإلى ما وصى به الأنبياء من التوحيد فأدع، وقالت فرقة، بل هي بمعنى (من أجل) كأنه قال: من أجل أن الأمر كذا ، وكذا ولكونه كذا فأدع أنت إلى ربك، وبلغ ما أرسلت به"[7] .

قال تعالى: [8] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (لآدم) –للملائكة قال أبو إسحاق : السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لأن الله عز وجل إنما خلق ما يعقل لعبادته[9] .

---

(1) سورة يوسف:الآية (سؤال سؤال محرم)

(2) لسان العرب: ابن منظور، ج صفر محرم، ص رمضان جمادان، (مادة لوم)

(3) الجدول في الإعراب:ج ربيع أول محرم، ص رجب جمادان

(4) سورة الشورى: الآية (جمادى الأولى محرم)

(5) سورة الإسراء : الآية (رجب)

(6) لسان العرب : ابن منظور ج محرم، ص رجب محرم محرم، مادة (سوا)

(7) الثعالبي: ج ربيع أول، ص جمادان رجب ربيع أول

(8) سورة الأعراف: الآية (محرم محرم) . سورة لإسراء:الآية (محرم جمادان). سورة الكهف: الآية (سؤال جمادى الأولى). سورة طه: الآية (جمادان محرم محرم).

(9) لسان العرب: ابن منظور، ج ربيع أول، ص صفر جمادى الأولى صفر، مادة (سجد) ج ربيع أول محرم، ص رمضان صفر ربيع أول (طين)

والملائكة: اسم مجرور بلام وكذلك (لآدم) بمجرورة بالفتح نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف والممنوع من الصرف يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

"الملائكة جار ومجرور متعلق ب قال، ولآدم جار ومجرور متعلق ب اسجدوا وعلامة الجر الفتحة"[1] .

قال تعالى: [2] .

الشاهد في الأية الكريمة عند ابن منظور (اختار) قال: اختار مما يتعدى إلى مفعولين بحذف حرف الجر تقول : اخترته من الرجال واخترته الرجال قال الفراء[3] : التفسير أنه: اختار منهم سبعين رجلاً ، وإنما استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت من لأنه مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم ، وخير من القوم فلما جازت الإضافة مكان من ولم يتغير المعنى استجازوا أن اخترتكم رجلاً واخترت منكم رجلاً[4] .

قال تعالى: [5] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور "(من القوم) أي : على القوم"[6] ، قوله : من القوم: فيها أوجه :

أحدها: أن يضمن نصرناه معنى منعناه وعصمناه، ومثله:

[7] .فلما ضمن معناه تعدى تعديته.

الثاني: أن نصر مطاوعه انتصر، فتعدى تعديه ما طاوعه.

الثالث: أن مِن بمعنى على أي: على القوم[8] .

قال تعالى: [1] .

---

(1) الجدول في الإعراب، جمحرم، صصفر رمضان

(2) سورة الأعراف: الآية (جمادى الأول جمادى الأول محرم)

(3) الفراء: سبق ترجمته .

(4) لسان العرب: ابن منظور، جمحرم محرم، صصفر ربيع أول جمادى الأول، مادة (عسل) جربيعان، صشعبان شوال ربيع أول () (جعل)

(5) سورة الأنبياء: الآية (رجب رجب)

(6) لسان العرب: ابن منظور، جصفر محرم، صجمادى الثاني رجب رجب، مادة (يوم) جربيعان، صصفر شعبان جمادى الأول

(7) سورة غافر: الآية (رمضان صفر)

(8) الدر المصون: السمين الحلبي، جمحرم، صشعبان محرم ربيعان ربيع أول

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (من أول) تقول العرب: "ما رأيتـــه من سنة أي منذ سنة"[2] .

(1) سورة التوبة: الآية (شَعۡبَانَ مِنۡ شَوَّالٍ مُحَرَّمٍ)
(2) لسان العرب: ابن منظور، ج رَبِيعٍ أَوَّلٍ مُحَرَّمٍ، ص رَمَضَانَ رَمَضَانَ، مادة (من)

من (أول يوم) متعلق به، وبه استدل الكوفيون على أن (من) تكون لابتداء الغاية في الزمان، واستدلها أيضاً بقوله[1] :

تخيرن مِنْ أزْمَانِ يَوم حليمةٍ * إلى اليومِ قَدْ جَربْنَ كُلّ التجاربِ[2]

وتأوله البصريون على حذف مضاف أي: من تأسيس أول يوم ومن طلوع الصبح ومن مجئ أزمان يوم. وقال أبو البقاء: وهذا ضعيفٌ. لأن التأسيس المقدر ليس بمكان حتى تكون (من) لابتداء غايته، ويدل على جواز ذلك قوله:

.[3]

وقال السمين الحلبي: في دره: قلت البصريون إنما فروا من كونها لابتداء الغاية في المكان حتى يرد عليهم بما ذكر[4] .

من أول يوم : قيل منذ أول يوم، وقيل معناه : من تأسيس أول يوم، وإنما دعا هذا الاختلاف أن من أصول النحويين أن (من) لا تجر بها الأزمان، وإنما تجر الأزمان (بمنذ) تقول ما رأيته (منذ يومين) أو سنة، ولا نقول من شهر ولا

---

(1) الشاعر النابغة الذبياني: هو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن مرة بن عوف بن سعد الذبياني الغطفاني ﷺ، ج، ص.

(2) هذه الآبيات: وردت في قصيدة النابغة الذبياني: قيلت في العصر الجاهلي، ومطلعها:

كليني لهمٍ، يا أميمة، ناصب * وليل أقاسيه، بطئ الكواكب

البيت ورد عنده: (تورثنَ) بدلاً من (تخيرن) والبيت الذي بعدهما:

تقُد السَّلُوقيَّ المَضَاعَفَ نَسجُهَ * وتُوقِدُ بالصَّفَاحِ نارَ الحُباحِبِ

– مع العلم أن البيت ورد في ديوان المتنبي ب (تخيرنَ) بدلاً من (تورثنَ) والبيت الذي قبله:

ولا عيب فيه غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

ديوان المتنبي أبو الطيب المتنبي أحمد بن حسين الكوفي ﷺ – ﷺ ، تأليف أبو البقاء العكبري: دار المعرفة – بيروت، تحقيق، مصطفى السقا وآخرون، ج، ص

(3) سورة الروم: الآية (ﷺ)

(4) الدر المصون: السمين الحلبي ج، ص

(من سنة) ولا من يوم، فإذا وقعت (من) من الكلام) وهي تلي زمناً فيقدر مضمر يليق أن تجره (من) كقول الشاعر: زهير بن أبي سلمى[1]:

لمنِ الديارُ بقُنّة الحِجْرِ * أقْوينَ مِن حِجَجٍ ومِنْ دَهْرِ

ومن شهر رواية، فقد روه من مر حجج ومن مر دهر، ولما كان أول يوم يوماً وهو اسم زمان احتاجوا فيه إلى تقدير من تأسيس[2] . على أن الكوفيين أجازوا استعمال من الابتدائية في الزمان كما في البيت وقد طعن في الدليل لأن الإقواء لم يبتدأ من الحجج بل المعنى من أجل مرور حجج وشهر. فمن فيه تعليلية لا ابتدائية . والنزاع بين أهل البلدين إنما هو في ورود من لابتداء الغاية في الزمان وأهل الكوفة يثبتونه وأهل البصرة يمنعونه .

قال تعالى: [3] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (منكم) أي دخول حرف الجر على الضمير قال: أي (لو نشاء جعلنا بدلكم لأن من يعن البدل)

"مِن بالكسر حرف خافض لابتداء الغاية في الأماكن كقولك خرجت من بغداد إلى الكوفة" [4] . العرب تدخل من على عن ، ولا تدخل عن عليها ، لأن عن اسم من الحروف.

وقيل لجعلنا منكم: "معناه لجعلنا بدلاً منكم، أي لو شاء الله لجعل بدلاً من بني آدم ملائكة يسكنون الأرض ويخلفون بني آدم فيها" [5] .

---

(1) زهير بن أبي سُلمى:(ق.م) – ( ) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني من مضر حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أئمة الأدب من يفضله على الشعراء كافة كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره ، كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً، وأبناءه كعب وبجير شاعرين وأخته الخنساء شاعرة سميت قصائدة بالحوليات . الأعلام: للزركلي ج ص.

(2) المحرر الوجيز: أبومحمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن- بن عطية ج، ص

(3) سورة الزخرف: الآية ()

(4) لسان العرب: ابن منظور، ج، ص مادة (عرض)

(5) المحرر الوجيز: ابن عطية، ج، ص.

قال تعالى: ﴿ مِّنْهُ مِّنْهُ مِّنْهُ مِّنْهُ مِّنْهُ مِّنْهُ مِّنْهُ ﴾ [1] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (منه نفسا) من بالكسر، حرف خافض لابتداء الغاية في الأماكن ، وذلك قولك من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا وخرجت من بغداد إلى الكوفة، وتكون أيضاً لتبعيض تقول:" هذا من الثوب، وهذا الدهم من الدراهم، وهذا منهم كأنك قلت بعض أو بعضهم وتكون للجنس كما الآية فإن قيل كيف يجوز أن يقبل الرجل المهْرَ كله وإنما قال منه؟ فالجواب في ذلك أنَّ من هنا للجنس"[2] .

كما قال تعالى: ﴿ ﴾ [3]."ولم تؤمر باجتناب بعض الأوثان ولكن المعنى فاجتنبوا الرجس من الأوثان ولم نؤمر باجتناب بعض الأوثان، ولكن المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن ، وكلوا الشيء الذي هو مهر"[4]

قال تعالى:

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (من حول العرش) قال الجوهري: "وقد تدخل من توكيداً لغواً قال: الأخفش ومنه الآية (وترى الملائكة) وقد أورد آية أخرى قال تعالى: ﴿ ﴾ [5] الشاهد إنما أدخل من توكيداً كما تقول: رأيت زيداً نفسه أما ابن بري في استشهاده

قال : من للبيان والتفسير وليست زائدة للتوكيد لأنه لا يجوز إسقاطها. وقد دافع الجوهري ودافع وقال وقد تكون من للبيان والتفسير

---

(1) سورة النساء: الآية (﴿ ﴾)

(2) لسان العرب: ابن منظور، ج﴿ ﴾، ص ﴿ ﴾ (من)

(3) سورة الحج: الآية (﴿ ﴾)

(4) ج﴿ ﴾، ص﴿ ﴾، مادة (من)

(5) سورة الأحزاب : الآية (﴿ ﴾).

كقولك : لله درك من رجل ، فتكون من مفسرة للاسم المَكْنِـــى فـــي قولـــك درُّك وترجمةٌ عنه"[1] وقوله تعالى: [2] .

فالأولى لابتداء الغاية (من السماء) والثانية للتبعيض (مـــن جبـــال) والثالثـــة للبيان (فيها من برد) قال سيبويه:" وأما قولك رأيته من ذلك الموضع فإنك جعلتـــه غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى"[3] .

قال تعالى: [4] .

ولعل الشاهد في الآية عند ابن منظور: جر الاسم الظاهر (من الحـــزن) أي : أنه في موضع خفض"[5](من الحزن جار ومجرور) قُرئ من الحزن بفتح الحاء الحاء الزاي، وقُرئ بضمها الحزُنُ، وقرأ الجمهور: بضم الحاء وسكون الزاي.

قال تعالى: [6] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : جر الاسم الظاهر(مـــن خـــالق) وقـــد اختلف العلماء ،علماء القراءات في (غير) فمن خفض رده على خالق ومن رفعه فعلى المعنى أراد هل خالق غير الله وقال الفراء وجائز هل من خالق[7] .

قرأ الأخوان: (غير) بالجر نعتاً ل(خالق) على اللفظ. هو الجملة مـــن قولـــه (يرزقكم) على اللفظ ومن خالق، مبتدأ مزاد فيه (من) وفي خبره قولان:

أحدهما: هو الجملة من قوله: يرزقكم.

والثاني: محذوف تقديره لكم. ونحوه ومن يرزقكم على هذا وجهان:

أحدهما: أنه صفةٌ أيضاً لخالق فيجوز أن يُحكم على موضعه بالجر اعتباراً باللفظ، وبالرفع اعتباراً بالموضع .

---

(1) لسان العرب، ابن منظور، ج ربيع ثان محرم، ص رجب ربيع أول ربيع ثان

(2) سورة النور : الآية (ربيع أول ربيع ثان)

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج شوال محرم، مادة (برق) ص جمادى ثان محرم.

(4) سورة يوسف: الآية (ربيع ثان شعبان)

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج ربيع أول محرم، ص جمادى الأول ربيع أول محرم، مادة (حزن)

(6) سورة فاطر: الآية (ربيع أول).

(7) لسان العرب، ج جمادى الأول، ص جمادى ثان ربيع ثان، مادة (غير)

والثاني : أنه مستأنف.

حتى:

حتى: حرف من حروف الجر كإلى، ومعناه الغاية كقولك : سرتُ اليوم حتى الليل إي : إلى الليل- ولكنها حرف أداة وليست باسم ولا فعل هذا رأي الأزهري ولقد خالف الجوهري ذلك وقال حتى فعْلى وهي حرف وتكون جارة بمنزلة إلى في الانتهاء والغاية وتكون عاطفة بمنزلة الواو وقد تكون حرف ابتداء يستأنف بها الكلامُ بعدها كما قال (جرير) [1] ، يهجو (الأخطل) [2]:

بدجلة إن كرو فقيسٌ وراءهم * صفوفاً وإنْ رامُوا المخاضةَ أو حَلُوا

ومَا زَالَتِ القَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُها * بدجلةَ حتى ماءَ دجلة أشكَلُ

فالاَّ تعلق مِنْ قُريشٍ بذمةٍ * فليسَ علَى أسْيافِ قَيْس مُطوَّلُ

لنَا الفَضْلُ فِي الدّنْيا وأنْفُك رَاغِمٌ * ونَحْنُ لكمْ يومَ القيامةِ أفْضلُ

فإن دخلتها على الفعل المستقبل نصبته بإضمار أن تقول: سرتُ إلى الكوفة حتى أدخلها بمعنى إلى أن أدخلها، فإن كنت في حال دخول رفعت ،وقرئ : "وزلزلوا حتى يقول الرسولُ ويقول: فمن نصب جعله غاية ومن رفع جعله حالاً بمعنى حتى الرسول هذه حالة، وقولهم حتام أصله حتى ما فحذفت ألف ما للاستفهام"[3] .

---

(1) جرير: سبقت ترجمته.

(2) الأخطل: (19-90ه) (640-708م) : غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، من بني تغلب أبومالك : شاعر مصقول الألفاظ ، حسن الديباجة في شعره إبداع ، اشتهر في عهد بني أمية بالشام، أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم، جرير، والفرزدق، والأخطل، نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق واتصل بالأمويين وكان شاعرهم وتهاجى مع جرير والفرزدق فتناقل الرواة شعره ، له ديوان شعر مطبوع لعبدالرحيم بن محمود مصطفى . الأعلام: للزركلي ، ج 5 ، ص 123. ينظر: سير أعلام النبلاء ، ج 4 ، ص 589.

(3) لسان العرب: ابن منظور: جصَدَرَ، صصَدَرَ، حمُحَرَّمٌ، صشَعْبَانَ رَبِيعٌ أَوَّلُ مادة (ذلك) .

وقيل: " إلى الغاية التي قال الرسول ومن معه فيها:" متى نصر الله"

حتى: في الكلام على ثلاثة أنواع:

1- تكون لانتهاء الغاية، فتجر الأسماء على معنى كقوله تعالى: (سلام هي حتى مطلع الفجر) وتنصب الأفعال بأن مضمرة بعدها كالآية.

2- تكون عاطفة

3- وتكون حرف ابتداء يبتدأ بها الكلام كقول المتنبئ: [1] .

هو الجدُّ حتى تَفْضُل العينُ أختها * وحتى يكون اليومُ لليوم سيِّدا

وقع الفعلين بعدها لأنها ابتدائية"[2] .

ما أضيف إلى الاستفهام

قال تعالى: [3] .

كل حرف من حروف الجر يضاف في الاستفهام إلى ما ، فإن ألف ما تحذف فيه، وبعض القبائل العربية مثل هذيل تقول: عتى في حتى[4] .

قالوا لهم : فيم كنتم؟ وهذا الاستفهام معناه التوبيخ ، والتقريع ، والمعنى في أي شيء كنتم ؟ من أمر دينكم وقيل : إن أحوال الدنيا وجوابهم للملائكة اعتذار عن تخلفهم عن الهجرة ، وإقامتهم بدار الكفر وهو اعتذار غير صحيح[1] .

---

(1) المتنبي: أبو الطيب المتنبي ربيع أول مسألك ربيع أول – ربيع ثان جمادى الأول ربيع أول ه، جمادى الأول محرم رمضان – جمادى الأول جمادى ثان رمضان م، أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، الشاعر الحكيم وأحد مفاخر الأدب العربي، له الأمثال الثائرة والحِكم البالغة، تنقل في البادية بطلب الأدب وعلوم العربية وأيام الناس، قال الشعر صبياً، الأعلام: الزركلي، ج محرم، ص جمادى الأول محرم محرم.

(2) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج صفر، ص جمادى ثان ربيع ثان صفر.

(3) سورة الحجر،الآية(ربيع ثان جمادى الأول)، سورة النساء:الآية(رجب رمضان)، سورة الصف:الآية(جمادى الأول)، سورة النبأ:الآية (محرم)

(4) لسان العرب : ابن منظور، ج صفر، ص رجب صفر، مادة ()

قال تعالى﴿لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ لَيَصْبِحُنَّ لَيُصْبِحُنَّ﴾ [2] .

قال:" يجوز أن يكون معناه عن قليل، وما توكيدٌ، ويجوز، أن يكون المعنى عن شيء قليل ، وعن وقت قليل ، فيصير ما اسماً غير توكيد. قال ومثله : مما خطاياهم يجوز أن يكون من إساءة خطاياهم ، ومن أعمال خطاياهم فتحكم على ما من هذه الجهة بالخفض ، ونحمل الخطايا على إعرابها وجعلنا ما معرفة لإتباعنا المعرفة إياها أولى وأشبه وكذلك: [3] معناه : فبنقضهم ميثاقهم وما توكيد ويجوز أن يكون التأويل فبإساءتهم نقضهم ميثاقهم"[4] . وقد تكون صلة يريد بها التوكيد.

عما قليل:" متعلق بما بعد اللام إما بيصبحن وإما بنادمين وجاز ذلك لأنه جار ومجرور ويتسامح في المجرورات ، والظروف ما لا يتسامح في غيرها"[5] .

ما يجر المضمر

قال تعالى: [6] .

هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأن بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل قال الزجاج: إنه كان من سنة التعظيم في ذلك الوقت، أن يُسجد للمعظم قال وقيل : خروا له سجدا أي : خروا لله سجدا قال الأزهري : هذا قول الحسن والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوسف دل عليه رؤياه الأولى التي رآها حين قال: إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين)

---

(1) تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي: دار النشر دار الكتب العلمية لبنان بيروت– ضمن ضمن ربيع ثان محرم ه، ط محرم، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون.

(2) سورة المؤمنون: الآية (مسألة ربيع ثان)

(3) سورة النساء: الآية (جمادى الأول جمادى الأول محرم).

(4) لسان العرب: ابن منظور

(5) تفسير البحر المحيط:ابن حيّان ج جمادى الثاني، ص جمادى الأول رجب ربيع أول.

(6) سورة يوسف : الآية (مسألة مسألة محرم)

والكلام شائك في هذه المسألة ووجه آخر لأهل العربية وهو أن يجعل اللام في قوله وخروا له سجدا وفي قوله رأيتهم لي ساجدين لام من أجل المعنى وخروا من أجله سجداً لله شكراً لما أنعم عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأعز جانبهم[1] . فإن الضمير في له مبني له على الضم في محل جر باللام فإن حرف الجر يدخل على المضمر إذا كان اسماً من الأسماء المبنية وما دام المضمر مبنياً فإن الجر يكون للمحل.

"أن الضمير في له عائد على يوسف لمطابقة الرؤيا[2] في قوله: إِنِّي .[3]

قال تعالى: فِيهِمَا [4] .

الجر: بدخول حرف الجر (في) على الضمير المضمر (فيهما) في محل جر.

قال: دل بالواو على أن الرمان والنخل غير الفاكهة لأن الواو تعطف جملة على جملة قال أبو منصور[5]: هذا جهل بكلام العرب والواو دخلت للاختصاص وإن عطف بها والعرب تذكر الشيء جملة ثم تخص من الجملة شيئاً تفصيلاً له وتنبيهاً على ما فيه من الفضيلة ومن ذلك قوله تعالى:

[6] . فقد أمرهم بالصلاة وهي مجرورة بالحرف جملة ثم أعاد الوسطى

---

(1) لسان العرب : ابن منظور، ج١، ص ٤٥٦ – ١٢ مادة (مال)

(2) البحر المحيط : ابن حيّان، ج٥، ص ٣٠٠ ٢٩٩

(3) سورة يوسف : الآية (٤)

(4) سورة الرحمن: الآية (٥٠)

(5) أبو منصور:

(6) سورة البقرة: الآية (٤٣)

تخصيصاً لها بالتشديد والتأكيد وكذلك أعاد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة فيهما[1] .

(1) لسان العرب: ابن منظور، ج ربيع أول محرم، ص محاماة صفر صفر مادة (مِن) ج رجب، ص شعبان رمضان ربيع ثاني (حفظ)

قال تعالى: [1] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: "به خبيرا" أي: سل عنه خبيراً يخبرك[2] . وقيل (فسل عنه علماً بكل شيء) [3] وكقولهم اهتم به وأعتني به.

قال علقمة[4] :

فإنْ تَسْألُوني بالنّسَاءِ، فإنّي بَصِيرٌ * بِأدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ[5]

أي : أن تسألوني عن النساء حيث جاءت الباء هنا بمعنى (عن)

قال تعالى: **ٱلنَّخۡلِ ٱلنَّخۡلِ ٱلنَّخۡلِ** [6] .

قال ابن منظور:" وتجئ في بمعنى على في جذوع النخل كما في الشاهد الذي أورده في الآية في جذوع النخل المعنى على جذوع النخل"[7] . "في جذوع النخل يعني على جذوع النخل"[8] .

---

(1) سورة الفرقان: الآية (رمضان جمادى الأولى).

(2) لسان العرب: ابن منظور : ج جمادى الأولى محرم، ص جمادى الثانية محرم جمادى الأولى مادة (يا)

(3) الكشاف: الزمخشري، ج ربيع الثاني، ص جمادى الأولى جمادى الثانية ربيع أول

(4) علقمة: علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس من بني تميم، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كان معاصراً لامرئ القيس وله معه مساجلات لد ديوان شعر مطبوع. الأعلام للزركلي، ج ربيع الثاني، ص رجب ربيع الثاني صفر.

(5) البيت من قصيدة مطلعها:

طحا بك قلبُ في الحسان طروب * بُعيد الشبابِ عصر حان مشيبُ

وما أنت أم ما ذكرها ربعيةً * يُخطُّ لها من ثرمداء قليبُ

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله * فليس له من ودهن نصيب

يُرِدن ثراء المال حيث علمنه * وشرخ الشباب عندهن عجيب

(ديوان علقمة الفحل، ج محرم، ص صفر).

(6) سورة طه: الآية (محرم رجب).

(7) لسان العرب: ابن منظور: ج محرم، ص جمادى الأولى محرم جمادى الثانية (صلب)

(8) تفسير البغوي: البغوي دار النشر دار المعرفة، بيروت تحقيق خالد عبد الرحمن العك

قيل: ولما كان الجذع مقراً للمصلوب ، واشتمل عليه اشتمال الظرف على المظروف عُدِّيَ الفعل بفي التي للوعاء وقيل : في بمعنى على ، وقيل: نقر فرعون على الخشب وصلبهم في داخله فصار ظرفاً لهم حقيقة حتى يموتوا فيه جوعاً وعطشاً[1] .

قال تعالى: ٱلنَّارِ [2] .

قال ابن منظور: في الآية شاهدها (من في النار) أي : يدرك من على النار وهو الله عز وجل وقال الجوهري: في حرف خافض وهو للوعاء، والظرف ، وما قدر تقديراً تقول : الماء في الإناء ، وزيد في الدار، والشك في الخبر أن العرب تقول : نزلت في أبيك يريدون عليه[3] .

قال الزمخشري[4]: معنى (بورك من في النار ومن حولها) بورك من كان في مكان النار، ومن حل مكانها[5] .

وقيل : فإنما بتخرج على حذف مضاف بمعنى (بورك من) قدرته وسلطانه (في النار) والمعنى في النار على ظنك وما حسبت"[6] .

---

(1) تفسير البحر المحيط ج٦، ص٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣

(2) سورة النمل : الآية (٨).

(3) لسان العرب: ابن منظور ج١٢، ص ٣٠٢، ٣٠٣، نور، ج١١، ص٣٤٣، ٣٤٤، برك

(4) الزمخشري: سبق ترجمته.

(5) الكشاف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله. ج٣، ص٣٠٧.

(6) المحرر الوجيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية المحاربي. ج١٠، ص٣٠٧، ٣٠٨.

لعل:

قال تعالى: [1] .

لعل: لها مواضع في كلام العرب، لعلكم تتذكرون قال : معناه كي تتذكروا ، كي تتقوا كقولك: أبعث إلى بدابتك لعلي أركبها وتقول : انطلق بنا لعلنا نتحدث أي كي نتحدث.

قال بعض النحويين: اللام زائدة مؤكدة ، وإنما هو علَّ وأما سيبويه فجعلها حرفاً واحداً غير مزيد، وحكي أبو زيد أن لغة عُقيل لعلِّ زيد منطلقٌ بكسر اللام من لعلِّ وجرِّ زيد قال كعب بن سُويد الغنوي:

فَقُلْتُ أدعُ أخْرى وأرْفَعِ الصَّوتَ ثَانِياً * لَعَلِّ أبِي المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيْبُ[2]

وقال الأخفش ذكر أبوعبيدة أنه سمع لام لعلَّ مفتوحة في لغة من يجر بها في قول الشاعر: لعل الله يُمْكنني عليها جهاراً من زهير أو أسيد قال تعالى: (لعله يتذكر أو يخشى.

قال سيبويه[3]: والعلم قد أتى من وراء ما يكون ولكن اذهبا أنتما على رجائكما وطعمكما ومبلغِكما من العلم وليس لهما أكثر من ذا ما لم يُعلمها وقال ثعلب[4] معناه : كي يتذكر أخبر محمد بن سلام عن يونس أنه سأله عن قوله

---

(1) سورة البقرة: الآية (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ).

(2) شرح الرضي على الكافية ج 1 ، 18 ، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ج 1، ص 30.سر صناعة الإعراب : ابن جني، دار القلم، دمشق، ط1، تحقيق حسن هنداوي، ج1، ص 407.

(3) سيبويه: سبقت ترجمته.

(4) ثعلب: (200 – 291ه) – (816 – 904م)، أحمد بن يحي الشيباني مولاهم، الكوفي، المعروف بثعلب (أبو العباس) نحوي، لغوي، توفى ببغداد له من الكتب: المصون في النحو، اختلاف النحويين، معاني القرآن، معاني الشعر.، معجم المؤلفين، ج2، ص 303.

تعالى: فلعلك باخع نفسك، ولعلك تارك بعض ما يوحى إليك، قال معناه : كأنك فاعلٌ ذلك إذا لم يؤمنوا"[1] .

واو القسم:

قال تعالى: وَالنَّجْمِ إِذَا [2] .

قال أبو إسحاق[3]

أقسم الله تعالى بالنجم[4] وقيل : الواو للقسم ، والنجم مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم[5] .

قال تعالى: وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ [6] .

فالواو للقسم تخفض ما بعدها ، فالواو التي في الطور هي: واو القسم.

قال تعالى وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ [7] .

وقد جاءت الآية بعدة شواهد منها ما هو مجرور بالظاهر، (من كتاب) ومنها ما هو مجرور بالإضافة، (وحكمة)، وثم لام القسم،(لتؤمنن به). قال ابن منظور اللام التي في (لتؤمنن) به و(لتنصرنه) لام القسم ، كأنه قال : والله لتؤمنن يُؤكد في أول الكلام، وفي آخره، وتكون من زائدة. وقال أبو العباس[8]: هذا كله غلط اللام التي تدخل في أوائل الخبر تُجاب بجوابات الإيمان تقول: لمنْ قام لأتينهم،

---

(1) لسان العرب: ابن منظور : جمحرم محرم، صمحمد اول محمد ثان محمد اول علل. جشعبان، صمحمد ثان بخع، جرجب، صمحمد اول رجب صفر

(2) سورة النجم: الآية (محرم) .

(3) أبو إسحاق:

(4) لسان العرب: ابن منظور، جصفر محرم ن صمحمد اول رجب محمد ثان مادة (نجم)

(5) سورة الطور: الآية (محرم)

(6) سورة آل عمران : الآية (محرم شعبان)

(7) لسان العرب: ابن منظور، جمحرم، صمحرم صفر شعبان كتب، جربيع ثان، صمحمد ثان شعبان محمد اول طور جمحمد اول محرم، شعبان محمد ثان محمد اول. مادة (وا)

(8) أبو العباس: سبقت ترجمته .

وإذا وقع في جوابها ما ، ولا عُلم أن اللام ليست بتوكيد ، لأنك تضع مكانها مـــا، ولا وليست كالأولى وهي ، جواب للأولى قال: وأما قوله: (من كتاب) فأسقط من فهذا أغلظ"[1] . لأن من التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبـــر ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد ، والاستفهام، والجزاء.

"(لتؤمن) لام جواب القسم ، وما يحتمل أن تكون المتضمنة لمعنـــى الشـــرط ولتؤمنن ساد مسد ، جواب القسم والشرط جميعاً ، وأن تكون موصولة بمعنـــى: للذي أتيتكموه لتؤمنن به"[2].

(1) لسان العرب: ابن منظور، جصفر محرم، ص

(2) الكشاف: الزمخشري، جمحرم، صمحرم رمضان صفر.

المبحث الثالث

المجرور بالإضافة والتبعية

إضافة الشيء إلى نفسه:

قال تعالى: [1] .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور:" و(حب الحصيد) قال الفراء[2]: "هذا مما أضيف إلى نفسه"[3]، وهو مثل قوله تعالى: [4] .

ومثله قوله تعالى: [5] . والحبل : هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الأسمين ، وقال الزجاج:[6]" نصب قوله ، وحب الحصيد أي : وأنبتنا فيها حب الحصيد فجمع بذلك جمع ما يقتات من حب الحنطة ، والشعير وكل ما حصد كأنه قال : وحب النبت الحصيد" [7]

---

(1) سورة ق: الآية (رمضان)

(2) الفراء: سبق ترجمته.

(3) لسان العرب: ابن منظور، جربيع أول، صرجب شعبان محرم مادة (حصد)

(4) سورة الواقعة: الآية (جمادى الأول رمضان).

(5) لسان العرب: ابن منظور جرمضان، صربيع أول جمادى الثاني محرم (حبل)

(6) الزجاج: سبق ترجمته.

(7) لسان العرب: ابن منظور، جمحرم محرم، ص ربيع أول جمادى الثاني محرم.

قال تعالى: هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُنَالِكَ [1]

.الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور:(الحق) قال ابن منظور: فالنصب في الحق جائز يريد حقاً أي: أحق حقاً أي :أحق الحقَّ وأحقه وإن شئت خفضت الحق فجعلته صفة وإن شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك الولاية الحق وفي الحديث: "من رآني فقد رأى الحق"[2] أي : رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام وقيل : فقد رآني حقيقة غير شبه"[3] .

قال تعالى [4] .

قال ابن منظور: والنجو والنجا اسم المنجو قال يخاطب ضيفين طرقاه فقلت:

انجوا عنها نجا الجلد إنه سيُرضيكما منها سنامٌ وغاريُهْ .

قال الفراء : أضاف النجا إلى الجلد لأن العرب تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان كقوله تعالى: (حق اليقين ولدار الآخرة) والجلد نجا مقصورة أيضاً[5] .

حق اليقين: فيه وجهان:

أحدهما: هو من إضافة الموصوف لصفته.

والثاني: أنه من باب إضافة المترادفين على سبيل المبالغة. وسهل ذلك تخالف لفظهما ، وإذا كانوا فعلوا ذلك في اللفظ الواحد فقالوا:" صواب الصواب، ونفس النفس، مبالغة فلان يفعلوه عند اختلاف اللفظ أولى"[6] . وقيل: حق اليقين:

---

(1) سورة الكهف: الآية (ربع ثان ربع ثان)

(2) المنهاج: شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا يحي بن شرف بن مري النووي – دار إحياء التراث العربي – بيروت صفر رمضان ربيع أول محرمه – ج جمادى الأولى محرم، ص جمادى ثان ربيع أول.

(3) لسان العرب : ابن منظور، ج شوال محرم، ص شوال جمادى ثان (حقق) ج محرم، ص ربيع ثان محرم رجب عقب

(4) سورة الواقعة: الآية (جمادى الأولى رمضان)

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج جمادى الأولى محرم، ص رجب جمادى الأولى ربيع أول (نجا)

(6) الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون: الحلبي، ج شوال محرم، ص صفر ربيع أول صفر.

"خبر إن، أو خبر هو، والجملة الاسمية خبر إن، وإضافة حق إلى اليقين من إضافة الموصوف إلى صفته[1] ".

"**رب**"

"ورُبَّ ورَبَّ كلمة تقليل يُجَرُّ بها فيقال رُبَّ رجلٍ قائم ورَبَّ رجُلٍ وتدخل عليه التاء فيقال رُبَّتَ رجل ورَبَّتَ رجل الجوهري ورُبَّ حرفٌ خافض لا يقع إِلاَّ على النكرة يشدَّد ويخفف وقد يدخل عليه التاء فيقال رُبَّ رجل ورُبَّتَ رجل ويدخل عليه ما ليُمْكِن أَن يُتَكَلَّم بالفعل بعده فيقال رُبما".

قال تعالى: [2] .

لوقوع الفعل بعدها ومنعتْها وقوع الاسم الذي هو لها في الأصل بعدها فكما فارقت ربَّ بتركيبها مع ما حكمها قبل أن تركب معها"[3] .

قرئ: (ربما) وربَّما بالتشديد ورُبما ورَبما بالضم والفتح مع التخفيض فإن قلت: لم دخلت على المضارع وقد أبوا دخولها إلا على الماضي؟ قلت: لأن المترقب في إخبار الله تعالى بمنزلة الماضي المقطوع به في تحققه فكأنه قيل : (ربما ود) [4] .

---

(1) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج رجب صفر، ص محرم ربيع ثان.

(2) سورة الحجر: الآية (صفر).

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج1، ص 399.

(4) الكشاف: الزمخشري ج ربيع أول، ص جمادى ثان رمضان ربيع أول

المجرور بالتبعية:

قال تعالى: قرآنٌ مجيدٌ [1]. الشاهد: في الآية الكريمة عند ابن منظــور: (قرآنٌ مجيدٌ) قال الفراء: [2]" خفضه وأصحابه كما قبل بل هو قرآن مجيد فوصف القرآن بالمجادة وقيل : بل هو قرآن مجيد، والقراءة ، قرآنٌ مجيدٌ ، ومن قرأ قرآن مجيدٍ ، فالمعنى بل هو قرآن رب مجيد، أما قرآنٌ مجيدٌ المجيد الرفيع .

قال أبو إسحاق[3]: معنى المجيد: الكريم ، فمن خفض المجيد فمــن صــفة العرش ، ومن رفع فمن صفة ذو"[4] .

---

(1) سورة البروج: الآية (ﭐﭑﭒﭓﭔ).

(2) الفراء: سبق ترجمته.

(3) أبو إسحاق: سبق ترجمته.

(4) لسان العرب : ابن منظور . جربيع أول، صجمادى الأولى شعبان ربيع الثاني مــادة (مجــد) جرجب، صشعبان رمضان ربيع الثاني (حفظ)

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على النبي صاحب المعجزات الظاهرات.

وبعد

فهذه رحلة طويلة شاقة مر الباحث من خلالها ووقف على كثير من المحطات المتعددة المتنوعة مع العالم الجليل صاحب التصانيف الذي لا يمل الكتابة والتأليف حتى فارقت روحه الحياة، ألا وهو عالمنا الجليل ابن منظور وكتابه الموسوعة لسان العرب. وألفنا من خلال كتابة هذا البحث نفر كرام خلص أبرار من علماء النحو والقراءات فكانت الصحبة معهم والتعرف على حياتهم وكسبهم وعطائهم في العصور المختلفة من عصر أمتنا الإسلامية فقد تكاملت أدوارهم خدمة للدين واللغة. وبعد النظر والتأمل والتأنى والبحث والتمهل والتدبر والتعقل فقد تبين للباحث أن الإحاطة بجميع ما يتعلق بالمسألة البحثية والوقوف على دقائق تفاصيلها أمر لابد منه بل هو من صميم عمل الباحث ولكن بعد الاطلاع والإحاطة بالمادة العلمية والتعرف عليها تبين للباحث أن الأمر يستصعب جمعه في سفر واحد جامع حتى يسهل الوقوف عليه واستيعاب أحكامه وأبعاده وفروعه. فالأمر جد صعب وشاق وذلك لما أورده ابن منظور من كثرة الشواهد القرآنية التي فاقت الخمسة آلاف شاهد لذا اكتفى الباحث بنماذج منها مع العلم أن غالبها الأعظم كان الاستشهاد بها لغوياً وليس نحوياً.

ولذلك أجمل الباحث في هذا السفر المسائل النحوية وناقش وعالج وأورد آراء ابن منظور وعلماء النحو وقد انتهي إلى أحكام ونتائج وتوصيات معدداً فوائدها ومآثرها عسى ولعل أن تكون زاداً له وللآخرين في مسيرة البحث العلمي والمعرفة.

فقد تناولت هذه الدراسة طبيعة البحث وخطته وأهدافه، متناولاً موضوعات وقضايا مختلفة قد قسمتها إلى فصول ومباحث سبق هذه الفصول والمباحث تمهيد وقبله مقدمة حوت المحافظة على تراث الأمة العربية وتحقيق الآثار اللغوية والنحوية وأنها تأتي في مقدمة المعارف وذلك لأن اللغة سجل حضارة الأمة

ومبعث فخرها ومجدها ، وارتباط هذه الآثار بالكتاب الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

لذا يرى الباحث أن الاستشهاد بالقرآن الكريم تعزيزاً لهذا الدور الترابطي منذ نزوله وحفظه في السطور وصدور العلماء الذين أصبح شغلهم الشاغل العناية بحصره وضبطه وتحرى الاسناد الصحيح في روايته فتوطدت العلاقة مع علماء القراءات والنحاة ذاكراً أهميتها وأهدافها وصحيحها وشاذها.

أما التمهيد فكان عن دعامة العلوم العربية (النحو) لأنه الأساس ، فكان التعريف: بنشأة علم النحو ، وتطوره، ونمائه، وازدهاره في أحضان جزيرة العرب خالصاُ لأبنائها لأنهم كانوا أهل فصاحة وبيان وشعر وأدب وكانت العربية في كل مكان من أماكن السمر ومجالس الأدب والأسواق لأن الألسن نقية لم تشبها أدران اللغات الأخرى. ولا لحن الأعاجم إلى أن جاء الإسلام فتوسعت رقعة الدولة الإسلامية وعمت الفتوحات في أرجاء المعمورة واتسعت جزيرة العرب فدخل الناس أفواجاً في دين الله وهذا المد الإلهي آنئذ والإقبال الضخم على جزيرة العرب. قد أظهر هذا الداء (داء اللحن) وفشا حتى في داخل المدينة (يثرب) وظهوره في بواكير الفتح الإسلامي. ولذا توصل الباحث إلى ، أنه لو لا الإسلام لما كان للنحو وجود أصلاً إذ أن العرب كانوا يعتمدون العربية ويحتكمون إليها في حلهم وترحالهم ومجالسهم وأسواقهم كل ذلك بفصاحة ألسنتهم وصفاء قرائحهم وسلامة ألفاظهم. إذ لا ضرورة لوضع علم النحو أصلاً وعليه فإنه عندما دخل الناس المدينة وهم أعاجم حاولوا أن يتعرفوا على هذا الدين باللسان الأعجمي. وهنا فشا داء اللحن في اللسان غير العربي لأن توافد الناس من خارج الجزيرة العربية ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها من الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها وعلى ذات النهج والدرب كان لزاماً على أهل العربية أن يضعوا أسساً وقواعدَ ومنارات علمية يهتدي بها الناس لتعلم العربية. لذا كان النحو العربي خالصاً فكرة ونشأة وتطبيقاً عرابه الأول أبوالأسود الدولي ومرجعيته الإمام علي رضي الله عنه. ومن ثم أورد الباحث علم القراءات لغة واصطلاحاً ونشأتها ذاكراً علماء القرارات من الحرميين والكوفيين وقراء البصرة والشام ورواتهم، ذاكراً أركان القراءة الصحيحة وموافقتها العربية ولو

بوجه من الوجوه ووافقت المصاحف العثمانية وصحة سندها مقدراً شروطها وأركانها، والضرب الثاني الذي عرف بأنه شاذ أي خارجاً على قراءة السبعة وأقسامه وذلك ما اجتمعت فيه شروطاً أن ينقل من الثقات وأن يكون سائقاً بوجه من وجوه العربية وموافقة الخط العثماني. ثم أورد الباحث مجموعة من الآراء الشواهد القرآنية فيها الضوابط التي يجب توفرها مستشهداً بعدد من الآيات التي تبين وتوضح ذلك.

أما في الفصل الأول الذي تناول ترجمة ابن منظور حيث بسطنا القول فيه عن نسبه واسمه ولقبه (ابن منظور) الذي لم يعرف به في حياته ولم يذكره في أحد مؤلفاته. ونشأته في رحاب العلم والعلماء حيث أنه من أسرة علمية ثقافية دينية فقيهة أثقلته منذ الصغر فكان له الشأن عند الكبر. فكان مؤرخاً ومؤلفاً وموظفاً وقاضياً ومختصراً للمطولات من الكتب. ثم ذكرنا شيوخه وتلاميذه ونشاطه العلمي وقد بين الباحث وأثبت أن مولده كان عام 63ه بدلاً عن عام 680ه كما ورد في بعض آراء المحدثين – وختم الفصل بمؤلفاته المطبوعة والمفقودة ووفاته.

وفي الفصل الثاني الذي قُسم إلى مبحثين الأول تحدث عن كتاب لسان العرب وأسباب تأليفه والأسباب التي أدت لوضعه ومنهجه الذي يقوم على الاختصارات والأخذ من بعض الكتب المختلفة المناهج ، بين تقلبات (التهذيب والتحكيم) والقافيه والصحاح، والنهاية في غريب الحديث وتأثره بالبيئة المحيطة من حوله معدداً تصنيف المعاجم التي استقى منها، تأليف معجمه وما امتازت به من سهولة الوضع وحسن الترتيب وما تميزت به أخرى بالحسن مع إساءة الوضع وصعوبة ذلك.

وما تميز به لسان العرب من العناية الدقيقة بالشرح مدعماً كل ذلك بأدلته المتنوعة مستشهداً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشعر وأمثال العرب. ورأي العلماء فيه حتى وصلوا إلى القول أنه فعل ما لم يفعله سابق ولا لاحق وذلك لغرازة المادة اللغوية والأدبية والدينية في معجمه. وسهولة المادة وترتيبها، لذا جعلته في طليعة المعاجم. ومع ذلك فقد أوردنا المآخذ دون الانتقاص من هذا الجهد الجبار. وكانت خاتمة الفصل طبعاته وتنافس دور النشر فيه.

وجاء الفصل الثالث بشواهد مرفوعات الأسماء من المبتدأ والخبر الابتداء بالنكرة وجواز تأخير المبتدأ. والخبر وأقسامه إلى مفرد وجملة وشبه جملة والرابط في جملة الخبر وحذف المبتدأ والخبر كل ذلك كان في المبحث الأول. أما المبحث الثاني فقد خصص للفاعل ونائبه، وأن الفاعل لا يكون جملة ثم زيادة حرف الباء في الفاعل، ونائب الفاعل وحذف الفاعل. أما المبحث الثالث، فكان عن التوابع من البدل والتوكيد والنعت مستشهدين في كل ذلك بالآيات التي وردت في كل مبحث من مباحث الفصل وشواهده.

وفي الفصل الرابع الذي جاء بعنوان شواهد المنصوبات من المفعولات المفعول به الذي يأتي ضميراً ويأتي جملة كما بينا، والمفعول له وآراء العلماء حول بعض الشواهد وموافقة ابن منظور لهذه الآراء حيناً ومخالفتها أحياناً. والظرف وهو المفعول فيه والمفعول المطلق وتأكيده والمفعول معه ثم الحال الذي يأتي مفرداً ومؤكداً والتمييز والمستثنى والتوابع ونواصب الفعل المضارع والمجزومات هذا ما ورد في هذا الفصل.

وكان مسك خاتمة الفصول الفصل الخامس الذي جاء عن المجرورات فكان مبحثه الأول عن أنواع المجرورات: الحروف الجارة التي تجر الظاهر والمضمر كالباء التي تأتي للالصاق والاستعانه والإضافة وحروف المعاني، (مذ ومنذ) وتأول البصريين على حذف المضاف وحتى وأنواعها التي تكون لإنهاء الغاية وتكون عاطفة وتكون حرف ابتداء يبتدأ بها الكلام. أما المبحث الثاني ما يجر المضمر ولعل ولها ومواضع في كلام العرب والقسم وكان خاتمته المبحث الثالث حيث المجرور بالإضافة والتبعية من إضافة الشيء إلى نفسه ورب والمجرور للتبعية هذا والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

النتائج:

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث عبر هذه الرحلة الطويلة التي شملت الطواف على علم النحو والنحاة وعلم القراءات عموماً، ولسان العرب ومؤلفه ابن منظور، وبين فصول ومباحث النحو، قد توصل إلى جملة من النتائج أهمها:

1- إن النحو العربي ما كان مسطوراً بين الكتب والمؤلفات لولا مجئ الإسلام، وأن اللغة العربية لم تجد حظها من الانتشار إلاّ بعد الفتوحات الإسلامية.

2- إن أبا الأسود الدؤلي هو الواضع لبدايات أبواب من علم النحو، بإشارة من الإمام علي ﷺ .

3- وضع النحو العربي عبارة عن تكامل أدوار بين العلماء عبر مراحله المختلفة، وأطواره المتعددة.

4- إن علم القراءات القرآنية هو المصدر الأساس لعلم النحو، وهو الداعم والرافد له إحياءً وتجديداً على مر العصور والأزمان.

5- إن المعاجم العربية هي خلاصة ما سطره العقل العربي، وهي سجل الأمة وتراثها ومرجعيتها.

6- إن الاختلاف بين البصريين والكوفيين ما هو إلاّ إطلاق لحرية التفكير والتوسع والابتكار، وانفساح الميدان للآراء والأفكار.

7- إن العالم الجليل ابن منظور ولد في عام 630ه ، وليس كما ذهب بعض المحدثين أن مولده كان عام 680ه، أثبتنا ذلك بالحجج والبراهين، وأقوال علماء التراجم.

8- التوافق في كثير من الآراء التي أوردها ابن منظور وآراء النحاة حول القضايا النحوية.

9- إن لسان العرب والشواهد التي وردت فيه أغلبها لغوية وليست نحوية.

10- إن ابن منظور قد أورد اثنتين وثلاثين ومائتين وخمس آلف آية من القرآن الكريم، ذاكراً كل سور القرآن وغالبها الأعظم نحوياً.

11- إن ابن منظور يستشهد بالآية الواحدة أو الشاهد في أكثر من مادة وهذا مما جعل بعض المحدثين يصفون معجمه بالتضخم.

التوصيات:

1- ضرورة الرجوع باللغة العربية إلى مجدها، وذلك بتشجيع الباحثين وتفجير طاقاتهم، وتوجيه قدراتهم، وتوسيع آفاقهم ومداركهم.

2- ضرورة الاهتمام بالمعاجم العربية، ودورها الرئيس في الحفاظ على ما نطقه اللسان العربي باعتبارها سجل الأمة.

3- على علماء اللغة العربية عموماً، وعلماء النحو الاهتمام بالبحث العلمي والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العالمية، إثراءً للنشاط الفكري.

4- الدعوة إلى ضرورة إبراز دور اللغة العربية حتى تنهض الأمة وتعود إلى مجدها.

5- ضرورة الاهتمام بعلم النحو ووضع رؤية جديدة تواكب متطلبات ومعطيات هذا العصر للناشئة.

6- التطور في الأسلوب التعليمي للنحو وتسليط الضوء على هذا الإرث العظيم.

7- تمويل البحوث ومكافأة الباحثين وتذليل العقبات والصعوبات التي تواجههم بحسبان أن ذلك يعزز من قدراتهم ويقوي من عزائمهم ويرفع من همتهم.

8- ضرورة التعرف على علم النحو، والقراءات القرآنية وربطهما بالمناهج التعليمية في المراحل الأولى من مدارس الأساس والثانوي.

تلك هي خلاصة ما توصل إليه الباحث واستخلاص النتائج والتوصيات عبر المسيرة الطويلة الممتعة الشاقة مع العلماء القدامى السابقين، من علماء النحو والقراءات، والمعاجم والتراجم، ومن أهل اللغة.

وقد سطرنا ما وجدنا بين ثنايا البحث وأبرزنا من ما أوتينا من أفكار وآراء، لم تأتِ بالجديد المبتكر ولكنها ربط بين أقوال العلماء المختلفة، وخلاصة جهدٍ، بُذلَ ليوائم بين الآراء المختلفة، وجعلها في سفر واحد، يسهل على الطالب الرجوع

إليه، والتعرف عليـــه، دون مشـــقة، وأقـــول: مَا مَا مَا مَا مَا مَامَا

مَا مَامَا مَا مَامَا مَا مَا مَامَا مَا مَا مَا مَا مَا مَا

مَا مَا مَا مَا مَا لَمَا مَا مَا مَامَامَا مَا مَا مَا مَا مَامَا

مَا مَا مَا مَا مَا مَا مَا .

اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً أعلمه، وأستغفرك لما لا أعلمه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
	سورة البقرة		
.1		ربيع ثان محرم	جمادى أول صفر محرم
.2	تُنفِقُواْ		
.3	ٱللَّهِ		
.4			
.5	ءَادَمَ ءَادَمَ ءَادَمَ ءَادَمَ	محرم ربيع أول — ربيع أول ربيع أول	ربيع أول صفر
.6	ءَادَمَ ءَادَمَ ءَادَمَ ءَادَمَ ءَادَمَ ءَادَمَ	جمادى أول ربيع أول	رمضان محرم محرم
.7	ءَادَمَ ءَادَمَ ءَادَمَ ءَادَمَ [illegible] ءَادَمَ ءَادَمَ ءَادَمَ ءَادَمَ ءَادَمَ [illegible]	رجب ربيع أول	ربيع أول ربيع ثان
.8	ٱتَّخَذَ ٱتَّخَذَ ٱتَّخَذَ ٱتَّخَذَ	جمادى ثان محرم محرم	صفر ربيع ثان
.9	قَالُوٓاْ قَالُوٓاْ قَالُوٓاْ قَالُوٓاْ قَالُوٓاْ قَالُوٓاْ	رمضان جمادى ثان	صفر شوال محرم
.10		ربيع أول ربيع ثان محرم	صفر جمادى ثان محرم
.11		صفر ربيع أول محرم	ربيع ثان ربيع ثان
.12		ربيع ثان ربيع ثان محرم	ربيع ثان صفر محرم
.13		رجب شعبان محرم	شعبان جمادى أول محرم
.14		جمادى ثان رمضان محرم	شوال شوال محرم — رجب شوال محرم
.15		شعبان رمضان محرم	شوال ربيع ثان
.16	ٱلَّذِى	رجب ربيع أول صفر	رمضان رمضان
.17	وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ	شعبان صفر صفر	ربيع ثان شوال محرم
.18		ربيع أول ربيع أول صفر	جمادى أول رجب محرم

.19	يَسْـَٔلُونَكَ	رَمَضَانُ مُحَرَّمٌ صَفَرٌ	جُمَادَىٰنِ رَمَضَانُ
.20	ٱلَّذِى فَرَضْتُمٌ	رَجَبٌ رَبِيعٌ أَوَّلُ صَفَرٌ	رَبِيعٌ أَوَّلُ مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ
.21	كَامِلَيْنِ	رَبِيعٌ أَوَّلُ رَبِيعٌ أَوَّلُ صَفَرٌ	رَمَضَانُ رَمَضَانُ
.22		رَجَبٌ رَبِيعَانِ صَفَرٌ	رَبِيعٌ أَوَّلُ رَبِيعَانِ
.23	فَشَرِبُوا۟	رَمَضَانُ رَبِيعَانِ صَفَرٌ	صَفَرٌ رَبِيعٌ أَوَّلُ مُحَرَّمٌ
.24	وَٱنظُرْ	رَمَضَانُ جُمَادَىٰ أُولَىٰ صَفَرٌ	جُمَادَىٰ أُولَىٰ رَبِيعَانِ
.25		صَفَرٌ شَعْبَانُ صَفَرٌ	رَبِيعَانِ
.26		صَفَرٌ شَعْبَانُ صَفَرٌ	رَبِيعَانِ رَبِيعَانِ
سورة آل عمران			
.27		رَجَبٌ	رَبِيعٌ أَوَّلُ شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ
.28		رَجَبٌ	رَبِيعٌ أَوَّلُ شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ
.29		جُمَادَىٰ أُولَىٰ رَجَبٌ	رَبِيعَانِ جُمَادَىٰ أُولَىٰ مُحَرَّمٌ
.30	يُنَزِّلُ	مُحَرَّمٌ جُمَادَىٰ أُولَىٰ مُحَرَّمٌ	رَبِيعٌ أَوَّلُ جُمَادَىٰ أُولَىٰ مُحَرَّمٌ
.31	ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ	رَبِيعَانِ جُمَادَىٰ أُولَىٰ مُحَرَّمٌ	شَعْبَانُ رَمَضَانُ
.32		جُمَادَىٰنِ شَعْبَانُ مُحَرَّمٌ	شَعْبَانُ رَبِيعَانِ مُحَرَّمٌ
.33		مُحَرَّمٌ شَعْبَانُ	شَعْبَانُ رَجَبٌ مُحَرَّمٌ
سورة النساء			
.34	أَمْوَٰلَهُمْ	صَفَرٌ	شَعْبَانُ جُمَادَىٰ أُولَىٰ مُحَرَّمٌ
.35		رَبِيعَانِ	شَعْبَانُ جُمَادَىٰنِ مُحَرَّمٌ
.36		صَفَرٌ صَفَرٌ	رَمَضَانُ رَبِيعَانِ مُحَرَّمٌ
.37	ٱلَّذِينَ ٱلَّذِينَ ٱلَّذِينَ ٱلَّذِينَ ٱلَّذِينَ	رَجَبٌ رَبِيعٌ أَوَّلُ	رَبِيعٌ أَوَّلُ رَبِيعَانِ
.38	مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ	جُمَادَىٰنِ جُمَادَىٰنِ	رَبِيعٌ أَوَّلُ صَفَرٌ مُحَرَّمٌ

.39	مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ	رَمَضَانُ جُمَادَيَانِ	مُحَرَّمُ رَبِيعٌ أَوَّلُ مُحَرَّمُ
.40	مَعَ مَعَ مَعَ مَعَ	صَفَرُ رَجَبُ	شَوَّالُ جُمَادَيَانِ مُحَرَّمُ
.41		رَمَضَانُ رَمَضَانُ	رَبِيعٌ أَوَّلُ رَجَبُ مُحَرَّمُ
.42		رَمَضَانُ رَجَبُ — جُمَادَيَانِ جُمَادَيَانِ مُحَرَّمُ	جُمَادَى أُولَى جُمَادَى أُولَى مُحَرَّمُ
.43	مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ	رَمَضَانُ رَجَبُ	شَعْبَانُ شَوَّالُ مُحَرَّمُ
.44	وَلَن	رَمَضَانُ صَفَرُ مُحَرَّمُ	رَبِيعَانِ مُحَرَّمُ مُحَرَّمُ
.45	وَلَن	رَمَضَانُ صَفَرُ	رَبِيعَانِ مُحَرَّمُ مُحَرَّمُ
.46	وَكَلَّمَ	رَبِيعَانِ جُمَادَيَانِ مُحَرَّمُ	جُمَادَيَانِ صَفَرُ مُحَرَّمُ
.47		جُمَادَيَانِ رَجَبُ مُحَرَّمُ	شَوَّالُ رَبِيعَانِ
سورة المائدة			
.48		جُمَادَيَانِ	رَمَضَانُ جُمَادَى أُولَى مُحَرَّمُ
.49		شَعْبَانُ	رَبِيعٌ أَوَّلُ مُحَرَّمُ مُحَرَّمُ
.50		شَعْبَانُ	رَبِيعٌ أَوَّلُ مُحَرَّمُ مُحَرَّمُ
.51	وَيَسْعَوْنَ وَيَسْعَوْنَ وَيَسْعَوْنَ وَيَسْعَوْنَ وَيَسْعَوْنَ وَيَسْعَوْنَ وَيَسْعَوْنَ	رَبِيعٌ أَوَّلُ رَبِيعٌ أَوَّلُ	مُحَرَّمُ صَفَرُ مُحَرَّمُ
.52		رَجَبُ رَبِيعَانِ	شَوَّالُ جُمَادَيَانِ
سورة الأنعام			
.53	...	شَعْبَانُ شَوَّالُ مُحَرَّمُ	رَبِيعٌ أَوَّلُ صَفَرُ مُحَرَّمُ
.54	...	صَفَرُ مُحَرَّمُ مُحَرَّمُ	جُمَادَى أُولَى مُحَرَّمُ مُحَرَّمُ

.55	مَيِّـتَةً ...	جمادى الأولى ربيع ثانٍ محرّمٌ	رمضان شوّالٌ محرّمٌ
سورة الأعراف			
.56	اُسْجُدُواْ	شوّالٌ محرّمٌ	جمادى الأولى ربيع ثانٍ
.57		محرّمٌ محرّمٌ	جمادى الأولى جمادى ثانٍ محرّمٌ
.58	وَلِبَاسُ وَلِبَاسُ وَلِبَاسُ وَلِبَاسُ وَلِبَاسُ وَلِبَاسُ وَلِبَاسُ وَلِبَاسُ وَلِبَاسُ وَلِبَاسُ	جمادى ثانٍ صفر	جمادى الأولى شوّالٌ محرّمٌ
.59	يَصُدُّونَ يَصُدُّونَ يَصُدُّونَ يَصُدُّونَ يَصُدُّونَ يَصُدُّونَ يَصُدُّونَ يَصُدُّونَ	جمادى الأولى ربيع ثانٍ	شعبان محرّمٌ محرّمٌ
.60		ربيع أول جمادى ثانٍ	رجب جمادى الأولى محرّمٌ
.61		رمضان ربيع ثانٍ محرّمٌ	شوّالٌ محرّمٌ محرّمٌ
.62	فَعَلَ فَعَلَ	جمادى الأولى جمادى الأولى محرّمٌ	جمادى ثانٍ جمادى ثانٍ محرّمٌ
.63		شعبان جمادى ثانٍ محرّمٌ	جمادى الأولى صفر محرّمٌ
.64	رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ	صفر رجب محرّمٌ	ربيع ثانٍ صفر

	...		
سورة الأنفال			
.65	فِيهِمۡ	رَبِيعٌ أَوَّلٍ رَبِيعٌ أَوَّلٍ	صَفَرٌ جُمَادَانِ مُحَرَّمٌ
.66	لِّيَقۡضِيَ مِنكُمۡ	صَفَرٌ رَبِيعَانِ	جُمَادَانِ شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ — رَبِيعَانِ صَفَرٌ مُحَرَّمٌ
.67	إِلَّا	رَبِيعٌ أَوَّلٍ رَجَبٌ	شَوَّالٌ جُمَادَانِ أَوَّلٍ مُحَرَّمٌ
سورة التوبة			
.68		مُحَرَّمٌ	جُمَادَانِ شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ
.69		رَبِيعٌ أَوَّلٍ	شَوَّالٌ رَبِيعَانِ
.70		جُمَادَانِ أَوَّلٍ صَفَرٌ	رَمَضَانِ صَفَرٌ مُحَرَّمٌ
.71	...	جُمَادَانِ رَبِيعٌ أَوَّلٍ	رَمَضَانِ صَفَرٌ مُحَرَّمٌ

.72		شَوَّال رَبِيع ثَان	جُمَادَى أَوَّل صَفَر مُحَرَّم
.73	كَٱلَّذِينَ كَٱلَّذِينَ	رَمَضَان جُمَادَى ثَان	رَبِيع ثَان رَبِيع ثَان
.74	يَحۡلِفُونَ	جُمَادَى ثَان رَمَضَان	صَفَر جُمَادَى ثَان مُحَرَّم
.75	ٱشۡتَرَىٰ	مُحَرَّم مُحَرَّم مُحَرَّم	جُمَادَى ثَان جُمَادَى ثَان مُحَرَّم
.76	وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَوَلَا وَلَا وَلَا	مُحَرَّم صَفَر مُحَرَّم	رَبِيع أَوَّل جُمَادَى ثَان مُحَرَّم
.77		شَعۡبَان صَفَر مُحَرَّم	رَمَضَان رَبِيع أَوَّل

	سورة يونس		
.78	لَا	مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ	شَعْبَانٌ رَبِيعٌ أَوَّلٌ مُحَرَّمٌ
.79	شُرَكَآئِكُمْ شُرَكَآئِكُمْ شُرَكَآئِكُمْ شُرَكَآئِكُمْ أَن شُرَكَآئِكُمْ	جُمَادَىٰ أَوَّلٌ رَبِيعٌ أَوَّلٌ	شَوَّالٌ جُمَادَىٰ ثَانٍ مُحَرَّمٌ
.80		شَعْبَانٌ جُمَادَىٰ أَوَّلٌ	رَجَبٌ مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ — رَبِيعٌ ثَانٍ رَبِيعٌ ثَانٍ مُحَرَّمٌ
.81		مُحَرَّمٌ رَجَبٌ	رَجَبٌ صَفَرٌ مُحَرَّمٌ
.82	حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ ٱلْحَكِيمِ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ حَتَّىٰ	شَعْبَانٌ شَعْبَانٌ	رَمَضَانٌ رَبِيعٌ أَوَّلٌ مُحَرَّمٌ
.83		صَفَرٌ رَمَضَانٌ	رَبِيعٌ أَوَّلٌ رَبِيعٌ ثَانٍ
.84		شَعْبَانٌ رَمَضَانٌ	جُمَادَىٰ أَوَّلٌ رَبِيعٌ أَوَّلٌ مُحَرَّمٌ
	سورة هود		
.85		شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ	جُمَادَىٰ أَوَّلٌ رَبِيعٌ ثَانٍ مُحَرَّمٌ

.86		رَجَبٌ شَعۡبَان	جُمَادَى أَوَّل رَبِيع ثَانٍ
سورة يوسف			
.87		صَفَر	مُحَرَّم جُمَادَى ثَانٍ
.88		رَبِيع ثَانٍ	رَبِيع ثَانٍ رَجَبٌ مُحَرَّم
.89	لَيَسۡجُنُنَّهُۥ	جُمَادَى أَوَّل رَبِيع أَوَّل	شَعۡبَان شَوَّال مُحَرَّم
.90		جُمَادَى أَوَّل رَبِيع ثَانٍ	رَبِيع أَوَّل رَبِيع ثَانٍ
.91	قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ	رَبِيع ثَانٍ جُمَادَى ثَانٍ	رَمَضَان صَفَر مُحَرَّم
.92	تَعۡلَمُوٓاْ تَعۡلَمُوٓاْ	شَوَّال شَعۡبَان	رَمَضَان رَبِيع أَوَّل مُحَرَّم
.93	تَعۡلَمُوٓاْ تَعۡلَمُوٓاْ تَعۡلَمُوٓاْ تَعۡلَمُوٓاْ تَعۡلَمُوٓاْ تَعۡلَمُوٓاْ تَعۡلَمُوٓاْ تَعۡلَمُوٓاْ تَعۡلَمُوٓاْ تَعۡلَمُوٓاْ تَعۡلَمُوٓاْ	رَبِيع ثَانٍ شَعۡبَان	مُحَرَّم رَجَبٌ مُحَرَّم
.94	…	شَوَّال شَوَّال مُحَرَّم	رَبِيع ثَانٍ جُمَادَى ثَانٍ — رَبِيع ثَانٍ رَجَبٌ مُحَرَّم

سورة الرعد			
.95	بِقَدَرِهَا	رَجَبٌ مُحَرَّمٌ	شَعْبَان صَفَرٌ مُحَرَّمٌ
.96	ٱلَّذِينَ ٱلَّذِينَ ٱلَّذِينَ ٱلَّذِينَ ٱلَّذِينَ ٱلَّذِينَ ٱلَّذِينَ	رَمَضَانُ صَفَرٌ	شَعْبَانُ رَمَضَانُ
سورة الحجر			
.97		صَفَرٌ	صَفَرٌ رَجَبٌ مُحَرَّمٌ
.98		رَبِيعٌ ثَانٍ جُمَادَى الأُولَى	رَبِيعٌ أَوَّلُ رَجَبٌ مُحَرَّمٌ
.99	لَفِى لَفِى لَفِى لَفِى لَفِى	صَفَرٌ رَجَبٌ	شَوَّالٌ شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ — رَجَبٌ شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ
سورة النحل			
.100		51	جُمَادَى الثَّانِي رَبِيعٌ أَوَّلُ مُحَرَّمٌ
.101		رَبِيعٌ أَوَّلُ رَجَبٌ	شَوَّالٌ شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ
.102		صَفَرٌ رَمَضَانُ	شَوَّالٌ صَفَرٌ مُحَرَّمٌ
.103		رَبِيعٌ أَوَّلُ شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ	شَوَّالٌ شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ

سورة الإسراء

.104		ربيع ثان	شعبان ربيع ثان محرم
.105	عَلَوْاْ	رجب	جمادى أول جمادى ثان محرم
.106		محرم جمادى ثان	جمادى أول جمادى ثان محرم
.107	إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ	شعبان رجب	ربيع ثان
.108	يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ يَأْتُونَ	شعبان شعبان	شعبان صفر
.109	وَقُرْءَانًا	جمادى ثان شوال محرم	جمادى أول ربيع أول
.110		شوال محرم محرم	رمضان ربيع ثان محرم

سورة الكهف

.111		جمادى أول	محرم ربيع أول محرم
.112		صفر ربيع ثان	رجب جمادى أول محرم

.113		ربيع ثان ربيع ثان	محرم شعبان محرم
.114		جمادى أول	محرم ربيع أول محرم
.115	مَجْمَعَ	محرم جمادى ثان	رجب محرم محرم
	سورة مريم		
.116	قَالَ قَالَ **قَالَ** قَالَ **قَالَ** قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ **قَالَ** قَالَ	ربيع ثان	شوال ربيع أول محرم
.117	إِلَيْكِ إِلَيْكِ إِلَيْكِ إِلَيْكِ إِلَيْكِ إِلَيْكِ إِلَيْكِ	جمادى أول صفر	صفر ربيع أول محرم
	سورة طه		
.118		ربيع أول جمادى ثان	صفر ربيع ثان محرم
.119	ٱلنَّخْلِ	محرم رجب	جمادى ثان رجب محرم
.120	فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ	شعبان شعبان	جمادى أول ربيع أول محرم
.121	فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ فَأَخْرَجَ	محرم رمضان	رمضان ربيع أول محرم
.122		جمادى ثان محرم محرم	جمادى أول جمادى ثان محرم
	سورة الأنبياء		
.123		صفر صفر	ربيع ثان ربيع أول محرم
.124	بِنَا **بِنَا** بِنَا **بِنَا** بِنَا بِنَا بِنَا بِنَا بِنَا بِنَا	رجب ربيع ثان	رمضان شوال محرم

	بِنَا بِنَا بِنَابِنَا بِنَا بِنَا بِنَا بِنَابِنَا بِنَا		
.125		رجب رجب	جمادی ثان جمادی ثان محرم
.126		شوال رمضان	شوال صفر محرم
	سورة الحج		
.127	مَرِيدٍ مَّرِيدٍ مَّرِيدٍ مَّرِيدٍ مَّرِيدٍ مَّرِيدٍ مَّرِيدٍ مَّرِيدٍ مَّرِيدٍ	ربیع اول	رمضان جمادی ثان محرم
	سورة المؤمنون		
.128	وَٱلَّذِينَ	ربیع ثان	ربیع اول رجب محرم
.129	طُورِ طُورِ طُورِ طُورِ طُورِ طُورِ طُورِ طُورِ	شوال صفر	ربیع اول جمادی اول محرم
.130		محرم جمادی ثان	ربیع ثان جمادی ثان محرم
.131	لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا	جمادی اول محرم محرم	محرم صفر محرم
	سورة الفرقان		
.132	فَهِيَ	جمادی اول	جمادی ثان شوال محرم
	سورة النمل		
.133	ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلْعَٰلَمِينَ	شعبان	جمادی ثان رجب محرم
.134		شعبان محرم	جمادی اول ربیع ثان محرم

	بِسُلْطَانٍ		
.135	اَمْرَأَةً اَمْرَأَةً	شَوَّال صَفَر — رَجَب صَفَر	رَبِيع أول صَفَر
.136	لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا	مُحَرَّم جُمَادَى الثَّانِ	رَجَب رَمَضَان
سورة القصص			
.137	لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ لَمْ	شَعْبَان جُمَادَى الأولى	شَعْبَان شَوَّال مُحَرَّم
سورة الروم			
.138		رَبِيع ثَانٍ	رَجَب جُمَادَى الثَّانِ مُحَرَّم
.139	ثُمَّ	مُحَرَّم مُحَرَّم	رَبِيع ثَانٍ شَوَّال مُحَرَّم
سورة سبأ			

.140	مِّنْ رَّاسِيَٰتٍ	رَبِيعٌ أول مُحَرَّمٌ	صَفَرٌ صَفَرٌ مُحَرَّمٌ
.141		رَجَبٌ مُحَرَّمٌ	جُمَادَى الأولى رَبِيعَانِ
.142		رَمَضَانُ مُحَرَّمٌ	رَبِيعَانِ رَبِيعَانِ
	سورة فاطر		
.143	يَٰٓأَيُّهَا يَٰٓأَيُّهَا يَٰٓأَيُّهَا يَٰٓأَيُّهَا يَٰٓأَيُّهَا يَٰٓأَيُّهَا يَٰٓأَيُّهَا يَٰٓأَيُّهَا يَٰٓأَيُّهَا يَٰٓأَيُّهَا يَٰٓأَيُّهَا يَٰٓأَيُّهَا يَٰٓأَيُّهَا يَٰٓأَيُّهَا	رَبِيعٌ أول	مُحَرَّمٌ رَجَبٌ مُحَرَّمٌ
.144		شَعْبَانُ صَفَرٌ	شَوَّالٌ رَبِيعَانِ
	سورة يس		
.145	وَٱضْرِبْ	رَبِيعٌ أول مُحَرَّمٌ	رَجَبٌ مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ
.146		رَمَضَانُ صَفَرٌ	جُمَادَى الثانية رَبِيعَانِ
.147		جُمَادَى الأولى رَبِيعٌ أول	جُمَادَى الثانية رَبِيعَانِ
.148		صَفَرٌ جُمَادَى الأولى	مُحَرَّمٌ شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ
	سورة ص		
.149		شَعْبَانُ	جُمَادَى الثانية رَبِيعَانِ مُحَرَّمٌ
.150		شَوَّالٌ جُمَادَى الأولى	مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ
.151		رَبِيعٌ أول رَجَبٌ	صَفَرٌ مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ
.152		رَبِيعَانِ شَعْبَانُ	شَوَّالٌ شَعْبَانُ مُحَرَّمٌ

سورة غافر			
.153		رَمَضَان صَفَر	جُمَادَىٰتَان جُمَادَىٰتَان مُحَرَّم
سورة الشورى			
.154	ٱللَّهُ ٱلْمَصِيرُ	جُمَادَىٰ أُولَىٰ مُحَرَّم	جُمَادَىٰ أُولَىٰ جُمَادَىٰتَان مُحَرَّم
سورة الزخرف			
.155	نَشَآءُ	شَوَّال جُمَادَىٰتَان	مُحَرَّم مُحَرَّم مُحَرَّم
.156		رَجَب رَجَب	جُمَادَىٰتَان رَبِيعَتَان مُحَرَّم
.157			
الأحقاف			
.158		رَبِيع أَوَّل رَبِيع أَوَّل	رَبِيع أَوَّل جُمَادَىٰ أُولَىٰ مُحَرَّم
سورة الفتح			
.159	إِنَّآ إِنَّآ إِنَّآ إِنَّآ إِنَّآ	شَعْبَان	رَبِيعَتَان
.160	هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ	شَعْبَان صَفَر	جُمَادَىٰ أُولَىٰ جُمَادَىٰ أُولَىٰ مُحَرَّم

سورة الحجرات

.161	تُصِيبُوا تُصِيبُوا تُصِيبُوا تُصِيبُوا تُصِيبُوا تُصِيبُوا تُصِيبُوا تُصِيبُوا تُصِيبُوا تُصِيبُوا	جُمَادَىٰ ثَانٍ	صَفَرٌ رَبِيعٌ ثَانٍ

سورة ق

.162		رَمَضَانُ	شَوَّالٌ شَعْبَانُ مُحَرَّمٌ
.163		شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ	جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ رَبِيعٌ ثَانٍ — رَبِيعٌ أَوَّلٌ صَفَرٌ مُحَرَّمٌ
.164		رَمَضَانُ مُحَرَّمٌ	رَبِيعٌ ثَانٍ رَبِيعٌ ثَانٍ — جُمَادَىٰ ثَانٍ رَبِيعٌ ثَانٍ
.165		رَبِيعٌ أَوَّلٌ صَفَرٌ	مُحَرَّمٌ شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ
.166	وَجَآءَتْ	جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ رَبِيعٌ أَوَّلٌ	رَجَبٌ رَمَضَانُ

سورة الطور

.167		مُحَرَّمٌ — صَفَرٌ	شَعْبَانُ رَجَبٌ مُحَرَّمٌ

سورة النجم

.168		مُحَرَّمٌ	شَعْبَانُ رَجَبٌ مُحَرَّمٌ
.169		شَوَّالٌ صَفَرٌ	رَجَبٌ رَبِيعٌ أَوَّلٌ مُحَرَّمٌ

سورة الرحمن

.170		رَبِيعٌ ثَانٍ صَفَرٌ	رَمَضَانُ رَمَضَانُ — جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ
.171		شَعْبَانُ جُمَادَىٰ ثَانٍ	جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ رَجَبٌ مُحَرَّمٌ
.172		جُمَادَىٰ ثَانٍ رَجَبٌ	رَمَضَانُ رَبِيعٌ أَوَّلٌ

سورة الواقعة

.173		رَمَضَانُ صَفَرٌ	جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ رَبِيعٌ ثَانٍ

.174		جمادی ثان ربیع اول — رجب ربیع اول	رجب صفر
.175	ٱلۡيَقِينِ	جمادی اول رمضان	شعبان محرم — محرم شعبان محرم
سورة الحديد			
.176	يُنَادُونَهُمۡ يُنَادُونَهُمۡ يُنَادُونَهُمۡ يُنَادُونَهُمۡ يُنَادُونَهُمۡ يُنَادُونَهُمۡ يُنَادُونَهُمۡ يُنَادُونَهُمۡ	ربیع ثان محرم	جمادی اول جمادی اول محرم
.177	[redacted]	ربیع اول صفر	محرم ربیع ثان محرم
سورة الحشر			
.178		رجب	محرم ربیع ثان محرم
سورة الصف			
.179	ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ [redacted] ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ [redacted] ءَامَنُواْ ءَامَنُواْ	14	شعبان جمادی اول محرم
سورة الملك			
.180	خَاسِئًا خَاسِئًا [redacted] خَاسِئًا خَاسِئًا خَاسِئًا خَاسِئًا	ربیع ثان	شعبان صفر محرم
سورة القلم			
.181	فَٱصۡبِرۡ	شعبان ربیع ثان	شوال ربیع اول محرم
سورة الحاقة			

.182		مُحَرَّمٌ — صَفَرٌ	رَمَضَانُ رَمَضَانُ — جُمَادَى أُولَى شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ
.183		رَبِيعٌ أَوَّلُ مُحَرَّمٌ	جُمَادَيَانِ صَفَرٌ مُحَرَّمٌ — رَجَبٌ رَبِيعٌ أَوَّلُ مُحَرَّمٌ
.184		مُحَرَّمٌ صَفَرٌ	جُمَادَى أُولَى
سورة المعارج			
.185		مُحَرَّمٌ	رَبِيعَانِ جُمَادَى أُولَى مُحَرَّمٌ
.186		صَفَرٌ رَبِيعٌ أَوَّلُ	رَبِيعَانِ رَبِيعَانِ
سورة المزمل			
.187		شَعْبَانُ	جُمَادَيَانِ صَفَرٌ مُحَرَّمٌ
سورة القيامة			
.188		رَبِيعَانِ	صَفَرٌ رَبِيعَانِ
.189		رَجَبٌ مُحَرَّمٌ	رَبِيعَانِ رَبِيعٌ أَوَّلُ
.190		مُحَرَّمٌ رَبِيعٌ أَوَّلُ	رَجَبٌ رَبِيعَانِ مُحَرَّمٌ
سورة المرسلات			
.191		جُمَادَيَانِ	صَفَرٌ صَفَرٌ مُحَرَّمٌ
سورة النبأ			
.192		مُحَرَّمٌ	رَبِيعٌ أَوَّلُ رَجَبٌ مُحَرَّمٌ
سورة المطففين			
.193		مُحَرَّمٌ	شَعْبَانُ رَمَضَانُ
سورة البروج			
.194	ذُو ذُو ذُو	جُمَادَى أُولَى مُحَرَّمٌ	رَبِيعٌ أَوَّلُ شَعْبَانُ مُحَرَّمٌ
سورة الليل			

.195	وَالْأُنْثَىٰ وَالْأُنْثَىٰ وَالْأُنْثَىٰ	رَبِيعٌ أَوَّل	رَبِيعٌ ثَانٍ رَبِيعٌ ثَانٍ
	سورة الشرح		
.196		جُمَادَى الثَّانِي	جُمَادَى الْأُولَى صَفَرٌ مُحَرَّمٌ
	سورة العلق		
.197	بِنَتِهِ	جُمَادَى الْأُولَى مُحَرَّمٌ	شَوَّالٌ رَبِيعٌ ثَانٍ مُحَرَّمٌ
	سورة القدر		
.198	مَطْلَعِ مَطْلَعِ مَطْلَعِ مَطْلَعِ	جُمَادَى الْأُولَى	صَفَرٌ شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ
	سورة الزلزلة		
.199		جُمَادَى الْأُولَى	رَبِيعٌ أَوَّل جُمَادَى ثَانٍ مُحَرَّمٌ
.200		رَجَبٌ — شَعْبَان	شَعْبَان رَبِيعٌ ثَانٍ مُحَرَّمٌ
	سورة القارعة		
.201		مُحَرَّمٌ — صَفَرٌ	رَبِيعٌ ثَانٍ شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ
.202		جُمَادَى الْأُولَى	جُمَادَى ثَانٍ رَبِيعٌ ثَانٍ
	سورة الهمزة		
.203	يَحْسَبُ يَحْسَبُ يَحْسَبُ	رَبِيعٌ أَوَّل	رَبِيعٌ أَوَّل رَبِيعٌ ثَانٍ
	سورة النصر		
.204	فَسَبِّحْ	رَبِيعٌ أَوَّل	رَبِيعٌ أَوَّل جُمَادَى الْأُولَى مُحَرَّمٌ
	سورة الأخلاص		
.205		مُحَرَّمٌ	مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ
.206		رَبِيعٌ أَوَّل	رَجَبٌ رَبِيعٌ ثَانٍ مُحَرَّمٌ

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	الحديث	الصفحة
.1	أرشدوا أخاكم فقد ضل	31
.2	أرموا بنوا إسماعيل فإن أباكم كان رامياً	57
.3	اقرأ القرآن على حرف	43
.4	أقراني جبريل على حرف فراجعته	35
.5	الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن	6
.6	إنه ﷺ خُيّر عند موته بين البقاء	131
.7	الثيب مُعرب عنها لسانها	26
.8	رحم الله امرأ أصلح من لسانه	131
.9	سيد الأيام يوم الجمعة	4
.10	فقطعوه بالمآشير	6
.11	من رآني في المنام فقد رآني	181
.12	من قتل عصفوراً	121
.13	وقدره ما بين جرباء وأذرح	55

فهرس الشواهد الشعرية

رقم	بيت الشعر	القافية	البحر	القائل	الصفحة
.1	وللكلامِ وجوهٌ في تصرُّفهِ والنّحْو فيهِ لأهْلِ الرّأي انْحَاء	أ	البسيط	أبو الأسود الدؤلي	20
.2	طَحابِكَ قَلبٌ في الحِسانِ طَروبُ بُعَيدَ الشَبابِ عَصرَ حانَ مَشيبُ	ب	الطويل	علقمة الفحل	174
.3	وَما أَنتَ أَم ما ذِكرُها رَبَعِيَّةً يُخَطُّ لَها مِن ثَرمَداءَ قَليبُ	ب	الطويل	علقمة الفحل	174
.4	فَإِن تَسأَلوني بِالنِساءِ فَإِنَّني بَصيرٌ بِأَدواءِ النِساءِ طَبيبُ	ب	"	"	174
.5	إِذا شابَ رَأسُ المَرءِ أَو قَلَّ مالُهُ فَلَيسَ لَهُ مِن وُدِّهِنَّ نَصيبُ	ب	"	"	174
.6	يُرِدنَ ثَراءَ المالِ حَيثُ عَلِمنَهُ وَشَرخُ الشَبابِ عِندَهُنَّ عَجيبُ	ب	"	"	174
.7	فَقُلتُ اِدعُ أُخرى وَارفَعِ الصَوتَ جَهرةً لَعَلَّ أَبا المِغوارِ مِنكَ قَريبُ	ب	الطويل	كعب بن سويد	175
.8	يُبكِيك ناءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ يا للكُهولِ وللشُّبانِ للعَجَبِ	ب	البسيط	لم يعرف قائله	160
.9	يصفحُ للقنَّةِ وجهاً جأباً صفحَ ذِرَاعيْه لعظِم كَلْباً	ب	البسيط	أبو القعقاع اليشكري	131
.10	سموتَ ولم تكنْ أهلاً لسمُو ولكن دهرنا دهر انقلابُ	ب	الوافر	نعمة التغلبي	162

.11	سموتَ ولم تكنْ أهلاً لسمُو ولكن المضيع قد يصابُ	ب	الوافر	نعمة التغلبي	162
.12	وَلا عَيبَ فيهِم غَيرَ أَنَّ سُيوفَهُم بِهِنَّ فُلولٌ مِن قِراعِ الكَتائِبِ	ب	الطويل	النابغة الذبياني	
.13	كِليني لِهَمٍّ يا أُمَيمَةَ ناصِبِ وَلَيلٍ أُقاسيهِ بَطيءِ الكَواكِبِ	ب	الطويل	النابغة الذبياني	
.14	تَقُدَّ السَلوقِيَّ المُضاعَفَ نَسجُهُ وَتوقِدُ بِالصُفّاحِ نارَ الحُباحِبِ	ب	" "	" "	
.15	تُورِّثنَ مِن أَزمانِ يَومِ حَليمَةٍ إِلى اليَومِ قَد جُرِّبنَ كُلَّ التَجارِبِ	ب	" "	" "	
.16	توهم فينا الناس أمراً وصمَّمْتُ على ذاك منهم أنفسٌ وقلوبُ	ب	الطويل	ابن منظور	65
.17	وظنُّوا وبعضَ الظّن إثمٌ وكلُّهم لأقوالهِ فينا عليه ذنوبُ	ب	الطويل	ابن منظور	65
.18	تعالي نُحَقّق ظنّهم لنريحهُمْ من الإثم فينا مرة ونتوبَ	ب	الطويل	ابن منظور	65
.19	يا للرّجَالِ ليومِ الأرْبِعاء إما ينْفَكُّ لِي بعدَ النُّهي طَرَبا	ب	الطويل	نعمة التغلبي	159
قافية الدال:					
.20	هُوَ الجَدُّ حَتّى تَفضُلَ العَينُ أُختَها وَحَتّى يَصيرَ اليَومُ لِليَومِ سَيِّدا	د	الطويل	المتنبي	171
.21	تَغَرَّب عَنِ الأَوطانِ في طَلَبِ العُلا وَسافِر فَفي الأَسفارِ خَمسُ فَوائِدِ	د	الطويل	الشافعي	57
.22	تَفَرُّجُ هَمٍّ وَاِكتِسابُ مَعيشَةٍ	د	الطويل	الشافعي	57

	وَعِلمٌ وَآدابٌ وَصُحبَةُ ماجِدِ				
قافية الراء:					
.23	أَلا ضَيَّعَ الأَيتامَ طَعنَةُ ناشِرَه أَناشر لا زالت يَمينُكَ آشِرَه	ر	الطويل	همام بن مرة	6
.24	أَلَا أَيُهذا الباخِعُ الوَجدُ نَفسَهُ بِشَيءٍ نَحَتهُ عَن يَدَيه المَقادِرُ	ر	الطويل	ذو الرمة	20
.25	أنا ابنُ دَارَة معروفاً لها نَسَبِي وهل بدارة يا للناسِ من عارِ	ر	الطويل	ابن داره	128
.26	لَو كانَ غَيري سُلَيمى اليَومَ غَيَّرَهُ وَقعُ الحَوادِثِ إِلّا الصارِمُ الذَكَرُ	ر	البسيط	لبيد بن ربيعة	132
.27	يا لِبَكرٍ أَنشِروا لي كُلَيباً يا لِبَكرٍ أَينَ أَينَ الفِرارُ	ر	المديد	مهلهل بن ربيعة	160
.28	قَد كانَ حَقُّكَ أَن تَقولَ لِبارِقٍ يا آلَ بارِقَ فيمَ سُبَّ جَريرُ	ر	الكامل	سراقة البارقي	161
.29	لِمَنِ الدِيارُ بِقُنَّةِ الحِجرِ أَقوَينَ مِن حِجَجٍ وَمِن شَهرِ	ر	الطويل	زهير بن أبي سلمى	167
قافية السين:					
.30	دَعِ المَكارِمَ لا تَرحَل لِبُغيَتِها وَاِقعُد فَإِنَّكَ أَنتَ الطاعِمُ الكاسي	س	البسيط	الحطيئة	7
قافية العين:					
.31	فَقالَت أَكُلَّ الناسِ أَصبَحتَ مانِحاً لِسانَكَ كَيما أَن تَغُرَّ وَتَخدَعا	ع	الطويل	جميل بن معمر	140
قافية القاف:					
.32	خُذا بَطنَ هَرشى أَو قَفاها فَإِنَّهُ	ق	الطويل	عقيل بن	147

	كِلا جانِبَي هَرشى لَهُنَّ طَرِيقُ			علقة	
قافية الكاف:					
.33	على مِثلِ أصحاب البعوضة فاخمشي لكِ الويلُ حرَّ الوجهِ وليبكِ من بكى	ك	الطويل	متحمم بن نويره	114-143
.34	بالله إن جزت بوادي الإدراكْ وقلبت عيدانهُ الخضر فاكْ	ك	المديد	ابن منظور	64
.35	فابعث إلى عبدك من بعضها فإنني والله ما لي مِسواك	ك	المديد	ابن منظور	64
قافية اللام:					
.36	للنحو سبع معانٍ قد أتت لغةً جمعتها ضمن بيتٍ مفردٍ كملا	ل	البسيط	الإمام الداوري	21
.37	قصدٌ ومثلٌ ومقْدارٌ وناحيةٌ نوعٌ وبعضٌ وحرفٌ فاحفظ المَثَلا	ل	البسيط	الإمام الداوري	21
.38	فَلَمّا أَجَزنا ساحَةَ الحَيِّ وَانتَحى بِنا بَطنُ خَبثٍ ذي حِقافٍ عَقَنقَلِ	ل	الطويل	امرؤ القيس	27
.39	أسمعْ حديثاً كما يوماً تحدثه عن ظهر غيْبٍ إذا ما سائل سألا	ل	البسيط	عدي بن زيد	140
.40	ألا نادتْ أمامه باحتمالي ليحزُنني فلا بكُ ما أبالي	ل	الوافر	عوبه بن أبي سلمى	154
.41	فسيري ما بدالكِ أو أقيلمي فأيَّا ما أتيتِ فعن تعالِ	ل	"	"	"
.42	فكيف ترُوعني امرأةٌ ببينٍ حيَّاتي بعد فارس ذي طلال	ل	"	"	

.43	وبْعد أبي ربيعة عبد عمرو ومسعود وبعد أبي هلال	ل	الوافر	عويه بن أبي سلمى	154
.44	بِدِجلَةَ إِن كَرّوا فُقَيسٌ وَراءَهُم صُفوفاً وَإِن راموا المَخاضَةَ أَوحَلوا	ل	الطويل	جرير	170
.45	وَما زالَتِ القَتلى تَمورُ دِماؤُها بِدِجلَةَ حَتّى ماءَ دِجلَةَ أَشكَلُ	ل	الطويل	جرير	170
.46	فَإِلّا تَعَلَّق مِن قُرَيشٍ بِذِمَّةٍ فَلَيسَ عَلى أَسيافِ قَيسٍ مُعَوَّلُ	ل	الطويل	جرير	170
.47	لَنا الفَضلُ في الدُنيا وَأَنفُكَ راغِمٌ وَنَحنُ لَكُم يَومَ القِيامَةِ أَفضَلُ	ل	الطويل	جرير	170
قافية الميم:					
.48	ضع كتاب إذا أتاك إلى الأرض وقلبه في يديك لِماما	م	الخفيف	ابن منظور	64
.49	فعلى ختمه وفي جانبيه قبل قد وضعتهن تؤاما	م	الخفيف	ابن منظور	65
.50	كان قصدي بها مباشرة الأرض وكفيك بالتتامي إذا ما	م	الخفيف	ابن منظور	65
.51	لِكَي ما يَكونَ السَندَرِيُّ نَديدَتي وَأَجعَلَ أَقواماً عُموماً عَماعِما	م	الطويل	لبيد بن ربيعة	140
.52	من الصبحِ حتى تغربَ الشمسُ لا ترى من الخيل إلاّ خارجياً مسوماً	م	البسيط	حصين بن حمام المربي	
.53	وَاجزِم بِإِنَّ وَمَن وَمَا وَمَهمَا أَيٌّ مَتَى أَيَّانَ أينَ إذ مَا	م	الرجز	ابن مالك	149

.54	الناسُ قد أثِموا فينا يظنهم وصدقوا بالذي أدْري وتدرينَا	ن	البس يط	ابن منظور	65
.55	ماذا يضرُّك في تصديق قولِهمْ بأن نحقَقَ ما فينا يَظُنّوُنا	ن	البسيط	ابن منظور	65
.56	حملي وحملك ذَنباً واحداً ثقةً بالعفو أجمل من إثْمِ الورىَ فِينَا	ن	البسيط	ابن منظور	65
.57	وكلٌ أخٍ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلاّ الفِرقَدَانِ	ن	البسيط	مصري ابن عامر	132
.58	فللموتِ تغدوا الوالدات بسخاءها كما لخراب الدور تُبْنى المسَاكِنُ	ن	الطويل	لم يعرف قائله	161
.59	فَقُلتُ اِدعي وَأَدع إنَّ أَندى لِصَوتٍ أَن يُنادِيَ داعِيانِ	ن	الطويل	كعب بن سوير	144
.60	إن يَكُن رَثَّ مِن رَقاشِ حَديثٌ فَبِما نَأكُلُ الحَديثَ السَمينا	ن	الطويل	حسان بن ثابت	149
.61	بَكَرِ العَواذَل من الصَباحِ يَلْمنَني وأبو مِهنّةْ	ن	الكامل	ابن قيس	142
.62	ويقلتَ شيبٌ قدْ علاَكَ وقد كبرتُ نقلُ إنّهْ	ن	الكامل	ابن قيس	142
.63	قلتُ لبوابٍ لديه دارُها نبزتَ فإنّي حموؤها وَجارُها	ه	الخفيف	لا يعرف قائله	114-143
.64	إذا رَضِيتْ عليَّ بنو قيشيرٍ لعمرُ اللهِ اعجبني رِضَاها	ه	الخفيف	القُحيف العَقِلي	153

فهرس الأعلام

(1)	ابن الجزري: (751-833هـ-1350-1429م) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين، العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي،
(2)	ابن الطفيل: الشيخ المسند الثقة أبوالقاسم عبدالرحيم بن المحدث يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي ثم المصري طلق زوجته ولزم بيته 555-637 السير للذهبي ج 23،ص 43-44.
(3)	ابن المقير: أبوالحسن على بن أبي عبيدالله الحسين بن على بن منصور المقير البغدادي الأزجي ولد 545 سير أعلام النبلاء الذهبي ج 13،ص 119-1120 مؤسسة الرسالة
(رحمه الله)	ابن بري: الإمام الحافظ المتقن أبو الحسن الفارسي البغدادي القطان. سير أعلام النبلاء: للذهبي، جمحرمة محرمة، صصحن محرمة.
(5)	ابن بري: هو عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي، المصري، النحوي، الشافعي، ولد في رجب 199ه، سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفي (748ه) تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م، ج12، ص136.
(6)	ابن بسام: صاحب الذخيرة على بن بسام أبوالحسن الشنتريني صاحب كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة يعنى جزيرة الأندلس ولا أعرف في الأدب كتاباً مثله في بابه في الاستطراد بالنظائر والأمثال والأشباه وذكر السرقات الوافي بالوفيات ج 20 ص 162 انظر الأعلام الزركلي ج 4 ص 266.
(7)	ابن جني: محمد عثمان ابن جني (000-392هـ= 000-1002م) عثمان بن جني الموصلي، أبوالفتح: من أئمة الأدب والنحو وله شعر ولد بالموصل وتوفى ببغداد عن نحو 65 عاماً.سير أعلام النبلاء: الذهبي، ج17، ص 17
(8)	ابن حجر: والشيخ أحمد بن على بن حجر العسقلاني 203 المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة طبقات المفسرين أحمد بن محمد الأدنة سليمان بن صالح الخزي ط 1 ج 1 ص 439 دار النشر مكتبة العلوم والحكم السعودية 1417هـ-1997م.
(9)	ابن سعيد المغربي: الأستاذ القدوة أبوعلى الحسن بن عبدالله بن بختيار المغربي البربري الرجل الصالح تصدر للإقراء والإفادة ت: 685 شذرات الذهب : بن عماد الحنبلي ج 6 ص 390.

(10)	ابن سيده: أبوالحسن بن سيده بن على بن إسماعيل المرسي
(11)	ابن شيبان: همام بن مرة بن ذهل بن شيبان:
(12)	ابن عبد ربه: أبي عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدربه بن حيب بن جرير الطبري القرطبي 246 نشأ بقرطبة وتثقف ثقافة عصره من فقه وتفسير ونحو وعروض وتاريخ ت 327 بعد أن عمر إحدى وثمانين سنة وشهراً العقد الفريد أبوعمر أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي شرحه أحمد أمين وأحمد الزين، إبراهيم الأبياري ط 3، ج 1،ص 1 مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1948م.
(13)	ابن عساكر: على بن الحسن بن هبة الله أبوالقاسم الدمشقي أحد أكابر حفاظ الحديث صنف تاريخ الشام في ثمانين مجلدة البداية والنهاية ابن كثير ج 82.
(ربيع ثان محرم)	ابن عطية: محمد بن عطية، (ربيع ثان جمادى أول رمضان ه – رجب ربيع ثان جمادى أول محرم م) محمد بن عطية شمس الدين الحموي الشافعي، الأعلام: الزركلي ج جمادى ثان ص محرم رمضان ربيع أول.
(15)	ابن قتيبة: 213–276ه: 828–889م. عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبومحمد:
(16)	ابن قيس
(17)	ابن كيسان: أبوالحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي اللغوي وكيسان لقباً (ت 299ه) تحفة الأريب في نحاة مغنى اللبيب جلال الدين عبدالرحمن السيوطي تحقيق: د.حسن الملخ د.سهى نعجة، عالم الكتب الحديث ناربد الأردن 1426ه–2005م.ج 2 ص 691 .
(18)	ابن لأثير: على بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد العلامة عزالدين أبوالحسن بن الأثير أبي الكرم الشيباني الجزري الحافظ المؤرخ ولد بالجزيرة العمرية سنة خمس وخمسين مائة وتوفى في الخامس والعشرين من شعبان سنة ثلاثين وست مائة الوافي بالوفيات: الصفدي ج 7،ص 48.
(19)	ابن لجوزي: أبوالفرج عبدالرحمن بن على بن محمد بن على الجوزي صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة (510–597) العبر: الذهبي ج 3 ص 118.
(صفر صفر)	ابن مالك : جمال الدين عبدالله الأنصاري 761ه
(21)	ابن جني: محمد عثمان ابن جني (000–392ه= 000–1002م) عثمان بن جني الموصلي، أبوالفتح: من أئمة الأدب والنحو وله شعر ولد بالموصل وتوفى ببغداد عن نحو 65 عاماً.سير أعلام النبلاء: الذهبي، ج17، ص
(صفر صفر)	الثعالبي: عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبومنصور الثعالبي النيسابوري الأديب

	الشاعر صاحب التصانيف الأدبية ولد سنة خمسين ومائة وتوفى سنة ثلاثين وأربع مائة وقيل سنة تسع وعشرين وكان يلقب بجاحظ زمانه وتصانيفه كثيرة إلى الغاية منها يتيمة الدهر وتتمة اليتيمة وهي أحسن تصانيفه الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفي ج 19،ص 130 دار النشر: دار إحياء التراث بيروت 1420ه- 2000م.
(23)	أبوالحسن على بن أحمد الحرالي على بن أحمد بن إبراهيم الإمام أبوالحسن الأندلسي الحرالي بالحاء المهملة وبعد الألف لام مشددة وحرالة قرية من أعمال مرسية ولد بمراكش وأخذ العربية على أبي الحسن بن خروف ولقي العلماء وجال في البلاد وشارك في فنون عديدة ومال إلى علم الكلام وله عبارة حلوة وفصاحة وبيان وتوفى سنة سبع وثلاثين وستمائة الوافي بالوفيات الصفدي ص 120.
(24)	أبوالعباس أحمد البوني (000-622ه= 000-1225م) أحمد بن على بن يوسف أبوالعباس البوني صاحب المصنفات في علم الحروف متصوف مغربي الأصل نسبته إلى بونة بأفريقية على الساحل توفى بالقاهرة الأعلام الزركلي ج 1 ص 17.
(25)	أبوعلى الفارسي النحوي صاحب الإيضاح والمصنفات الكثيرة ولد ببلده ثم دخل بغداد وخدما لملوك وحظي عند عضد الدولة
(26)	أبي بن كعب : 21ه- 642م، أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن بني النجار من الخزرج صحابي أنصاري كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود وشهد بدر وأحد والخندق كان نحيفاً قصيراً أبيض الرأس واللحية مات بالمدينة ، الأعلام ج 1 ص 82.
(27)	الأخطل: (19-90ه) (640-708م) : غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، من بني تغلب أبومالك : شاعر مصقول الألفاظ ، حسن الديباجة في شعره إبداع ، اشتهر في عهد بني أمية بالشام، أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم، جرير، والفرزدق، والأخطل، نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق واتصل بالأمويين وكان شاعرهم وتهاجى مع جرير والفرزدق فتناقل الرواة شعره ، له ديوان شعر مطبوع لعبدالرحيم بن محمود مصطفى . الأعلام: للزركلي ، ج 5 ، ص 123. ينظر: سير أعلام النبلاء ، ج 4 ، ص 589.
(28)	الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر أبومنصور الأزهري الإمام في اللغة ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان فقيهاً صالحاً

	غلب عليه علم اللغة وصنف فيه كتابه التهذيب الذي جمع فيه فأوعي في عشر مجلدات وصنف في التفسير كتاباً سماه التقريب وشرح الأسماء الحسني وشرح ألفاظ مختصر المزني والانتصار للشافعي توفى بهراة سنة سبعين وثلاثمائة في ربيع الآخر منها وقيل في أواخرها وقيل سنة إحدى وسبعين . طبقات الشافعية :أبوبكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة د. الحافظ عبدالعليم خان، عالم الكتب بيروت 1407.ط 1 ج 1 ص 144 .
(29)	اسحق بن مرار الشيباني بالولاء، أبوعمرو، لغوى أديب من رمادة الكوفة، سكن بغداد ومات بها (94–206ه، 713–812م) سير أعلام النبلاء: الذهبي ،ج1، ص296.
(30)	امرؤ القيس: نحو (130–80ق ه= نحو 497–545م) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي
(31)	البغدادي: أبوبكر أحمد بنعلى بن ثابت بن أحمد بن مهدي وله في غزية من أعمال الحجاز 392–463ه انظر سير أعلام النبلاء ج 11 ص 413 معجم الأدباء ج 1 ص 246 تاريخ بغداد الخطيب البغدادي ت: مصطفى عبدالقادر عطا، ج 1 ص 4 دار الكتب العلمية 2004م.
(32)	التيفاشي: أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون بن حجاج بن ميمون بن سليمان بن سعد القيسي القفصي التيفاشي أحمد التيفاشي (580–651ه) (1184–1253) عالم، أديب، مشارك في أنواع من العلوم.معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت – دار إحياء التراث العربي, ج2، ص 208. انظر: الأعلام: خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس
(33)	الثعالبي: عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبومنصور الثعالبي النيسابوري الأديب الشاعر صاحب التصانيف الأدبية ولد سنة خمسين ومائة وتوفى سنة ثلاثين وأربع مائة وقيل سنة تسع وعشرين وكان يلقب بجاحظ زمانه وتصانيفه كثيرة إلى الغاية منها يتيمة الدهر وتتمة اليتيمة وهي أحسن تصانيفه
(34)	ثعلب: أحمد بن يحي ت (291)
(35)	الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب أبوعثمان الجاحظ مولي أبي القلمس عمرو بن قلع الكناني ثم الفقمي أحد النسابين وكان الجاحظ من الذكاء وسرعة الخاطر والحفظ بحيث شاع ذكره وعلا قدره واستغنى عن الوصف معجم الأدباء ج 4 ص 473.
(36)	الجلال السيوطي (849–911ه= 1445–1505م) عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي جلال الدين

(37)	الجوهري (362-454هـ- 972-1062م) الحسن بن على بن محمد أبومحمد الجوهري محدث قالوا: انتهي إليه علو الرواية في الدنيا. الأعلام: الزركلي ج 2 ص 202.
(38)	الحارث بن حلزة: الحارث بن حلزة بن مكروه بن بريد بن عبدالله بن مالك بن عبد سعد بن خشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل: طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي- دار المدني جدة. تحقيق: محمود محمد شاكر. ج١، ص١ ينظر: الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني- دار الفكر للطباعة والنشر- لبنان- تحقيق علي مهنا وسمير جابر. ج١، ص١٠
(39)	الحافظ الكبير زكي الدين أبوعبدالله بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي أحد من اعتني بصناعة الحديث وبرز فيه وأفاد الطلبة. البداية والنهاية الحافظ ابن كثير، مكتبة المعارف 1902م.ج 13 ط 2 ص 153.
(40)	الحطيئة: (000 – 45هـ) نحو 665م جرول بن أوس بن مالك الصبعي أبوملكية:
(41)	الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي أبوعبدالرحمن البصري اللغوي صاحب العروض والنحو صدوق عالم عابد من السابعة مات بعد الستين وقيل سنة سبعين أو بعدها تقريب التهذيب ت: أحمد بن على بن حجر أبوالفضل العسقلاني الشافعي ت: محمد عوامة، ط دار النشر: دار الرشيد سوريا 1406-1986. ج1، ص 195
(42)	الدين حاجب صفد وكان بيده إمرة عشرة بدمشق وكان تنكز يثق به ومات في شعبان سنة 744 الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :ابن حجر السعقلاني ج 5،ص 128.
(43)	الذهبي: الحافظ بن شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماذ بن عبدالله التركماني الأصل الفارقي الدمشقي ولد في ديار بني بكر 673هـ ولقب بالذهبي لأن والده كان يصنع الذهب له كثير من المؤلفات في شتى العلوم علم التاريخ وعلم الجرح والتعديل وعلم تاريخ البلدان وغيرها ت 746 شذرات الذهب الحنبلي ج 6،ص 393-394.
(44)	الزجاج: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي أبو القاسم النحوي من تصانيفه: كتاب الأمالي. شرح أسماء الله الحسنى، كان متشبعاً مدرساً بجامع بني أمية بدمشق توفي بطبرية ١٠، الفهرست: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم- دار المعارف بيروت، ١٠ ج١، ص١٠.
(45)	الزمخشري: محمود بن عمر بن محمد العلامة ابو القاسم الزمخشري الخوارزمي 467 – 583 النحوي اللغوي المتكلم المعتزلي. المفسر يلقب بجار الله لأنه جاور بمكة زماناً، وردت ترجمته في:1- طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنة، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، 1417هـ- 1997م ، تحقيق سليمان بن صالح الخزي. ج1، ص

	120. ينظر لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1406ه – 1986م، ط3، تحقيق دائرة المعرفة النظامية – الهند ج1، ص 231. ينظر معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: وعبدالله ياقوت ابن عبدالله الرومي الحموي، دار لكتب العلمية – بيروت، 1411ه – 1991م، ط1، ج5، ص 489.
(46)	زيد: زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان البخاري كاتب الوحي
(47)	السبكي: محمد بن محمد بن على بن محمد ابوبكر السبكي الوكيل على أبواب القضاة سمع أبا الفضل الأنصاري وأبا الحسن بن العلاف وحدث باليسير وكان يدعى التصوف وله تصانيف فيه توفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة. لسان الميزان: أحمد بن على بن حجر أبوالفضل العسقلاني الشافعي ت: دائرة المعارف النظامية الهند ط 3، ج 5 دار النشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت 1406ه– 1986م.
(48)	سحيم: (000 نحو 40ه 00 660م) عبد بني الحسحاس: سحيم: شاعر رفيعة الشعر، كان عبداً نوبياً أعجمي الأصل، اشتراه الحسحاس (وهم بطن من بني أسد) فنشأ فيهم. مولده في أوائل عصر النبوة – راه النبي ﷺ وكان يعجبه شعره. وعاش إلى أواخر أيام عثمان، وقتله بنو الحسحاس وأحرقوه، لتنتبيبه بنسائهم، الأعلام: ج3، ص79.
(49)	السمعاني: أبوسعد السمعاني الحافظ البارع العلامة تاج الإسلام عبدالكريم ابن الحافظ معين الدين أبي بكر محمد بن العلامة المجتهد أبي المظفر منصور المروزي ولد سنة ست وخمسمائة في شعبان مات في جمادي الأولى سنة اثنتين وستين وخمسمائة عن ست وخمسين سنة طبقات الحفاظ ت: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي أبوالفضل، ط 1، ج 1،ص 473 دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت 1403.
(50)	سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر أبوبشر المعروف ب سيبويه النحوي من أهل البصرة كان يطلب الآثار والفقه ثم صحب الخليل بن أحمد فبرع في النحو تاريخ بغداد أحمد بن على ابوبكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية بيروت.ج 12 ص 195.
(51)	السيوطي: الجلال السيوطي (849–911ه= 1445–1505م) عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي،جلال الدين إمام حافظ مؤرخ أديب الأعلام الزركلي ج 3 ص 303.
(52)	الشيخ الجليل الصدر الإمام الفقيه جمال الدين أبوالفضل يوسف بن عبدالمعطي بن منصور بن نجا بن منصور الغساني الإسكندراني بن المخيلي المالكي من كبراء أهل

	الثقر ت 642 عن ثمان وستين عاماً سير أعلام النبلاء: الذهبي ج 23،ص 116-117.
(53)	صبح الأعشى في كتابه الإنشاء ت: القلقشندي أحمد بن على بن أحمد الفزاري، ت: عبدالقادر ذكار دار النشر وزارة الثقافة دمشق 1981م.
(54)	الصوفي تفرد في الدنيا بعلوي الإسناد مع الحفظ والاستبحار من الحديث وفنونه (336-430) الاصفهاني أحمد بن عبدالله بن أحمد الصوفي تفرد في الدنيا بعلوي الإسناد، العبر: الذهبين، ج 2، ص 262.
(55)	عبد الله درويش: (1908 – 1982م)، أديب، شاعر، عالم باللغة، والنحو، ولد بحمص 1908م، له ترجمات في عبقريات: لعبد الغني العطري، والحركة الشعرية المعاصرة بحمص لمحمد غازي، ومعجم المؤلفين السوية لعبدالقدار عياش.
(56)	عبدالتواب مرسى حسن الأكرت مدرس أصول اللغة في القاهرة ص 80-582 دار البشرى للطباعة والنشر 1998 ابن منظور ومظاهر التضخم في معجمه.
(57)	عبدالله بن الزبير بن العوام بن خوليد أبوبكر حبيب القرشي قتل الحجاج بن الزبير سنة 73ه كان يشتد بالسيف وهو من ثلاثة وسبعين سنة ، كأنه غلام، الجرح والتعديل ج 1 ص 434.
(58)	الفراء: ربيع ثان ربيع ثان محرم – رجب شوال صفر ه – محرم جمادى ثان رجب – صفر صفر شعبان م، يحي بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي أبو زكريا المعروف بالفراء أمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة فنون الأدب كان يقال: أمير المؤمنين في النحو – ومن كلام ثعلب لولا الفراء ما كانت اللغة، الأعلام – ج شعبان – ص جمادى الأول ربيع ثان محرم.
(59)	قارئ المدينة الزاهد العابد أبوجعفر يزيد بن القعقاع عن بضع ثمانين سنة أخذ عن أبي هريرة وقرأ عليه نافع ، شذرات الذهب : الحنبلي : ج 1 ص 176.
(60)	القيرواني: أحمد بن على أبوجعفر الأزدي القيرواني المقري الشافعي قرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون وأقرأ الناس مدة بالقيروان توفى سنة سبع وعشرين وأربع مئة معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ت: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبوعبدالله، تحقيق: بشار عواد معروف شعيب الأرناؤوط صالح مهدي عباس ط 1، ج 1 ص 384 دار النشر مؤسسة الرسالة بيروت 1404.
(61)	لبيد بن ربيعة

(62)	مالك بن أنس بن عامر الفقيه ولد في خلافة سفيان بن عبدالملك توفي في 10 ربيع الأول 197ه، الجرح والتعديل ج 1 ص 265.
(63)	المبرد: أبوالعباس المبرد: محمد بن زيد الأزدي البصري إمام أهل النحو في زمانه وصاحب المصنفات أخذ عن أبي عثمان الماذني، وأبي حاتم الحستاني وتصدر للاشتغال ببغداد وكان وسيماً بلح الصورة مقيماً مفوهاً أخبارياً علامة ثقة، توفى في آخر سنة خمس وثمانين ومائتين. شذرات الذهب، ج2، ص190.
(64)	المتنبي: أبو الطيب المتنبي أحمد بن حسين الكوفي ربيع أول سوال ربيع أول ه – ربيع ثان جمادى أول ربيع أول ه
(65)	محب الدين الخطيب (1303–1389ه= 1886–1969م) محب الدين بن أبي الفتح محمد بن عبدالقادر بن صالح الخطيب يتصل نسبه بعبدالقادر الجيلاني الحسيني من كبار الإسلاميين انتدبته إحدى الجمعيات العربية في أوائل الحرب العالمية الأولى للاتصال بالأمراء العرب فاعتقله الانجليز في البصرة الأعلام الزركلي ج 5،ص 282.
(66)	مرتضى بن أبي الجود حاتم بن مسلم الحارث الحوفي أبوالحسن المقري قرأ القراءات وكان متعففاً يختم القرآن في الشهر ثلاثين مرة .النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبوالمحاسن يوسف بن تغرى بردي الاتابكي دار الكتب، ج 6،ص 299 .انظر: العبر في أخبار من غبر :الذهبي ج 3 ص 211.
(67)	نويرة: متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي (... – سوال ربيع أول ه – ... سوال جمادى أول جمادى ثان م، شاعر فحل صحابي اشتهر في الجاهلية وللإسلام. الأعلام: الزركلي، ج جمادى أول ص ربيع ثان رجب ربيع أول.
(68)	هو صلاح الدين أبوالصفا خليل بن أبيك بن عبدالله الصفدي الشافعي مولده بصفد في سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة وسمعا لكثير وقرأ الحديث مات بالطاعون سنة 764ه شذرات الذهب ابن عماد الحنبلي م 6 ص 393–394 ينظر: طبقات الشافعية الكبرى السبكي ت:محمود محمد الكناجي وعبدالفتاح محمود الحلو، ج 11،ص 5–6 ط 7 دار إحياء الكتب العربية.
	هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى أبوالعباس الهاشمي

فهرس المصادر والمراجع

	أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم صديق بن حسن القنوجي ج 3 دار النشر دار الكتب العلمية بيروت 1978م تحقيق عبدالجبار زكار
	ابن منظور ومظاهر التضخم في معجمه: عبدالتواب مرسى حسن الأكرت مدرس أصول

	اللغة في القاهرة ص 80-582 دار البشرى للطباعة والنشر 1998.
	اثر القراءات القرآنية في الدرس النحوي ، الدكتور فريد إسماعيل – ورفائيل أنيس مرجان، مجلة جامعة تشرين العدد 1 ، 2006م، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (28).
	الأحرف السبعة أبوعمرو الداني: عبدالمهيمن طحان ، مكتبة المنارة ، مكة المكرمة ط 1 ، 1408ه
	المستدرك على الصحيحين محمد بن عبدالله أبوعبدالله الحاكم النيسابوري دار الكتب العلمية – بيروت ط 1 تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا،
	أخبار النحويين والبصريين : القاضي أبوسعيد الحسن بن عبدالله السيرافي 284ه – 368ه، تحقيق طه محمد الزبيدي، محمد عبدالمنعم خفاجى – مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط 1، 1955م،
	أسرار العربية: أبوالبركات الأنباري،
	إعراب القرآن وبيانه: الأستاذ محي الدين درويش اليمامة ودار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع دمشق- بيروت.
	الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبدالواحد صالح دار الفكر والنشر والتوزيع
	الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين خيرالدين الزركلي ط 10 دار العلم للملايين بيروت لبنان 1992م.
	الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، دار الفكر، بيروت، تحقيق سمير جابر،
	المزهر وانظر المخصص ابن سيده
	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : جمال الدين عبدالله الأنصاري 761ه ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
	البحر المحيط: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حبان الأندلسي توفي (ﷺه) تحقيق: الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود- وآخرون.
	البداية والنهاية الحافظ ابن كثير مكتبة المعارف 1902م.
	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تأليف جلال الدين عبدالرحمن السيوطي دار النشر المكتبة العصرية لبنان صيدا تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم.

	تاج العروس من جواهر القاموس محمد بن عبدالرزاق الحسيني أبوالفيض الملقب بمرتضى الزبيدي دار الهداية.
	تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان ، دار مكتبة الحياة بيروت 1967م.
	تاريخ بغداد أحمد بن على ابوبكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية بيروت.
	تاريخ دمشق ابن عساكر: ابن منظور ، ط 1 دار الفكر 1984م.
	تفسير البحر المحيط: تأليف محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دار النشر دار الكتب العلمية لبنان بيروت 1422ه-2001م ط 1 تحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود وآخرون
	تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي: دار النشر دار الكتب العلمية لبنان بيروت- صَفَرٌ صَفَرٌ رَبِيعٌ ثَانٍ مُحَرَّمٌ ه، ط مُحَرَّمٌ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون.
	تقريب التهذيب ت: أحمد بن على بن حجر أبوالفضل العسقلاني الشافعي ت: محمد عوامة، ط 1 دار النشر: دار الرشيد سوريا 1406-1986.
	جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر بن جرير الطبري، رَبِيعٌ ثَانٍ صَفَرٌ صَفَرٌ ، شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ رَبِيعٌ أَوَّلٌ ه، ج شَوَّالٌ صَفَرٌ، ص رَجَبٌ صَفَرٌ. تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر.
	جامع البيان في قراءات السبع: الدابي ، تحقيق: أ. عبدالرحيم الطرهوني ، ط جديدة يحيى مراد ، دار الحديث ، القاهرة، 2006م،.
	الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ت 671ه تحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وآخرون، مؤسسة الرسالة.
	الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبدالرحيم صافي المتوفى 1376ه دار الرشيد مؤسسة الإيمان دمشق ط 4،.
	الجواهر الحسان في تفسير القرآن. أبوزيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، ت جُمَادَى الْأُولَى رَجَبٌ شَعْبَانُ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. بيروت ج جُمَادَى الْأُولَى، ص مُحَرَّمٌ شَعْبَانُ رَبِيعٌ ثَانٍ،
	الجواهر الحسان في تفسير آي القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف

	الثعالبي جمادى الثاني شعبان رجب – جمادى الأول رجب شعبان ه، ج ربيع أول، ص شعبان رمضان صفر، حققه الشيخ علي محمد معوض وآخرون، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان،.
	حاشية الصبان: على شرح الشيخ الأشموني، على ألفية الإمام مالك: محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت، 1417ه – 1990م،.
	حاشية العلامة الصبان على شرح الشيخ الأشموني على ألفية الإمام مالك تأليف: محمد بن على الصبان الشافعي دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1، 1417ه،
	الحركة الفكرية في مصر العصرين الأيوبي والمملوكي الأول عبداللطيف حمزة ط 8 دار الفكر العربي 1968.
	خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب عبد القادر بن عمر البغدادي (1030 – 1093ه)، تحقيق محمد نبيل طريفي، أميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية،.(الشاهد الخامس والعشرون بعد الثمانمائة).
	الخصائص : أبوالفتح عثمان ابن جني ، ت : محمد علي النجار، دار الكتب ، بيروت ،
	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة تأليف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن على بن محمد العسقلاني دار النشر مجلس دائرة المعارف العثمانية صيدا اباد/الهند 1392ه– 1972م الطبعة الثانية تحقيق مراقبة محمد عبدالمعيد ضا،
	ديوان المتنبي أبو الطيب المتنبي أحمد بن حسين الكوفي ربيع أول شوال ربيع أول ه – ربيع ثان جمادى أول ربيع أول ه ، تأليف أبو البقاء العكبري: دار المعرفة – بيروت، تحقيق، مصطفى السقا وآخرون،
	ديوان جرير: بن عطية بن حذيفة الخطفي الكلبي اليربوعي ، (28 – 10ه)،
	ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، شاعر عربي وصحابي جليل.
	ديوان علقمة الفحل
	ذيول العبر في خير من غبر الذهبي ت: أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول 1 دار الكتب العلمية الطبعة بيروت 1985م.
	رجل قنبيل وقنابل غليظ شديد والقنابل: العظيم الرأس، لسان العرب: ابن منظور
	سنن ابن ماجة محمد بن يزيد أبوعبدالله القزويني ت: محمد فؤاد عبدالباقي دار النشر: دار الفكر بيروت
	السنن الكبرى البيهقي. أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي ، دائرة المعارف 1244ه.
	الجوهر النقي ، علاء الدين بن عثمان المازديني، الشهير بابن التركمان، دائرة المعارف 1244ه.

	سير أعلام النبلاء : الذهبي : تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن علامة، ط 1، دار الفكر بيروت 1996م،
	شذرات الذهب في أخبار من ذهب: الإمام شهاب الدين أبي الفرح عبدالحي بن أحمد بن محمد بن عماد الحنبلي، ت: مصطفى عبدالقادر عطا، ج 6 دار الكتب العلمية بيروت، 1998م
	شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (1032ه – 1089ه) تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمد الأرناؤوط، دار ابن كثير، 1406ه،
	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: لقاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل 698–769ه، ت: محمد محي الدين عبدالحميد ط طبعة جديدة منقحة 2005م مكتبة دار التراث
	شرح ديوان الحماسة: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني
	شرح شذوذ الذهب : جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري: تحقيق يوسف الشيخ محمد البضاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1، 1994م، ط 2 ، 1998م
	صبح الأعشى في كتابه الإنشاء ت: القلقشندي أحمد بن على بن أحمد الفزاري، ت: عبدالقادر ذكار دار النشر وزارة الثقافة دمشق 1981م.
	الصحاح تاج الدين وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، المقدمة دار العلم للملايين، ط 2، 1979م.
	الصحاح في اللغة والعلوم وتجديد صحاح العلامة الجوهري تقديم: عبدالله العلايلي دار الحضارة بيروت.
	صحيح البخاري : للإمام أبي عبدالله بن إسماعيل البخاري ، ط 1 ، دار عالم الكتب، الرياض 1996م،
	طبقات الحفاظ ت: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي أبوالفضل، ط 1، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت
	طبقات الشافعية ابوبكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة د. الحافظ عبدالعليم خان، عالم الكتب بيروت 1407.ط.
	طبقات المفسرين أحمد بن محمد الأدنة سليمان بن صالح الخزي ط دار النشر مكتبة

	العلوم والحكم السعودية 1417ه-1997م.
	طبقات النحويين واللغويين ابوبكر محمد بن الحسن الزبيدي ت: محمد أبوالفضل إبراهيم ط 2 دار المعارف مصر القاهرة.
	طبقات فحول الشعراء ابن سلام الجمحي
	العبر الذهبي الاصفهاني أحمد بن عبدالله بن أحمد الصوفي تفرد في الدنيا بعلوي الإسناد.
	العبر في خبر من غبر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق د. صلاح الدين مطبعة حكومة الكويت- الكويت 1984م، ط 2،.
	العقد الفريد: أبوعمر أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي شرحه أحمد أمين وأحمد الزين، إبراهيم الأبياري ط 3، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1948م.
	عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: بدر الدين العيني الحنفي
	فقه اللغة: د. على عبدالواحد وافي، ط 8 دار النهضة القاهرة
	الفهرست: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم- دار المعارف بيروت، شعبان رجب رمضان محرم.
	الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب: نورالدين عبدالرحمن الجامي المتوفى سنة 898ه دراسة وتحقيق الدكتور أسامة طه الرفاعي
	فوات الوفيات تأليف: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، ج 2،ص 463 تحقيق: على محمد بن يعوض الله عادل أحمد عبدالموجود دار النشر دار الكتب العلمية بيروت ط 1 2000م.
	في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم (رحمه الله)، دار الشروق، القاهرة
	قارئ المدينة الزاهد العابد أبوجعفر يزيد بن القعقاع عن بضع ثمانين سنة أخذ عن أبي هريرة وقرأ عليه نافع ، شذرات الذهب : الحنبلي :
	أسرار العربية: عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبدالله بن أبي سعيد، دار الجيل، بيروت، ط1، 1995م، تحقيق د. فخر صالح قدارة
	الاقتراع في علم أصول النحو السيوطي ص 6 دار المعارف أبوالحسنات سوريا.ابن سيده: سبق ترجمته
	معجم البلدان ، مادة (بصر) . طبقات فحول الشعراء . أخبار النحويين والبصريين.
	العين لابن عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي 100-175ه ط 1 ص 946 دار إحياء التراث العربي 2000م.

	اللمع في العربية: أبوالفتح عثمان بن جني الموصلى والنحـــوي دار الكتـــب الثقافيـــة- الكويت 1972 تحقيق فائز فارس،
	الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل العلامة جـــار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشـــري رجب محمد ان ربيع ثان- شعبان ربيع أول بجماعة له. الناشـــر دار الكتـــاب العربي، بيروت، رجب شوال ربيع ثان ه.
	الكفاية الكبرى في القراءات العشر: القلانسي، تحقيق عثمان محمود غـــزال، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م
	لسان العرب: ابن منظور ، تحقيق: عبدالله الكبير وآخرون، ط جديـــدة، دار المعـــارف القاهرة،.
	لسان الميزان: أحمد بن على بن حجر أبوالفضل العسقلاني الشافعي ت: دائرة المعارف النظامية الهند ط 3، دار النشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت 1406ه- 1986م. (1) الذهبي: الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام وفرد الـــدهر والقائم
	اللمع في العربية: أبوالفتح عثمان بن جني تحقيق د.سميح أبومُغلي عمان دار مجدو لاوي للنشر 1988م.
	المحتسب في تبيين وجوه وشواذ القراءات والإيضاح عنها أبوالفتح عثمان بـــن جنـــي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية 1420ه- 1999م.
	المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للقاضي أبومحمد عبـــدالحق بـــن غالـــب بـــن الأندلسي المتوفى سنة 546ه تحقيق عبدالسلام عبدالشافي محمد طبعة حقيقة عن نســـخة أباصوفيا استانبول رقم (119) دار الكتب العلمية بيروت.
	مدراك التنزيل وحقائق التأويل، النسقي.
	مراتب اللغويين : السيوطي في المزهر، الخصائص باب ترك الأخذ عن الأهل ج 1 ص 408، ومعجم الأدباء – فضل الأدب .
	المعاجم العربية بدايتها وتطورها د.إميل يعقوب، دار العلم للملايين بيروت، 198م، ط 1 ص 116-117.
	معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: وعبدالله ياقوت ابن عبدالله الرومـــي الحموي، دار لكتب العلمية – بيروت، 1411ه - 1991م، ط1.

	المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار،دار مصر للطباعة 1998م.
	المعجم العربي: د. رياض زكي قاسم ط 1 دار المعرفة بيروت 1987م.
	معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت – دار إحياء التراث العربي
	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، عمر بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبوعبدالله مؤسسة الرسالة ، بيروت 1404ه – ط1 ، تحقيق بشار عواد معروف وآخرون،
	مغنى اللبيب جلال الدين عبدالرحمن السيوطي تحقيق: د.حسن الملخ د.سهى نعجة، عالم الكتب الحديث ناربد الأردن 1426ه–2005م..
	المفصل في صنعة الإعراب: محمد أبي القاسم محمد محمود بن عمر الزمخشري ت: د. على بوملحم ط 1، 1992م،.
	مقدمة العلامة ابن خلدون: ت: الأستاذ حجر عاصي، مكتبة الهلال بيروت، 1991م.
	المنهاج: شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا يحي بن شرف بن مري النووي – دار إحياء التراث العربي – بيروت صفر رمضان ربيع أول محرم ه –
	النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبوالمحاسن يوسف بن تغرى بردي الاتابكي ج 6،ص 299 دار الكتب العبر في أخبار من غبر الذهبي
	النحو الوافي: عباس حسن (المتوفى 1398ه) دار المعارف الطبعة الخامسة عشرة انظر أسرار العربية ابوالبركات الأنباري عبدالرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبدالله بن أبي سعيد، دار الجيل بيروت، ط 1 1995م ت د فخر صالح قدارة.
	نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: الشيخ محمد الطنطاوي، ط4، دار المعارف،.
	النشر في القراءات العشر : ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع ، دار الفكر،
	هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، ، منشورات مكتبة المثني بغداد 1955م.
	هدية العارفين ج 2 ص 142 بغية الوعاة فوات الوفيات ج 2 ص 524 شذرات الذهب.
	هدية العارفين. أسماء المؤلفين وآثار المصنفين كشف الظنون عن أساس الكتب والفنون: مصطفى بن عبدالله القسطنيطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية– بيروت، ربيع أول محرم ربيع ثان محرم – صفر رمضان رمضان محرم م

	همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت 900ه، تحقيق عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية مصر
	الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفي ج دار النشر: دار إحياء التراث بيروت 1420ه- 2000م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	أ
الاستهلال	ب
الإهداء	ج
الشكر والعرفان	د
المقدمة	1
أسباب اختيار الموضوع	11
أهمية البحث	13
أهداف البحث	13
المنهج المتبع في إعداده	13
هيكل البحث	14
الفصل الأول: تعريف نشأة علم النحو والقراءات	
المبحث الأول: نشأة علم النحو	16
ماهية النحو وحقيقته	18
العلاقة بين اللغة والنحو	23
العربية	23
الكلام	24
اللحن	24
المبحث الثاني: تعريف القراءات	
لغة واصطلاحا	32
نشأة علم القراءات	33

الموضوع	رقم الصفحة
أركان القراءات الصحيحة	36
أوجه الاختلاف بين القراءات	40
الفصل الثاني: التعريف بابن منظور	
المبحث الأول: ترجمة ابن منظور وحياته	47
مولده ونشأته	49
شيوخه	58
تلاميذه	59
المبحث الثاني: نشاطه العلمي	63
اشهر مؤلفاته	65
ثبت مؤلفاته العلمية	69
آثاره المطبوعة	69
آثاره المخطوطة	71
آثاره الفقودة	72
وفاته	74
الفصل الثالث: كتاب لسان العرب	
توطئه	77
المبحث الأول: أسباب تأليفه	78
منهجه في تأليف اللسان	80
منهج ابن منظور في المادة	84
المبحث الثاني: مميزات لسان العرب	87
المبحث الثالث: الماخذ على لسان العرب	89

الموضوع	رقم الصفحة
طبعاته	91
الفصل الرابع: شواهد المرفوعات	
المبحث الأول: المبتدأ والخبر	
المبتدأ	94
الابتداء بالنكرة	95
الخبر وشبه جملة	97
إعادة المبتدأ بلفظه	97
المبتدأ في محل رفع	99
جواز تأخير المبتدأ	100
المبتدأ المرفوع بالنيابة	100
الخبر	101
الخبر المفرد	101
وقوع الخبر جملة	102
الخبر جملة اسمية	102
الخبر جملة فعلية	102
الرابط في جملة الخبر	102
وقوع الخبر شبه جملة	103
حذف المبتدأ	104
جائز وواجب	105
المبحث الثاني: الفاعل وتابعه	
الفاعل	106

الموضوع	رقم الصفحة
الفاعل لا يكون جملة	106
زيادة الباء في الفاعل	106
نائب الفاعل	107
المبحث الثالث: التوابع	
البدل	109
التوكيد	110
النعت	110
المبحث الرابع: الأفعال الخمسة	111
الفصل الخامس: المنصوبات	
المبحث الأول: المفعولات	
المفعول به	115
المفعول ضميراً بارزاً	116
المفعول به جملة	117
المفعول له	118
الظرف المعقول فيه	121
المفعول المطلق	123
المفعول معه	125
المبحث الثاني: الحال والتميز والمثنى	
الحال	126
الحال: مفردة	126
الحال: مؤكدة	127

الموضوع	رقم الصفحة
التمييز	128
المستثنى والتعريف	130
المستثنى منه	130
المبحث الثالث: التوابع: البدل	
البدل	133
التوكيد	134
النعت	135
المبحث الرابع: نواصب الفعل المضارع	137
توطئة	137
لن	138
كي	139
إن	141
المبحث الخامس: شواهد المجزومات	**142**
الفصل السادس شواهد المجرورات	
الحروف التي تجر الظاهر	151
الباء بمعنى عن	152
الباء بمعنى على	152
الباء حرف الجر	154
على	154
إلى	155
إلى بمعنى مع	156

الموضوع	رقم الصفحة
اللام	158
اللامات المتحركة	159
اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل	161
من القوم فيها ثلاث أوجه	164
جر الاسم الظاهر	168
حتى	168
حتى في الكلام على ثلاثة أنوع	169
ما أضيف إلى الاستفهام	170
ما يجر بالضمير	172
لعل	174
واو القسم	175
المبحث الثالث: المجرور بالإضافة والتبعية	
إضافة الشيء إلى نفسه	177
رب	179
المجرور بالتبعية	180
الخاتمة	180
النتائج	185
التوصيات	186
الفهارس العامة	
فهرس الآيات القرآنية	189
فهرس الأحاديث النبوية	201